ثمار الكتب الستة عشر
الطب لجالينوس استثمره الشيخ الفيلسوف
ابو الفرج عبد الله الطيب ادام الله بقاه

الاول
ثمرة كتاب الفرق

الثاني
ثمرة الصناعة الصغيرة

الثالث
ثمرة النبض الصغير

الرابع
كتاب جالينوس الى اغلوقن

الخامس
ثمرة كتاب الاسطقسات

السادس
ثمرة المزاج
ثلاث مقالات

السابع
ثمرة كتاب القوى
الطبيعية
ثلاث مقالات

الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم لسعد الله

بما لكتب الستة عشر الطبية لجالينوس

استخرجه الشيخ الفيلسوف ابو الفرج

عبد الله بن الطيب اطال الله بقاه

تمه كتاب الفرق

غرض هذا الكتاب النظر في الفرق الطبية وتحديدها
وذكر مذاهبها والطرق التي سلكتها والبحث على المصيبة
منها والمخطئة ليجتنب ومنفعته الا يسلك الانسان
في طب [illegible] ان ما يأخذه من الصناعة للعلاجات
لكن الطب فقه الصحيحة المحمودة ⊙ في قسمة
الطب ينقسم الى العلم والعمل والعلم ينقسم الى علم الاشيا
الطبيعية وعلم الاشيا الخارجة عن الطبيعة وعلم الاشيا
الطبيعية ينقسم الى علم الاسطقسات والمزاج والاخلاط
والاعضا والقوى والافعال والارواح وعلم الاشيا
الخارجة عن الطبيعة ينقسم الى علم الامراض والاسباب
والعلامات والاسطقسات اربعة النار والهوا والما
والارض والنار حارة يابسة والهوا حار رطب والما
بارد رطب والارض باردة يابسة والامزاج تسعة

واحد معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال اربعة بسيطة
وهي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة
وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس
والبارد الرطب والاخلاط اربعة الدم والبلغم
والمرة الصفرا والمرة السودا والدم حار رطب
وينقسم الى الناصع اللطيف وهو دم الشرايين والى
الغليظ الكدر وهو دم العروق والبلغم
بارد رطب وينقسم الى الطبيعي وهو التفه والخارج عن
الطبيعة وينقسم الى الحلو والمالح وهما حاران والحامض
والزجاجي وهما باردان والصفرا وهي حارة يابسة
وتنقسم الى الطبيعية وهي الحمرا والخارجة عن الطبع وهي
الصفرا والمحية ويميلان الى البرودة والكراثية والزنجارية
ويميلان الى الحرارة والسودا باردة يابسة وتنقسم
الى الطبيعية وهي فضل الدم الغليظ والى الخارجة عن
الطبع وكذلك عن احتراق جميع الاخلاط والاعضا
تنقسم الى الرئيسة وهي الدماغ والقلب والكبد والانثيين
والى خادمة الرئيسة فخادم الدماغ العصب وخادم القلب

الشراسيف وخادم الكبد العروق غير الضوارب
وخادم الانثيين اوعيه المني ٥ والقوى تنقسم
الى الطبيعيه ومسكنها الكبد والحيوانيه
ومسكنها القلب والنفسانيه ومسكنها الدماغ
والطبيعيه تنقسم الى الخادمه والمخدومه فالمخدومه هي
المولده والناميه والغاذيه والمولده تخدمها المغيره
والمصوره والمغيره تفعل الامزاج والمصوره تفعل الاشكال
وخادم الناميه الغاذيه وخادم الغاذيه الجاذبه
والماسكه والهاضمه والدافعه ٥ والقوى
الحيوانيه تنقسم الى الفاعله وهي قوة النبض وشانها
اجتذاب الهوا الصافي واخراج الهوا الكدر والمنفعله
وهي قوه الغضب والانفه والحميه ٥ والقوى
النفسانيه تنقسم الى القوى السياسيه والحسيه والحركيه
والسياسيه ثلثه التخيل وهو في مقدم الدماغ والفكر
وهو في وسطه والذكر وهو في موخره ٥ والحسيه
خمسه البصر والسمع والشم والذوق واللمس ٥ ٥
والحركيه واحده وهي التي تجري في العصب الى العضل
وتحركه فتتحرك البدن ٥ وعدد الافعال على

عدد القوى طبيعيه وحيوانيه ونفسانيه وعدد
الارواح على عدد الافعال روح طبيعي وروح حيوانيه
وروح نفسانيه ٥ والمرض ينقسم الى مرض المتشابه
والالي وتفرق الاتصال ٥ ومرض المتشابه ينقسم الى
البسيط وهذا ينقسم الى الحار كالحمى والبارد كالفالج
والرطب كالاستسقا واليابس كالدق والجذام والى
المركب فهو كالحار اليابس والحار الرطب والبارد
اليابس والبارد الرطب وهذه كلها اما بمادة او
بلا مادة وامراض الاليه تنقسم الى اربعه اقسام الى
مرض الخلقه وينقسم الى مرض الشكل والتجويف والمجاري
والخشونه والملاسه ومرض العدد ينقسم الى
الزياده والزياده الى الزياده الطبيعيه كالاصبع
السادسه والخارجه عن الطبع كالثاليل وحب القرع
ومرض العظم ينقسم الى الراس الكبير والصغير
واللسان الكبير واللسان الصغير ومرض الوضع
ينقسم الى زوال العضو عن موضعه والى فساد
مشاركته لغيره والمرض العام وهو تفرق

الاتصال اذا كان في عظم سمي كسرا او في اللحم جرحا او في
العصب سمي فسخا وفي الشريان سمي ام الدم او في العرق
غير الضارب سمي انفجارا. والاسباب تنقسم الى
البادية وهي التي تطرأ على البدن من خارج كالحر والبرد
والمتقدمة وهي التي تجتمع في البدن من الاخلاط
والواصلة وهي التي توجب المرض كعفن الخلط. وتتفرع
الاسباب بحسب تفرع الامراض فللحميات اسباب تخصه
وللبارد اسباب تخصه وللمواقي والعامة للكل الستة
الضرورية وهي الهواء المحيط وما يؤكل ويشرب والاستفراغ
والاحتقان والنوم واليقظة والحركة والسكون
والاحداث النفسانية فهذه اذا استعملت بالمقدار الموافق
والكيف الموافق والزمان الموافق كانت اسبابا للصحة وبضد
ذلك اسبابا للمرض. واسباب الامراض الالية الخاصية
تنقسم بحسب كل واحد منها للمرض الشكل اسباب تخصه
وكذلك للوضع. واسباب تفرق الاتصال اما من
خارج كقطع السيف وحرق النار ومن داخل كالخلط
الحاد الاكال. والعلامات تنقسم الى الدالة وهي

الدال
ما دلت على الشيء الحاضر كالنبض العظيم على الحمى والى المذكرة
والى
وهي ما دلت على شيء مضى كالعرق الدال على الحمى المتقدمة
وهي التي تدل على مرض متوقع للوقوع كثقل الحركة وانتفاخ
العنق الدال على الامتلاء الموجب للحمى. والعمل
ينقسم الى حفظ الصحة الموجودة ويسمى تدبير الاصحاء والى
رد الصحة ويسمى تدبير المرضى وحيلة البرء. وتدبير الصحة
ينقسم الى تدبير الصحة المطلقة بالمشبه والى تدبير
واما بحسب
صحة ما وهذا اما بحسب الاصحاء والذين لهم علقة بالمرض
اما التي تتعلق بالاصحاء فتدبير الابدان كصحة الصبيان والمشايخ
واما بحسب البدن الذي له علقة بالمرض اما قبل المرض
بالتقدم بالحفظ ولعله تدبير الناقهين. وتدبير
المرضى اما بالاغذية او بالادوية او بعلاج اليد وعلاج
اليد ان كان في اللحم فهو كالبط والخياطة والكي
وفي العظام جبر العظم المكسور واصلاح العظم المخلوع
بلغ قراءة

في عدد فرق الطب واجتماعها واختلافها

فرق الطب ثلثه المجربة والقياسية والحيلية وثالثها الجمع

على حفظ صحة موجودة او رد صحة مفقودة والمجربة
والقياسية مجمعون على الاغراض وعلى جايتها ويختلفون
في الطريق فالقياسية يعتمدون في وجدان الادوية
يعتمد على القياس ومن بعد التجربة والمجربة على الحس والرصد
والفرقة الحيلية لا هذا استعملوا ولا هذا والكل
مجمعون على ان الطب معرفة الامور الصحية لحفظها
والمرضية لردها والامور الصحية والمرضية والتي حالها
ليست بحال صحة ولا مرض تنقسم الى الابدان وفي الاسباب
الفاعلة والحافظة وفي العلامات والحافظ يحفظ شيا
موجودا والفاعل يفعل ما ليس بموجود وحفظ الصحة
يتم بالاغذية والاشربة والرياضة الموافقة وتدبير
المرضى يسمى مداواة ويتم باستفراغ الفضلات
في السن والاسهال بالادوية وتغيير المزاج اما من خارج
بالضماد مثلا ومن داخل بحقنات الادوية المغيرة
وفرقة اصحاب التجارب يسمى المجربة والراصدة والحافظة
والمذكرة لانها تنظر ما تفعله الطبيعة فيحفظه ويرصد

ذلك وقد ذكرناه عند الحاجة اليه ○ وفرق اصحاب
القياس يسمى القياسية وذات الراي والمستخرجة
للخفي من الظاهرة ○ وفرقة المجربة وذكر الطريق
التي [illegible] سلكتها في مصادفة الادوية الذي ○ الفرقة المجربة
تنقسم الى قسمين الى التشبيه والى النقل ومنها كان يعتمد
على التشبيه وعلى ما يكتسبه ○ بالمثل وسارت القياس
اسلك الى النقل ○ والتشبيه على ما ضرب تشبيه بالطبيعة
وتشبيه بالارادة والاتفاق ○ فالمجرب حصل الادوية
التي كان يعالج بها باحد هذه الطرق الثلثة اما لانهم
يستخرجون التولف الموقف التشبيه بالطبيعة فيما ان كان
المجرب يرى الطبيعة في الامراض ما تصنع فيحتذيه ○
مثال ذلك انسان به حمى دموية وهي المعروفة بسونوخوس
نهضت الطبيعة فجرت له عرقا من المنخر قبله الدم
واسفع فصار المجرب يفتح العرق في مثل هذه الحمى فينتفع
المريض ○ والتشبيه بالارادة مثال انسان كان به حمى
غب واستسقي ماء باردا بشارة فاسقيه فالمجرب احتذى
فعله واستعمل الماء البارد الرطب في مثل هذه الحمى وانتفع

المريض باستعماله ٥ وما جرى بالاتفاق بمنزلة مريض كانت به خراج
سقط عليه بالاتفاق حجر ففتحه فوجد به المنفعة فالمجرب
اولا قصد بحفظ ما تناوله من الرضا بعد تكرره وجعله
قانونا وبابا من ابواب الطب ٥ فاما النقل فينقسم الى
ثلثة اقسام من عضو الى عضو ومن دوا الى دوا ومن مرض الى
مرض اما من مرض كالانتقال من مرض الحمرة الى مرض النملة
وعلاج هذا بما عولج به ذلك لتشابههما ٥ ومن عضو الى عضو
كالانتقال من العضد الى الفخذ وعلاج هذا بما عولج به ذلك
لتشابههما ٥ ومن دوا الى دوا كالانتقال من السفرجل الى
الزعرور لانهما قابضان ٥ والذي يفعله الانسان
بالارادة ثم ما كان من المنام وما يتكهن وما يكون بالطبيعة
وبالاتفاق يسمى بالعرض لانه كان بغير ارادة الانسان
والمجرب يترك صناعة التجربة اما بالمشاهدة اذا جرب
هو او بالسمع اذا اخذ عن علمائه ٥

فرقة القياسية

والطريق التي سلكتها فرقة القياسية يستخرج الادوية
بالاستدلال على السلوك من طبع المرض الى طبع الدوا واصولها

ثلثه ∴ النظر في سبب المرض ∴ وطبيعة البدن ∴
وطبيعة الدوا ∴ اما سبب المرض فليعرف منه المرض
واما طبيعة البدن والطبيعة هاهنا اشارة الى مزاج البدن
والى قوة البدن ∴ اما المزاج فليتبين منه المرض ويسمح
له الدوا بمضادته ∴ واما القوة فلتكون الاقدام على
الاستفراغ بحسبها ∴ والنظر في طبيعة الدوا ليحمله
على مضادة طبيعة المرض وينظر في الستة الاشيا
الضرورية التي هي الاسباب الاول للصحة والمرض وهذه
هي الهوا المحيط وما يوكل ويشرب والاستفراغ والاحتقان
والنوم واليقظة والحركة والسكون والاحداث النفسانية
فهذه اذا استعملت بالمقدار الموافق والكيفية الموافقة
والوقت الموافق كانت اسبابا للصحة وبالضد من ذلك
تكون اسبابا للمرض ولها اذا ينبغي للمشرح ليعرف منه الاعضا
وجواهرها وعددها ومقاديرها ووضعها وافعالها
والمنطق يستدل به على الخفي وهو الدوا بالظاهر وهو
المرض ٥ والاسباب منها ضرورية كالستة المعدودة
ومنها ما ليست ضرورية وهي البادية التي تلقانا خارج
كالحر والبرد ٥ ومزاج الهوا يكون معتدلا كما يكون في

الربيع وخارج عن الاعتدال كما يكون في الصيف والشتا
والمزاج الهوا الطبيعي هوا المواقع بحسب فصل فصل من فصول
السنه والخارج عن الطبع اما ان يكون كذلك لتغيره في
الكيفيه بان يكون في الصيف مفرط الحراره او البرد او لان
جوهره متغير كما يكون في الوبا ○ والهوا الشمالي بارد
يابس والجنوبي حار رطب والشرقي معتدل والغربي معتدل
والحركه سببها الاسخان ومع الافراط تبرد والسكون
يتبعه البرد والحركه القويه تسخن وتجفف والضعيفه بالضد
وحركات الصناعات تكسب البدن كيفيه صناعه
فمن الحمام تسخنه وترطبه ○ وصياده السمك تبرد وترطب
والقناص تسخن وتجفف ○ والما المستعمل اضطرارا في
الشرب يتغير اضطرارا في الاستحمام ○ والاجامي
منه غليظ ردي ومياه العيون [illegible] جيده وخاصه
الغائره لان لطيفها سفلي وثقيلها والما الظاهر يلطف ويتحلل
بالشمس لطيفه ويبقى غليظه ○ والما الافضل هو
الذي يسخن ويبرد بسرعه ويكون خفيف الوزن ومشاهده
صافيا نقيا ولا يبين له طعم في المذاق ولا رايحه ويكون في
الصيف باردا وفي الشتا حارا ○ وما المطر جيد الا ان

العفونه تسرع اليه ○ وما الثلج والجمد غليظ شديد
البرد ○ ومن المياه ما يوجد له قوى دوايه كالما المالح
والشبي والكبريتي ○ والاغذيه منها ما يجفف كالحمص
اليابس والعدس ومنها ما يرطب كالبقول الرطبه ومنها
ما يسخن كالفلفل والخردل ومنها ما يبرد كالفاكهه والقثا
والاشربه منها ما يبرد ويرطب كالما البارد ومنها ما
يسخن ويرطب كالشراب الحديث ○ والنوم يقوي
القوى الطبيعيه ويضعف القوى النفسانيه ويبعث احتباس
ما يستفرغ من البدن ○ واليقظه بضد ذلك والنوم
يتبعه ايضا انضاج الغذا واسخان البدن وترطيبه ومتى
صادف البدن خاليا من الغذا فيه عطف على الحار الغريزي فافناه
وتبع ذلك برد البدن ○ والغذا متى كان كثيرا قاهرا للقوه
والحراره واعقبه النوم قهر الحار الغريزي واطفاه كما
يجري الامر في مبادي نوايب الحميات ولهذا يومر المريض
باليقظه ○ وكيفيه التدبير والعلاج من نوع المرض
ومقداره ومن [illegible] الاستفراغات كالسن ومزاج المريض
والوقت الحاضر والبلد والصناعه وعاده الناس تختلف

فمنهم من الف شرب الما . ومنهم من الف شرب الشراب
ومنهم من ياكل دفعه . ومنهم من ياكل دفعتين او ثلثه
ومنهم من الف الاستفراغ . ومنهم من لم يالفه ○ واوقات
السنه اربعه الربيع وهو معتدل . والصيف وهو حار
يابس . والشتا وهو بارد رطب . والخريف وهو مختلف مضطرب
واعراض الامراض يراعيها المجرب والقياسي ما القياسي
يستدل بها على ما يعني والمجرب ليتذكر ما جربه به
دفعات . مثال ذلك لما كانت اصناف الاورام
اربعه لان الاخلاط اربعه الفلغموني عن الدم
والحمره عن الصفرا . والتهبل عن البلغم . والورم الجاسي
عن السودا . فالمجرب اذا حدث ورم فلغموني وتبعه
الانتفاخ والحمره والتمدد والوجع والصلابه ومدافعه الجس
تذكر هذه الاعراض وانه عالج من مثلها اولا بعنب
الثعلب واخيرا بالبابونج والحلبه وبذر كتان ينفع .
وصاحب القياس يستدل بالقياس على استفراغ
الماده وتقويه العضو حتى لا يقبل فيقوي العضو بالبارد
القابض وما يحلل بعض الماده فيه وتستفرغ الحاصل

اصناف

الاول بالبارد والثاني بالحار المحلل . والورم الدموي
يكون عن سبب بادي كالضربه والصدمه ويعالج بالمسخن المحلل
من سبب سابق ويعالج بمنع الماده واذا استفرغت
وقطع ودفع العطف على التحليل بالمسخن وكذلك علامات
الامتلا الثقل والكسل عن الحركه وانتفاخ العروق
والوجه وحمره اللون والامتلا يعالج بالاستفراغ ودواعي
الاستفراغ صحه القوه وسن الشباب ووقت الربيع
واعتدال الهوا وعاده الاستفراغ ورفاهيه الصناعه التي
يعانيها الانسان وما يمنع عن الاستفراغ ضد ذلك ومما
يمنع عن الاستفراغ البلد الحار جدا والبلد البارد جدا +
واصحاب التجربه والقياس يراعون اشيا ولهذه
هم متفقون في الامراض وعلاجاتها . والعلامات الا
ان صاحب التجربه يراعي فيما يفعله الحفظ والرصد وصاحب
القياس يستدل على ما يفعله بحفظ الامر الطبيعي بالشبيه
ويستاصل الشي الخارج عن الطبع بالضد والخارج عن
الطبع مرض وسبب وعلامه . الاسباب منها
باديه ومنها سابقه وواصله . ومن الحيوان يختلف

+ الطعام في الاوقات المرتبة والقناعة

فسم الكلب الكلب يجفف كثيرا ويضر بالدماغ على الاكثر
وسم العقرب يسود سريعا ويضر بالقلب كثيرا
وسم الثعبان يسخن اسخانا مفرطا ويأكل ويحرق لحدته
والاعراض منها ما يدل على المرض كاختلاف النبض
وسوء عنه في وقت الحمى ومنها ما يدل على السبب كالامتلاء
فهذا يدل عليه ثقل البدن والكسل عن الحركة ومنها ما
يدل على الموضع المريض كالاعراض ذات الجنب عليها وهي
الحمى والسعال وضيق النفس والنخس والقدوح يحدث
في باطن البدن لخلط حاد ومن خارج اما عن جسم ذي نهش كالعرقة
الحادثة عن نهش الحيوان وهذا اما ان يكون له سم او لا يكون
له سم وهذا اشد بالسعة اعراضه رديه منذ الابتداء كنهش
الافعى او اخبر كنهش الكلب الكلب ومنه ما يحدث عما
لا نفس له بمنزلة قطع السيف وضرب الحجر والسموم
كما ان تداوي من خارج بادوية حادة توضع على
القرحة لجذب السموم ومن داخل بادوية تحفظ السم كالدرياق
في رد المجربة على القياسية
والقياسية على المجربة

اصحاب القياس يطعنون على التجربة من ثلاثة اوجه فقيل ان
التجربة لا ثبات لها لان الابدان دائمة التغير فلا يمكن
ان تحفظ احوالها على ما هي وهذه ليس بانصاف فليس
يبلغ تغيرها الى الا تحفظ فعل الدواء فيها مرات والاطباء
يطلبون التغير المحسوس لا الذي في الطبع :. وقوم
قالوا ان التجربة ليست كاملة لانها تجد لادوية بسيطة
تعالج بها المرض البسيط ولا تجد ادوية مركبة تعالج بها
المرض المركب وليس كما قالوا فكما نجد هنا نجد هذا
والضرس يشفى بالبقلة الحمقاء وهو مرض بسيط
يداوى ببسيط والادوية المركبة كالاكحال والمعاجين
وقوم قالوا ان التجربة ليست صناعة ولا قانون
فيها وهذا انحل لانه لا قياس معها وفرقة
التجربة تطعن على القياسية من ثلاثة اوجه احدها ان القياس
يستعمل الاول لا يعمل الحق :. والثاني انه وان كان
يستخرج حقيقة الامر فلا ينتفع به :. والثالث انه
وان كان ينتفع به فهو فضل والتجربة تكفي في الشرح
منه بالاتفاق كما تعرض في الحرب ومنه يصلح في حيوان حي

او يشقون الحيوان الحي ليعرفوا الافعال ومن الميت ليعرفوا
جواهر الاعضاء وخلقتها ومقاديرها وعددها ووضعها
ومشاركتها لغيرها واصحاب التجارب
يقولون ان التشريح لا يفيد ويستدلون من الظاهر على الظاهر
واصحاب القياس يستدلون من الظاهر على
الخفي واصحاب التجارب يلومون القياس من
الظاهر على الخفي للاختلاف الواقع فيه ويجيزون القياس
من الظاهر على الظاهر لانه لا اختلاف فيه والخلاف فيما
انه لاجل عدم الوقوف على الشيء على حقيقته ٥

في فرقة الحيل والطريق التي يسلكها في الامراض والادوية

هذه الفرقة يسقطون النظر في العادات والسن
ووقت السنة والمزاج والبلد والقوى والاعضاء ٥٥
ويسقط النظر في الامراض الخاصة ويعتمد على الجمل
العامية ويزعمون انها ثلثة الاسترسال والاحتقان والمركب
منهما :: وهذه الجمل الثلثة تحضرها الامراض التي تعالج
بالتدبير ويعالج البدن بالادوية وقوم
يخرجون علاج البدن بهذه الجمل ويقولون ان بهذا يكون
كلام ابو الفرج في طبعه بالحصاد الثقيل في الاحشاء اشارة
الى اجتماع الفضول في البدن كحصر البول وحصر البطن
والاسترسال اشارة الى فرط الاستفراغ كالخلفة
وكثرة البول :: والمركب منهما كالعين الوارمة التي يسيل دمعها
ولعل الحوز الاحتقان بالاستفراغ والاستفراغ بالاحتقان
وفي المركب يقصدون قصد الاخطر :: اما الدموع
في العين اذا كانت اكثر او الورم وفرقة اصحاب
الحيل يتبع الظاهر ويستدل من بعض الشيء على ما يفعل
وقوم جعلوا هذه الفرقة بانها معرفة الجمل
الظاهرة للحس التابعة لتمام الطب وبعضهم قالوا
الموافقة لتمام الطب ٥ واصحاب التجارب
والحيل يكرهون النظر في الشيء الخفي لانه امر مجهول
عندهم ولا يشتغلون به ويحذفون النظر في الاشياء التي عددناها
واصحاب التجارب والقياس يتفقون في الامراض
والادوية ويختلفون في طريق علاجها واصحاب
الحيل يتفقون في العمل ويسقطون النظر في الاسباب

وبيان الاستطقسات وهذه الفرقة ان كانت صادقة
فمنفعتها في الطب عظيمة وان كانت كاذبة فمضرتها عظيمة
ولان النظر في امور الحكمة طلبها على ضربين بالحس والقياس
بالحس ان كانت في المحسوسات وبالقياس ان كانت في المعقولات
وحسا السوفسطائية على هذه الفرقة بالوجهين
جميعا وبدا بالحس لانه اظهر ولان هذه الفرقة تؤثر وتبدي
بالاسباب وتبين ان النظر فيها واجب البادية والسابقة
والواصلة واصحاب القياس ينظرون
فيها بالتشابه والمجربة في الاسباب البادية
حسب لانها محسوسة والسبب البادي اما ان يعمل مرضا
متشابها كالحمى النافعة من الشمس او العلة كالصرع للوهم او التفرق
الاتصال كالسيف والسهم والنهشة ومثل هذا ان
تامل سببه فان كان من نهشة كلب كلب وعلاماته
سوء العقل وبغض اللسان واستخفا الدين والعطش فيجب
ان يداوي في الاول لا بالحجامة لكن بان يوسع القرحة ويجذب
السم بالادوية الحارة وقد اخل بالاسباب التي تبقى السم
وتحفظه كالسابق في القرحة ان كانت عن سيف او نار الخ من

وسيلان اللعاب
والخوف اذا را[illegible]

المجاري اسعت كما يعرض في الجماع او الجاذب من داخل
لعضو يسخن او مزاج كالهوا الحار والبدن او القوة الدافعة
كما يعرض لمن شرب الماء البارد في منتهى الحمى فيعرق عرقا
او لان الماسكة ضعيفة كما يعرض لمن يخشى عليه او
خروج منه الغايط والاحتباس بعد هذه الاسباب
والعضو المتخلخل اذا انصبت اليه مادة رقيقة لطيفة
واصحاب الحيل يظنون ان هذه العلة مركبة اذا عرضت
في الانف والعين والفم والمنكب في المسام اذا انتشرت
اليه مادة لم تحتبس فيها شي في الجسد والعضد والساق
واصحاب الحيل يغلطون ويقولون ان الورم
الذي لا يرشح منه شي هو بسيط مفرد والذي يرشح منه
شي هو مركب ولا يعلمون ان الورم اذا حدث في عضو متخلخل
وكانت مادته رقيقة رشح بعضها وان كانت غليظة لم يرشح
شي منها تم بتمامه كتاب الفرق والحمد لله رب العالمين
وصلواته على النبي محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم   استعنت بالله

تسمى الصناعة الصغيرة

الغرض في هذا الكتاب ان يعلمنا جمل الصناعة
الطبية العلمية والعملية ويجعل البعيد منها في صورة
القريب ومنفعته انه تذكرة للكاملين وحاثا للمتعلمين

الجملة التعاليم

انحا التعاليم هي الطرق التي يسلكها العقل للوقوف
على ما يحتاج الى الوقوف عليه في الصناعة الطبية
وعددها خمسة :. التحليل بالعكس والتركيب :. وتحليل
الحد :. والقسمة :. والرسم :. والتحليل بالعكس ان ينتهي
بجملة الشي وكليتها اولا اولا الى بسائطها :. مثال
ذلك ان يحلل بدن الانسان الى الاعضاء الالية والالية الى
المتشابهة والمتشابهة الى الاخلاط والاخلاط الى
الاسطقسات وسميت تحليلا لانها تبسط المركب الى
مباديه :. وبالعكس لانا نستعمل عكس طريق الطبيعة ○○
والتركيب هو ان يبتدى بالبسائط الخفية عن الحس وينتهي الى
المركب ومثال ذلك ان نبتدى من الاسطقسات وتاتي بتوسط

اولا وهلة وان يكن الاحتمي وكانت عن نهشة كلب كلب
او افعى وسعت باستخراج السم والجمع بعده فالنظر
في الاسباب واجب لاختلاف المداواة والمداواة تختلف في
المقدار والكيفية وفي جملة الجنس ○ والانسان ان يصل
يحتاج اليها فالصبي لا يفصد لانه سريع التحلل الحاله وطوبه
لضعف قوته ولان الدم منه في نمايه ولا الشيخ لان
دمه اقل ومنه ابرد وانه في قوته ضعيفة :. ويفصد
العرق لمن هو في السن المتوسطة :. والنظر في
البلد واجب فالمعتدل يفصد فيها العرق بفور ويستفرغ
والبارد جدا كالصقالبة والحار جدا كالحبشة لا يفصد فيه
لضعف القوة والتحلل في البلد الحار والنظر في الاعضاء
واجب فعلاج الورم في العين بالاكحال وفي الاذن بحل حشو
ودهن الورد وفي اللهاة بالتسوك ○ ويرد
على اصحاب الحيل بطريق القياس فمنهم من يقول ان هذه
الجمل الثلثة تتعلق بالاخلاط ومنهم من يقول انها تتعلق
بالاعضاء ونعلقها بالاعضاء يبطل قوله فليس كل الاعضاء
ظاهرة للحس وما ليس بظاهر منها كالاعضاء الباطنة لا يكون

حمله ظاهره وقد ادعى انها يتعلق بالاخلاط فقال انها
اخلاط الاحساس والاستفراغ وبعض قوله بعبارات تشبيه
فاما كثير الحد الاستفراغ متجاوزا الاعتدال والانقطاعه
كما يكون في يوم البحران وما يستفرغ من البدن
منه خارج عن الطبع في مقداره كالبراز والعرق والبول
وعنه في نفسه كالزبل الذي يكون كثير الرطوبه او شيطا
محترقا والبول الاحمر الاسود والعرق البارد
وما هو خارج عن الطبيعه في جنسه كانفجار الدم
ولما كانت الاعضا كثيره وهي خفيه وظاهره
الاستدلال من ان يعلم من اي ما هو يعتل الاعضا
الباطنه احتاج ان يعرف بعد علم الاعضا الظاهره
العلامات الداله عليها بعلم التشريح ولو علم الجاهلون
صناعه المنطق لوضعوا بازا الاسم ما يقابله فجعلوا بازا
الهوا المتمدده وبازا الصلب اللين وبازا المتخلخل المتكاثف
وبازا ما يستفرغ امتناع ما يستفرغ ٥ واستفراغ ما
يستفرغ لاحد ستة اسباب اما الرقة ولطف
كما يعرض عند النوم او للشهوة كما يعرض للسكران او لان

المزاج الى الاخلاط ومن الاخلاط الى المتشابهه ومن
المتشابهه الى الاعضاء الآليه ومن الاليه الى جمله البدن وتحليل
الحد ان يأخذ الشي وتبسطه الى بسائطه ويوضح عن كل واحد
منها مثال ذلك ان تحد الطب بانه معرفه الاشيا
الصحيه والمرضيه والتي ليست بالصحه ولا مرض وتبسط
هذا الحد الى الصحي والمرضي وتشرحهما والقسمه
هو ان تبتدي من الجنس العالي وتحدد في المتوسطات
اولا اولا وتقف عند انواع الانواع مثال ذلك ان
تقسم الطب الى العلم والعمل وتقسم العلم الى علم الاشيا
الطبيعيه والى علم الاشيا الخارجه عن الطبيعه وتقسم
العمل الى حفظ الاشيا الطبيعيه والى علاج الاشيا الخارجه
عن الطبيعه والتحديد هو ان تعرف الشي من اعراضه
ولمه من هذه وهي التحليل بالعكس من التركيب وتحليل
الحد يجري على ترتيب والبيان على غير ترتيب وهما
القسمه والتحديد لان تلك تستعمل الاشيا الجوهريه وهي
محصوره محدوده وهذه الجوهريه والعرضيه ٥
وما ينقسم ينقسم على ستة اضرب اما قسمه الجنس

الى الانواع كالحيوان الى الانسان والثور والنوع الى
الاشخاص كالانسان الى سقراط وافلاطن ٥ او كقسمة الكل
الى اجزا متشابهة كقسمة البدن الى اليد والرجل او جوهر
الى اعراض كقسمة الى الاسود والابيض او عرض الى جوهر
كقسمة الابيض الى الانسان والغراب .. او عرض الى
اعراض عدة كقسمة الابيض الى المتحرك والساكن
واسم مشترك الى معان مختلفة كقسمة اسم الكلب الى
البري والبحري وهذه الخمسة تجري على سنن مستقيم
متى مضى الانسان في المتوسطات على ما ينبغي ولم يخل بشي
ولم يقدم شيا على شي وتجري على غير سنن مستقيم
متى فعل ضد ذلك ٥ والفرق بين التحليل والقسمة
ان التحليل يبتدي من محسوس وينتهي الى معقول والقسمة بضد
ذلك ٥ وتحليل الحد يسمى تحليل الحد وعكسه
ويفتشه ويبسطه ويفسره ٥ وتحليل الحد استعمله اصحاب
ابروفيلس وكذلك التركيب ولما التحليل بالعكس فاول
من استعمله في صناعة الطب جالينوس وتحليل الحد
جمع الكثرة في يسير مختصر والتحليل بالعكس يكثر

الواحد والثاني يسمى حدا عرضيا والحد جوهري والتحليل
بالعكس استعمله جالينوس في العلل والاعراض والمواضع
الالمة وفي حيلة البرء والتركيب في القوى وفي الاستقصات
والمزاج وتحليل الحد في هذا الكتاب ٥

في حد الطب شرح حده

حد الطب انه معرفة الاشيا الصحية والمرضية وما حاله
ليست بحال صحة ولا مرض والاشيا الصحية تنقسم الى
الابدان والاسباب والعلامات والاسباب منها
فاعلة ومنها حافظة ٥ والعلامات مذكرة ودالة ومنذرة
وهكذا الاشيا المرضية تنقسم والتي ليس حالها الصحة
ولا مرض فيصير الابدان ثلثة .. واسبابها ثلثة .. وعلاماتها
ثلثة .. وهذه اما ان تكون هكذا في الزمان الدايم او
في الان وفي اكثر الزمان فينقسم الى سبعة وعشرين
صنفا .. تسعة ابدان .. وتسع علامات .. وتسعة اسباب
ثلثة من كل صنف صحية وثلثة مرضية وثلثة حالها حال ما
ليس بصحة ولا مرض .. فالمعرفة في هذا الحد كالجنس يحوي
الجنس تشارك بها الطب المعارف كلها والبواقي فصول

بفضله من سائر الصناعات والعلوم والابدان ثلثه
والاسباب فاعله والعلامات داله ∴ والبدن الذي
ليس بصحيح ولا مريض يقال على ثلثه اضرب على البدن
الذي قد اجتمعت فيه حالتي الصحه والمرض في عضوين كبدن
انسان العين منه مريضه والاخر منه صحيح او في زمانين كمن
يكون في الصيف مريضا وفي الشتا صحيحا او الذي قد انحط
عن الصحه وما وصل الى المرض فهو متوسط ∴ ولهذه
الثلثه الابدان ثلثه اسباب وثلث علامات فيصير الجميع
تسعه وفي الازمان الثلثه يصير الجميع سبعه وعشرون
والبدن المتوسط الذي قد انحط من الصحه وما بلغ الى
المرض كابدان الشيوخ والناقهين ۝ والبدن الذي بعضه
صحيح وبعضه مريض يكون على المساواه وعلى غير المساواه
ويقال اذا كان الطب هو معرفة الهيا الصحيه والمرضيه
والتي ليست لا صحه ولا مرض فليس هو معرفة كل ذلك
وهذا لا ينحصر لو بعضه وهذا البين صناعي وجالينوس
يحل هذا الشك ويقول انه معرفة اي شي انه من ذلك
اي معرفة القانون الكلي الذي بحسبه يعرف جميع

حلوا

الحيوانات ۝ وقـــوم فسروا ذلك بان
قالوا اراد بعض الناس وهذا البين صناعي ولا يفتقر
ايضا الطبيب ∴ وقـــوم قالوا اراد من يلتجي الى
الطبيب وهذا البين صناعي ۝ والترتيب
في الطب ثلثه ترتيب حسي ويوافق في العمل وهو ان ناخذ من الظاهر
عند الحس الى الخفي عنه وهو الظاهر في الطبع وترتيب
عقلي ويوافق في العلم وهو ان ناخذ من الظاهر عند
الطبع الى الظاهر عند الحس وهذا من الاسباب الى
المسببات والاول من المسببات الى الاسباب
والسبب العقلي وهو ان ناخذ من الاظهر الى الاخفى
ولهذا ابتدا جالينوس بالكلام في الاجسام لانها اظهر
ثم في العلامات ثم في الاسباب ۝

الكلام في الاجسام الثلثه
الصحيح والمريض والمتوسط

الاجسام ثلثه صحيح مريض ومتوسط اي الذي حاله حال
متوسطه بين الصحيح والمتوسط الصحيح وبين المريض
والمتوسط المريض فيكون اصناف الاجسام خمسه

عليه

صحيح وهو المعتدل في نفسه وعندنا في تركيب المشابهه
وهو المزاج والالته وهو الهيه وفي جملته والافعال
الصادره عنه على المجرى الطبيعي :. والمصح هو الذي قد
خرج في نفسه قليلا في جميع ذلك او بعضه الا انه لم يظهر
لنا :. والمتوسط هو حال يموهه يظن به صحه ومرض
والممراض هو الذي قد خرج في جميع ذلك او بعضه
واستقر فعله استقرارا محسوسا الا في الغايه :. والمريض
هو الذي قد خرج في جميع ذلك خروجا تاما واستقر فعله
استقرارا تاما او البدن المعتدل يقال على ضربين
على الذي فيه تعادل الحار والبارد اجزا متساويه
وعلى الذي تعادل فيه ولكن بحسب المنفعه فانه قلب
اعدل البدن يغلب فيه الحار واليابس والدماغ البارد الرطب
وهذه الحال تكون في هذه الاقسام اما دايما او على
الاكثر او في الوقت الحاضر وسوء المزاج في المشابهه
يكون لها في جميع الاعضا كالحمى او بعضها كالعرق وكذلك
حتى الامر في الاليه والعضو الشريف هو الذي به تتم
الحياه وقد يكون الجسم خارجا في مزاجه مستقيما في

هيئته بالضد من ذلك كالناقه فانه قد يكون حسن الشكل
الا انه اسخن مما ينبغي او ابرد او بالضد من ذلك والكيفيات
الاول اربعه فاعلتان وهما الحار والبارد ومنفعلتان
وهما الرطب واليابس والان اشاره الى الوقت الحاضر
لا الى المتصله غير المنقسمه في الزمان :. الكلام

في العلامات الداله على البدن
الصحيح والمريض والمتوسط

العلامه هي حال ظاهره في الجسم يستدل بها على
حال باطنه وتنقسم الى ما يدل على شي مضى ويسمى مذكره
والى ما يدل على شي حاضر ويسمى داله :. والى ما يدل على
شي مستانف ويسمى منذره والجميع يستدل بها الطبيب
على احوال البدن ومثال المذكره عرق يدل
على حمى مضت :. ومثال الداله نبض عظيم يدل
على حمى حاضره :. ومثال المنذره امتلا العروق
واحمرار الوجه والكسل عن الحركه ويدل على حال مستانفه
والعلامات تنقسم بحسب انقسام الابدان
الى علامه صحيه ومرضيه وعلامه تدل على حال البين

منه جعد ومنه سبط :. ولونه منه احمر ومنه
اشقر ومنه ابيض ومنه اسود ○ والافعال
الحساسة خمسة قوة بصر وسمع وشم وذوق ولمس ○
والافعال المحركة تتم بالعضل والسياسية هي التخيل والفكر
والذكر والطبيعية وتتعلق بالعروق الجذب
والامساك والهضم والدفع :. فاما الراس الصغير
فدليل دلالة ردية على الدماغ لان الروح يكون فيه قليلا
مع كثرة القوى والكبير ان كان السبب كثرة المادة
وضعف القوة فدلالته ردية وان كان مع كثرة المادة
صحة القوة فالدلالة جيدة ○ ويعرف من الادوية الاشيا
التي تنشوا من الدماغ كالنخاع والعصب والعنق
فان كانت قوية علمنا ان القوة قوية وان كانت ضعيفة
فالقوة كانت ضعيفة مع كثرة المادة ومع كبر الراس لان
كان الشكل موافقا فالقوة كانت قوية وان كان الشكل رديا
غير موافق فالقوة كانت ضعيفة وهكذا اذا كان
العصب قويا والعنق فانه يدل على كثرة المادة على جودة
القوة :. وللراس نتو من قدام ونتو في العصب

مع

ه

والوضع اشارة الى موضع العضو ومشاركته لغيره
والعرض منه كالحس والجمال ○ فاما العلامات المأخوذة
من الكمال فهي جودة الافعال وجريها على المجرى الطبيعي
والبدن الذي تجتمع فيه هذه باسرها هو المعتدل
والبدن المريض هو الذي دخلت الآفة اما في المتشابهة
او الآلية وفي المتشابهة لعلة كيفية او كيفيتين
وفي الآلية في نوع واصل او نوعين والعلامات توجد
دالة عليها اذا كانت على ضد الحال المذكورة وكمال
الافعال يتم بجودة مزاج المتشابهة واعتداله واعتدال
مقادير الآلية وضدها بضد ذلك والمتشابهة كاللحم
والعظم والغضروف والعصب والعروق الصلبة
وغير الصلبة والآلية كاليد والرجل ○ وضرر
الفعل على ثلثة اضرب اما ان يبطل كالعمى في
العين وحدوث الظلمة او ينقص كما يحدث الامر في ادراك
القريب دون البعيد وعسر الهضم او يحتمي يجري مجرى
كالتي تبين في العصبية فلو عبد انا ○ وضرر
الفعل اما ان يكون غير محسوس ○ هذا ما اعتقد به الاطبا

وسو

كالصحة ولا مرض وكل هذه ينقسم الى الثلثة التي ذكرنا
والمذكورة نافعة للطبيب دون المريض والمشتركة
لهما جميعا والدالة ينفع المريض دون الطبيب ما الطبيب
يمدح باخباره لما كان او يكون ومن ينفع المذكورة
المريض بثقته الى حذق الطبيب وينفع ... بان
يكون علاجه مستقيما والعلامات الدالة على البدن
الصحيح منها ما يوجد من الاعضا المتشابهة ومنها من
الآلية ومنها من جملة البدن والماخوذة من المتشابهة
منها جوهرية وهي الماخوذة من اصل طباع المتشابهة وهي
الحار والبارد والرطب واليابس ومنها عرضية وهي
الماخوذة من الاعراض التابعة لها وهذه منها ملموسة
كالصلابة واللين ومنها مبصرة كاللون المعتدل الحمرة
المعتدلة ومنها ملموسة ومبصرة كالشعر وتوابعه
وهي الاربع الاشيا الجعد والسبط والوالنه ومنها
ماخوذة من الآلية وهذه منها جوهرية كالماخوذة من
الخلقة والمقدار والعدد والوضع والخلقة اشارة
الى الشكل والتجويف والمجاري والخشونة والملاسة

وقوة هذه ولانه ما يتهيا القلب :. فحسب التوسط
لما عرفت العلامات الدالة على البدن الصحيح والمريض
والمتوسط اجمالا لا تعرفها تفصيلا بان تعرف علامات
عضو عضو وعلامات الصحة المطلقة واحدة في
جميع الاعضاء يعني الصحيح والمريض والمتوسط فنبتدي بالصحيح
ونعدد العلامات الدالة على عضو عضو من اعضائه
المعدودة اذا كان صحيحا ونقدم الكلام في الدماغ
لانه مسكن القوة النفسانية وهو اشرف الاعضاء الرئيسة
العلامات الدالة على الدماغ هذه منها جوهرية
ومنها عرضية والجوهرية خمسة :. حال الراس
والافعال الحساسة :. والافعال المحركة :. والافعال
السياسية :. والافعال الطبيعية والعرضية هي ما قويسة
لما نظر من خارج وحال الراس اشارة الى مقداره وشكله
والشعر النابت فيه :. والمقدار ينقسم الى الراس
الكبير والصغير والمعتدل :. والشكل ينقسم الى
الشكل الطبيعي والى المفرط ۝ والشعر ينظر من جهة
في مثله اشيا مقداره وكميته غلظه ورقته لطيف وشكله

لان البدن الذي بهذه الصفه داخل في جمله الصحه
او محسوس وبه تقع الفروق عند الاطباء بين المريض
والصحيح ٥ وقد عرفت العلامات الداله على
البدن الصحيح فيمكنك ان تعرف علامات البدن المصحح
والمتوسط والمستقام والسقيم وعلامات البدن
المريض ضد علامات البدن الصحيح والمتوسط علاماته
متوسطه ٥

في قسمه اعضا البدن

اعضا البدن ينقسم الى الرئيسه والخادمه للرئيسه والى
الاعضا التي لها قوى غريزيه وقوى حتى النطام الاصول
والاعضا الرئيسه هي الدماغ والقلب والكبد والانثيين
وخادم الدماغ العصب وخادم القلب الشرايين
وخادم الكبد العروق غير الضوارب وخادم
الانثيين اوعيه المني ٭ والاعضا التي لها قوى غريزيه حسب
هي المتشابهه كاللحم والعظم والقوى هي الجاذبه
والماسكه والهاضمه والدافعه ٥ والتي لها قوى
غريزيه وقوى حتى من الاصول هي الاته فالمعده
لها القوى الاربعه وقوه حس ياتيها من الدماغ وقوه حركه

الجسمانيه ومن خلف ينواتها في العصب المحرك في نقصان
حسن يكون لنقصان الماده وزيادتها لزيادتها وهذين
مع جوده القوه لا يضران ومع ضعفها يضران والزياده
بها يكون الراس مستطيلا وهذا مع صحه القوه لا يضر
ومع ضعفها يضر ٭ ودروز الراس خمسه ويسمى السوون
الدرز الاكليلي وهو في اخر الجبهه في مقدم الدماغ
حيث وضع الاكليل من الراس والاخر السهمي وهو يعبر
طولا في الراس على استقامه والشبيه باللام في مؤخر
الراس وهو خلف وهذه الثلثه حقيقيه وتشبه
اسنانه المنشار واثنان زوران خلف الاذنين ويسميان
القشريين وهما التصاق عظم بعظم لا انهما متشابكه



مقدم الدماغ ينبت منه عصب حساس كثير
ومحرك قليل ومؤخره عصب محرك كثير وعصب حساس
قليل والافعال السياسيه ثلثه التخيل والفكر
والذكر ٭ وهذه تكون على حال فاضله ورديه ٥
ففضيله التخيل سرعه قبول العلم ويدل ذلك
على ان مقدم الدماغ مستطاع قابل لان التخيل في
مقدم الدماغ ولا يعرف المزاج لهذا الموضع المزاج

خفيفة

آثار انطباع

المعتدل الرطوبة هذا المزاج يسرع معه الانطباع
وقبول الصور لانه لا صلب جدا ولا في اللين جدا وافة
البحر عسر قبول العلم ويدل على ان مقدم الدماغ
عسر القبول لليبس والبرد وفضيلة الفكر لطف
الذهن وسرعة الفهم ويدل على لطافة الروح
النفساني ولطافة الروح وتكيفه يتبع اعتدال المزاج
وقلة الرطوبة ... وافة الفكر ابطا الفهم
يدل على غلظ الروح النفساني وهذا يتبع كثرة
السوداوية او الرطوبة ... والذكر فضيلة جودة
الحفظ ويدل على يبس الدماغ المؤخر فالحفظ يحتاج
الى شي يثبت فيه وافته النسيان ويدل على رطوبة المؤخر
ولا يثبت فيه شيا والدماغ الحار علامته
المقلب في الهذا والعزايم ودليل ذلك الصبيان
والدماغ البارد علامته سبات الاراد ودليل
ذلك حال الشيوخ والدماغ المعتدل يعرف
الافعال الحسية والسياسية والحركية ويعدله
والافعال الطبعية ايضا ويستدل عليها في التفصيل

٣٠ ثالثة

وتشمل الجلد

التي يشتغل عنه الانف يعني الانثيين ولا يسرع اليه
المضار مما يلقاه من خارج نحو لو برد او غيرهما
والدماغ المعتدل الشعر النابت فيه على الراس
في حال الطفولية يضرب الى لون النارنج الى الحمرة
الناصعة وفي وقت الكمال يضرب الى الصهوبة ويكون
متوسطا بين السبط والجعد والشعر الجعد يشبه
حرارة الدماغ او حرارة البلد او حرارة الاخلاط
ويتبع ذلك لحرارة الكبد والدماغ الخارج عن الطبع
ان كان خروجه يسيرا فالعلامات ضعيفة او كبيرا
فالعلامات كثيرة (قوية) واصناف سوء المزاج
الذي يلحقه اربعة بسيطة واربعة مركبة وهي الحار
والبارد والرطب واليابس والحار الرطب
والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس
وهذه اما ان يكون خروجها كثيرا او يسيرا

العلامات الدالة على امزجة العين
لانها اشرف فروع الدماغ ولهذا ما يتكلم فيها

العين مركبة من رطوبات وطبقات وعصب وعضل
وطبقات العين سبعة ملتحمة من خارج وهي الصلبة والمشيمية

والشبكيه ٥ والصلبه لونا العين والمشيمه لاجل حمل
الغذا والهوا اليها والشبكيه لاجل الروح ٥ وكون
الشبكيه والعصبه الوارده الى العين والمشيمه من المسحر
اللين والصلبه من المسحو الصلب ٥ والتي من ورا ملته
الملتحمه وهي الجلده التي تغطي العين والقرنيه وهي تمام
الصلبه والعنبيه وتميل الى السواد وهي تمام المشيمه
وفيها ثقب يسمى الحدقه وما دون القرنيه جمع الروح لسوادها
والقرنيه للاشفاف :. والملتحمه للوقايه :. والرطوبه
الوسطى وهي الاصل تسمى الجليديه وبها تتم الابصار وقدامها
البيضيه وتنديها وسلها وخلفها الزجاجيه وتتوسطها
لتغتذي بما يستحيل الدم اليها لولاه ٥ وعصب
العين اثنان ينشآن من جانبي الدماغ ويلتقيان في مقدمه ويصير
كل منهما الى العين الخاصه به وهذا اللون مبدا الابصار واصلها
وعضل العين اثنا عشر عضله سته تحت الملتحم
اربعه منها تحركها الى فوق واسفل ويمين وشمال واثنان
يميلانها الى الجوانب وواحده في الجفن الاعلى اثنان يسيلانه

ودواخل الشبكيه
والجهر
وواصل الحركه وليله في اصل العصبه لبدعمها ومزاج العين
الحار يدل عليه ملمسها وسرعه الحركه وتوقد العروق
والبارده ملمسها وخفا العروق وابطا حركتها والرطب
واليابس يدل عليها الملمسه وتستتر كل من هذه بما ظهر
عليها من خارج اذا لم يكن مانعان والعين الكبيره مع
الشكل الموافق دليل على الاعتدال وكذلك مع العقل
الموافق ومع ضد ذلك يدل على غير الاعتدال و٥ كذا
العين الصغيره مع الشكل الموافق والعقل الموافق يدل
على الاعتدال ومع ضدهما يدل على غير الاعتدال
ودرد ما العين يكون من سبعه اسباب كثره الروح وصفائه
وكثره الجليديه وصفائها وبروزها وقله البيضيه وصفائها
والكحل بالصدق ذلك والمتوسطا الاسهل وقله الاسعال
والرطوبه الجليديه متى غلب عليها اليبس او الرطوبه جعلت
العين على غير هذه الصفه والعلامات
الداله على مزاج القلب ٥ امزاج القلب الخارجه عن الاعتدال
ثمانيه اربعه بسيطه واربعه مركبه وعلامات القلب
الحار تنقسم الى الخاصيه وغير الخاصيه والمتوسطه

٥ والخاصية عظم النفس وسرعة الغضب وثوراته والتي ليست
خاصية الغضب سعة الصدر فالغضب يشمل عما يوجبه
المزاج بالأخلاق النفسية وسعة الصدر يشمل
عما يوجبه المزاج لأجل صغر الدماغ والمتوسط
مشاركة الدماغ للقلب في هذا المزاج وكثرة الشعر
في الصدر فهما من العلامات بعينها إن لم يضاد الكبد
في رطوبتها والدماغ إذا كان عظيما كان النخاع كبيرا
والفقار المحتوي عليه والأضلاع فيكون الصدر واسعا
فسعة الصدر تبع لما يحويه القلب وعظم الدماغ
أو لهما جميعا وعلامات مزاج القلب البارد
صغر النبض وضيق الصدر وإفراط الجبن وصغر
النفس وقلة الشعر على الصدر وبرد البدن إن لم يقاومه
الكبد وعلامات مزاج القلب اليابس صلابة
النبض وشعبة الخلق ويبس جميع البدن والعلامات
الدالة على مزاج القلب الرطب لين النبض وسرعة الغضب
وسهولة سكونه ورطوبة البدن إن لم يقاومه الكبد
ومزاج القلب الحار اليابس علامته عظم النبض

وصلابته وعظم النفس وكبر الصدر والتلهب وسرعة
الغضب وإبطاء سكونه وهذا أن أخلاق القتالة وكثرة
الشعر على الصدر وكتفيه وحرارة جميع البدن ويبسه
إن لم يضاده وعلامة مزاج القلب الحار الرطب
عظم النبض ولينه وسهولة الغضب وسرعة سكونه وكثرة
الصدر وعظم النفس وكثرة لعراض العفن مع إفراط الرطوبة وحرارة
جميع البدن إن لم يضاده الكبد وعلامات
مزاج القلب البارد الرطب لين النبض وصغره وإفراط
الجبن والكسل وقلة الغضب وقلة الشعر في الصدر وبرد
جميع البدن إن لم يضاده الكبد وعلامات مزاج
القلب البارد اليابس صغر النبض وصلابته وصغر الصدر
وضيقه وقلة الشعر في الصدر وصغر النفس وبرد
جميع البدن ويبسه إن لم يضاده الكبد علامات
لمزاجه الكبد مزاج الكبد الحار علامته سعة العروق
وكثرة المرة الصفراء في ابتداء الشباب وسواد الشعر
الذي على البطن وكثرته وحرارة جميع البدن إن لم يضاده
القلب ومزاج الكبد البارد علامته ضيق العروق

وقلة الشعر من فوق البطن وبرد جميع البدن ان لم يقاومه
القلب ومزاج الكبد اليابس علامته يبس العروق
وغلظ الدم ويبس جميع البدن ومزاج الكبد
الرطب لين العروق ورطوبة الدم ورطوبة جميع البدن
ومزاج الكبد الحار اليابس علامته كثرة الشعر
وكثافته عند المراق وسعة العروق وصلابتها وقلة
الدم وغلظه ويبس جميع البدن وحرارته ان لم يقاوم ذلك
القلب ومزاج الكبد الحار الرطب علاماتها
عظم مقادير العروق وكثرة الشعر في المراق الا انه
اقل منه في المزاج الحار اليابس وكثرة الدم والامراض
العفنة ورطوبة جميع البدن وحرارته وعلامات
مزاج الكبد البارد اليابس ضيق العروق وقلة الدم وقلة
الشعر من فوق البطن ويبس جميع البدن علامات
مزاج الكبد البارد الرطب ضيق العروق وقلة شعر المراق
واسترخاء البلغم في البدن

المقايسات التي بين القلب والكبد
وبين الكبد والقلب

[illegible]		[illegible]	
حار يقاوم		باردا	
بارد يقاوم		حارا	
رطب لا يقاوم		يابسا	
يابس يقاوم		رطبا	
	متوسط		
حار يقاوم		باردا	
بارد يقاوم		حارا	
رطب يقاوم		يابسا	
يابس يقاوم (متوسط)		رطبا	

العلامات الدالة على مزاج الانثيين
المزاج الحار علامته كثرة الجماع وتوليد الذكور وكثرة
الشعر في الاعضا التي حول العانة ومزاجها
البارد علامته ابطا الحركة في الجماع وتوليد الاناث
وقلة المني وقلة شعر العانة ومزاجها الرطب
علامته كثرة المني ورطوبته ومزاجها اليابس
علامته قلة المني وغلظه ومزاجها الحار اليابس
علامته كثرة الشهوة للجماع وغلظ المني وقلته وكثرة الشعر

في العانة وسرعة خروج المني وكثرة توليد الاولاد.
ومن اجلها الحار الرطب علامته كثرة الشهوة
وكثرة الجماع وكثرة المني ورطوبته وضرر الاسنان تاخره
ومن اجلها البارد الرطب علامته ابطا الشهوة
وان يكون شعر العانة قليلا والنطفة قليلة تشبه الما
ومن اجلها البارد اليابس علامته ابطا الشهوة
وان يكون النطفة غليظة ابيضة والشعر في العانة قليلا

في العلامات الدالة على الاعضا

التي لها قوة غريزية وقوى لحمية البطن الاصول ويبدى من
العضل لانه الظاهر من البدن ولانه قد سيذكره عند الكلام
في مزاج القلب والكبد والعضلة مركبة من
سطايا لعصابة ومن لحم ملتف عليها وخلقت من اجل الحس
والحركة ثم لها بان تنقبض وتنبسط والقيام بها الى
مبداها وانبساطها منه وعلامات اللحم المعتدل وهو
الظاهر من البدن وهو الذي يسمى العضل ان يكون مركبا
من حمرة وبياض والشعر متوسط بين الجعد والسبط
وملمس البشرة معتدلة في الحار والبارد واللين والصلابة

والعبل والقضف. وعلامات المزاج الحار
ان يكون ملمس البدن حارا والشعر غالب عليه ويكون
قليل الشحم. المزاج البارد علامته ان يكون ملمس
البدن باردا والشعر قليلا والشحم كبيرا واللون تغلب عليه
البياض وعلامات اليابس القضف وصلابة الجلدة
والعلامات الدالة على المزاج الرطب عبول الجسم ولينه البدن
فاما الامزاج المركبة فعلامات الحار اليابس حرارة
البدن وصلابة الجلدة وقضف البدن وجعودة الشعر
وعلامات الحار الرطب كثرة اللحم ولين البدن
وحرارة الملمس واعتدال الشعر وعلامات
المزاج البارد اليابس صلابة الجلد وقلة الشعر وبياض اللون
ولبانة الشحم في اللحم وبرده وعلامات
المزاج البارد الرطب قلة اللحم وكثرة الشحم وبياض اللون وقلة
الشعر وقبول العضو للبرودة لما لان مزاجه باردا ولانه
يتحلل وعسر القبول لضد ذلك وغلظ العضو لقلة
لكثرة اللحم او لغلظ العظام التي تحت اللحم ودقته لضد
ذلك والرطوبات الطبيعية التي في البدن

ارتعيه التي في العروق وهو النبض ، والمستوية في الاعضا
كدرداد والقريبة العهد بالانعقاد كالمني واللحم
والاصلية التي منها كان الكون ٥

العلامات الدالة على المعده

جالينوس يعتمد على الاعضا التي فيها قوى غريزية وهي
خمس من الفصول فما كان اول اصل من اعضا الغذا وهو المعده
والاصل من اعضا النفس وهو الريه وعلامات
المعده اليابسه كثره العطش والالتذاذ بشرب اليسير
والاستمرا بالكثير والالتذاذ بالغذا اليابس شوقا اليه
وعلامات المعده الرطبه قلة العطش والشرب
للما الكثير من غير اذيه وميل الى الاطعمه الرطبه وعلامات
المعده الحاره هضم الاطعمه القويه وفساد الاطعمه السريعه
الانهضام وميل الى الاغذيه الحاره وعلامات
المعده البارده جوده الشهوه وهضم الاغذيه السريعه
الانهضام وتكسر الهضم البطيه الانهضام والاشتها
الحامض ٥ والعلامات الدالة على مزاج الريه
المزاج الحار علامته سكون العطش باستنشاق الهوا

البارد لا بالشرب لحساس التلهب في الصدر والنفخة
العظيمه والصوت العظيم واستنشاق الهوا الكثير
وعلامات المزاج البارد الضرر من استنشاق الهوا
البارد وكثرة الفضول البلغميه وصغر الصوت ٥
وعلامات مزاج الريه اليابسه ان يكون ما يتولد
منها من الفضول يسيرا والصوت شبيه بصوت الكراكي
والعلامات الدالة على رطوبه الريه كثرة ما يتولد
من الفضول وبحه الصوت والصوت العظيم سببه سعه
الحلق والقوس اتساع الحنجره وقصبه الريه والصغير
بضد ذلك والبحه من الرطوبه والشبيه بصوت الكراكي
لليبوسه ؛ والاملس قبل اعتدال المزاج والخشن لليبس
والحاد للبروده والثقيل للحراره ويستدل على مزاج
كل واحد من الاعضا من الاشيا التي تلقاه من خارج كما يستمر بها
الغالب عليه الحراره وما يبرد يسر بها بضد ذلك وما
يتولد فيه فضل كثير فهو ابرد وما يتولد فيه فضل يسير فهو اسخن

في العلامات الدالة على امراض الاعضا الآلية

الافات الحادثة في الاعضا الالية منها ما يدرك بالحس كالورم

المسقط والراس الكبير والساقين اذا كانا معوجين الى
داخل وخارج ومنها ما لا يدرك حسا مثل الامراض الكائنة
في المعدة والمثانة والتعقيب تعسر معرفته كامراض الكبد
ومجاري المرة ومنها ما لا يعرف اصلا كامراض المعا
ومجاري البول والمشتركة المعدة الا انه يلتمس مرض المعدة
وهو بان يكون اصغر مما ينبغي وفي الخلقة بان يكون مستحكمة
الاستدارة وفي الوضع بان يميل الى خارج والمثانة
تحدث بها مرض العظم بان يكون اصغر مما ينبغي وفي الوضع
بان يكون بارزة الى خارج والكبد تحدث فيها مثلثة الامراض
الالية في الخلقة بان يكون ضيقة العروق والمجاري وفي
الوضع بان يكون في غير موضعها الطبيعي وفي مقدارها
بان يكون صغيرة وحصر الامراض الالية وعلاماتها
غير ممكن في الاعضا الباطنة وما يعلم منها يعلم على الاكثر

العلامات الدالة على الاعضا المريضة

ما كان من الاعضا ظاهرا للحس فامراضها تعرف من تغير
اللون ولين اللمس وصلابته وحرارته وبرودته ومن
المقدار ومن العدد وما كان منها باطنا فما لا استدلال
عليها ان علة وهو من ضرر الفعل ومما يستفرغ من الالم
الحاضر ومن وضع العضو ومن الاعراض الخاصية
والفعل يستضر اما بان يبطل او ينقص او يجري مجرى
منكر والبطلان كالعمى في العين والنقصان كالعشا
وما يجري مجرى منكر كتخيل البق والعنقا ولا حقيقة له
وما يستفرغ يدل على العضو المريض اما بخصوص جوهره
كحلقة تخرج من قصبة الرية واقسامها فهذه تدل على مرض
الرية او يدل بمقداره كقشرة قرحة تخرج مع البراز
ان كانت كبيرة وغليظة دلت على انها من المعا الغلاظ
او رقيقة فانها تدل على انها من المعا الدقاق وقشرة
القرحة ان خرجت مع البول دلت على ان المرض في المعد
والتي تقذف بالسعال تدل على ان المرض في الرية او مما
يحتوي الاعضا عليه اما بالطبع وهذه منها ما يكون
خروجها طبيعي في البراز والبول الا انه في الكمية والكيفية
يكون خارجا عن الطبع بالكثرة والقلة واللين والصلابة
او يكون خروجها على غير مجرى الطبع كالدم يلبس من
سائر الدم ان يخرج من البدن وما يحوي عليه الاعضا

حار خارج عن الطبع كالدود والحصاة وللاسم علامات
من قبل تغير المزاج دفعه الى الحار والبارد او غيرهما
واما من قبل تفرق اتصال كالاشيا التي تقطع وتبض
والوضع يدل على العضو العليل بالوجع واصناف
الاوجاع التي تعمه وقد عددناها فالوجع اذا كان في الجانب
الايمن دل على ان المرض في الكبد ومتى الايسر دل على انه
في الطحال واشبه هذه العوارض في الاستدلال ضرر
الفعل وبالجملة فالاعراض التي تتبع الامراض ثلثه
ضرر الافعال ومنها يستدل على الاعضا المريضه
وحالات الابدان وهذه منها مبصره كاليرقان ومسموعه
كالقراقر ومشمومه كالروايح المنتنه ومذوقه كمراره
الفم وملموسه كالحار والبارد والصلب واللين والاملس
والخشن وهذه الاعراض هي الداله على الامراض
وقد تظهر في العضو الذي فيه المرض او في عضو اخر
فالريه اذا مرضت عرض حمره في الوجه واذا تقرحت
حدث تقوس الاظفار في العلامات
الداله على الاعضا التي حالها حال ما ليس بصحه ولا مرض

هذه العلامات تدل على الصحه والمرض معا على صحه
حاضره ومرض متوقع كالامتلا ومرض حاضر وصحه متوقعه
كعلامات البحران وهذه العلامات تدل على ما هو حاضر
وتنذر بما يكون وتذكر بما سلف والعلامات التي تدل
لمرض ستكون منها ما هو من جنس ما بالطبع الا انها قد
تغيرت في الكيف والكم والزمان كالشوق الى كثره
الغذا او الى ما كيفيته منكره او ان تتقدم اوانه ومنها
ما هو من جنس الاشيا الخارجه عن الطبع كالصداع والنفخ
الا ان مقدارها يسير وجميع العلامات كالمنذره بالصحه
والمرض يكون في مضار الفعل او لا تدل دايما وما كان
في الحالات ومنها ما يستفرغ ويكون متوسط ضرر الفعل

الكلام في الاسباب

الاسباب منها مصحه ومنها ممرضه ومنها اسباب ما
ليس بصحه ولا مرض وكل هذه اما ان تحفظ شيا موجودا
او تفعل شيا غير موجود مثال ما يحفظ الصحه ملون
في الابدان الصحيحه وما تفعلها في الابدان المريضه باب
يزيلها عن موضعها وهكذا في المرض في الحال التي ليست

بصحه ولا مرض والبدن الصحيح منه في الغايه ومنه
ما قد انحط وسمي صحيح والاول يحفظ بالشبيه والثاني
يحفظ بالشبيه مع علة الامكان ومع التمكن من العلاج
ينقل بالضد والاسباب النازله منها ما
ينقل البدن الى الهيه الفاضله ومنها ما ينقله عن الاستعداد
والملائمه الى قبول المرض والاسباب المغيره
للبدن منها ضروريه وهي السته التي عددناها ومنها ما
ليست ضروريه كنهشة الحيوان وقطع السيف والسته
الضروريه تكون اسبابا للصحه اذا حفظت كميتها وكيفيتها
على ما ينبغي وروعي فيها الوقت :. وتكون اسبابا
للمرض اذا لم يراعى فيها ذلك والبدن الصحيح يحفظ
بتعديل هذه السته اعني باعتدال الهوا المحيط به
وعوارض نفسه ونومه ويقظته وحركته وسكونه
واعتدال ما يستفرغ من فضوله وهي البراز وهو فضلة المعده
والبول وهو فضلة الكبد والعرق وهو فضلة جميع
البدن :. والبدن المريض شفاوه باستعمال
هذه السته على خلاف جهة المرض وحفظ الابدان التي

ضعيفه دون صحه البدن الفاضل البنيه باستعمال الشبيه
في هذه السته ان كان غير متمكن من العلاج او باستعمال
المضاده فيها بمقدار الخروج ليرد الى البنيه الفاضله
وفساد الاعضا اما ان يكون في المتشابهه او في الاليه والمتشابهه
اما بسيط واما مركب وكذلك الاليه وحفظ الجسم الصحيح
بالمشابهه عند ما يكون الانسان معافى لضرورات زمانيه
فان يفرغ لاصلاحه كان بالضد وما يعرض للبدن من الاضطرار
منه ما يجفف او يرطب او يسخن او يبرد وما يجفف الهوا
اليابس والسهر والاستفراغ وقلة الغذا وعوارض
النفس وما يرطب كالسكون والنوم واحتباس ما يستفرغ
وكثرة الغذا والهوا الرطب وما يسخن كالحركة المعتدله والغذا
والهوا الحار واحتباس البخارات والفضلات الحاره
والسهر المعتدل والنوم المعتدل والغضب والهم
والفكر والفرح وما يبرد فالحركه العنيفه
والاستكثار من الغذا وخاصه البارد والهوا المفرط
في الحر والبرد وابطا الاستفراغ والبطاله والسهر
المفرط والنوم المفرط والغم والفزع في بعض الاوقات

اذا افرطت والغذا والشراب منه ما يسخن كاللحم
والغذا المتخذ بالفلفل والخردل ومنه ما يبرد كالفاكهه
واما البارد وصناعه الملاحين والحدادين تسخن البدن
وصناعه الملاحه والقصاره تبرده واسباب
الحراره خمسه الحركه المعتدله ولقا الحار بالفعل ٥٥
والماده الموافقه للحراره من الاطعمه والاشربه والادويه
الحاده وابطا ما يتحلل البخار المتكاثف والعفونه
واسباب البارد ستة :: الحركه المفرطه والسكون
المفرط وملاقاه الاشيا التي تسخن بافراط والتحلل
الداخل في ذلك وملاقاه ما يبرد بالفعل والماده الملائمه
كالاغذيه والاشربه وتقليل الغذا بافراط وسو المزاج
اذا كان في الاعضا على نسبه واحده ينبغي ان يستعمل
من المعتدله في البدن نوعا واحدا وان كان سو المزاج
مختلف فيه لقي كل عضو بما يوافقه والامراض الاليه
تحدث في خلقه الاعضا ومقاديرها وعددها ووضعها
وعددها يكون قليله وكثيره او متوسطا فالعلل يكون به
البدن صحيحا والكثير مريضا والمتوسط ممرضا ٥

واما في الشكل والمجاري والتجويف والخشونه والملاسه
ومرض الشكل بالصغر والكبر كالراس المسفط كالرجلين
المعوجين ومرض التجويف والمنافذ بالاتساع والضيق
واما في المقدار ضربان كبر العضو المفرط وصغر العضو
الكبير ولمرض العدد نوعه زياده ونقصان والزياده
اما مجانس للطبع او خارج عن الطبع والنقصان اما
نقصان عضو كله او جزو منه والزياده الطبيعيه كالاصبع
السادسه والخارجه عن الطبع كالغدد وخنازير الرقبه
وامراض الوضع اما بانتقال العضو عن موضعه كالعرض
في العضو او فساد مشاركته لغيره كما يكون الامر
في الاصابع والشفتين والجفن اذا التصقت ما يحتاج ان
ينفتح او تفرقت باكثر مما ينبغي وعلاج الشكل بتقويمه وهو
اصلاح ما فسد منه بالشد والرباط والتجويف العظيم
يصغر بالرباط والسكون والصغير بالتحريك وهو
الشد واصلاح المقدار الذي كان اعظم فبالسكون والرباط
وان كان انقص فبالحركه والدلك والشد لعرض في
المجاري اما بالذات او بالعرض وبالعرض الضغط والورم

وبالذات لاخلاط تحدث فيها ويداووا بالقطع وتحليلها
كالسكنجبين وماء العسل او لخلط غليظ كالرجيع الصلب
ويداووا بالترطيب والتقطيع بالحقن الحادة او يكون لسدة
ليست خارج عن الطبع كالحصاة فيداوا باخراجها
عن البدن والامور التي مقدارها بحسب خارج
عن الطبع كالاغذية والاشربة وكثيرها فيداوا بالنقص
وما هو خارج عن الطبع مخنقه من البدن امان المعدة
فبالقي وعن الصدر بالسعال ومن الكبد امان المعغر ومن
المعا بالاسهال ومن المحدب من الكلي بالبول والسدة
العرضية تكون من ورم لما ملعونين او صلب او رخو او
يبس او فساد شكل العضو الحسية ان كانت في
عظم ينبغي ان تحرح حتى تملس وان كانت في اللسان بالاسنان
اللزجة كالصمغ وبرد فطونا دمى فصبة الرية بالشيرا
والملاسة ان كانت في عظم تحك حتى تخشن وفي الرحم
تستفرغ الخلط الموجب للملاسة والخارج عن الطبع
بالزيادة يقطع اما بالحديد يدعلها بالنار او بالادوية
المحرقة وبالنقصان ينبغي ان يتلافا بحسب اصل المادة

التي منها كان العضو المخلوق من الدم امكن ان ينم اذا
حدث فيه قرحة والمخلوق من المني بل يلطف في معناه
بما يقوم مقامه كالالتحام بالشد في العظم المكسور وهو
رباط صلب ولمنزلة بانفعاله السقه العصبة في ان
نسبته حتى تغطى الاسنان والاعضا التي ما خلق
من المني وهي الصلبة الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب
وهذه متى انقطع منها شي لم يعد مثله لانها من المني ومنها
من دم الطمث وهي اللحم والاعضا اللحمية فهذه تكون من
الدم والدم موجود في البدن دايما فاذا انتقص منه شي تم
بالدم الغذاي في كل سن وما خلق من المني يمكن
اعادته في سن الصبي وما دام البدن قريب عهد بجوهر
المني والدليل الخارج عن الطبع يجب ان يستاصل كالجابر
والمال النابت في العين والمرض الحادث في الوضع
يداوا برد الاعضا الى اماكنها الطبيعية وحفظها بالرباط
والخلع يداوا بالمد المخالف والفتق يكون في الحجاب والصفاق
والامراض الالية الحادثة في الاعضا الباطنة مثل

غلظ المعده مستكبره صغيره بارده فمنها اذن ان تبعه
امراض لمسه اليه وواحده متشابهه وبان انسان اخر كان
عمله لا يصل الى كثيره الا بكد فاستعمل فيه
الحس وعلم ان كثيره صغير احدهما في خلقتها وهو صغير
عضو فقط والاخر صغر مقدارها ويفرق الاتصال
يحدث لسائر الاعضا اللحميه او العصبيه او العظميه
وفي اللحميه يسمى قرحه والقرحه يحتاج في مداواتها الى
اربعه اشيا جمع الاعضا المتفرقه وحفظها بعد الجمع
والتوقي من وقوع شي بين تلك الاعضا في سد الامر
امر العصبه والغدا التي يكون في مقدار معتدلا وفي
كثيفه له غلظ ولزوجه وما يكون منه في الاعضا العصبيه
يسمى شقا وبعضه الفسخ والهتك وما يكون في العظميه
يقال له كسر وقد التحام الكسر مشارك لالتحام اللحم
لانهما جميعا يكونان من فعل الطبيعه ومن الماده التي في
البدن ويختلفان في الصلابه فان لحم العظم اصلب لانه
دبق وجوهره وما لحم اللحم الطب و يفرق
الاتصال في اللحم قد يكون اما مع سبب هذا اذا ما كان

مع العضو المكسور ماده تنصب اليه والمانع نوعين
كالورم وسو المزاج او مع عرض كالماده والصديد وسو
المزاج منه ما استحكم وعلاجه يسمى مداواه ويتم بالضد
ومنه في حد ما يكون وعلاجه بالمداواه والتقدم بالحفظ
ومنه ما هو مع ان يكون وعلاجه يسمى التقدم بالحفظ
والمداواه مثل استفراغ العفن في السهيد في الحمى
والتقدم بالحفظ كاستفراغ السبب قبل ان يعفن
مثل استفراغ المرار الاصفر بالسقمونيا والخلط السودا
بالحجر الاسود والاستفراغ يكون بجذب الماده من
عضو مقابل للعضو العليل الا انه يشاركه في السمت
وهذا اذا ما كانت الماده بعد في الانصباب الى العضو
العليل او على جهه النقل من العضو العليل الى عضو
مقابله وهذا اذا ما كانت الماده قد تمكنت من العضو
واستقرت فيه والاستفراغ يتم باستفراغ الدم بالحجامه وبالحقنه
وبالادويه المسهله للتولد بالعرق واذا حدث في عضو
من الاعضا ورم فالماده الفاعله له يستفرغ العليل
اما بالبدل الى غذايها او من الحجم من نفس العضو القابل العليل

وبرجوعها الى قوامها اما بالنضج او بالجذب او بالاستفراغ
ومن جنس العضو اما هو ما يدركه الحس كالبط للعين
او بما يعقل وهذا بمنزلة الضماد المحلل لمادة الورم ويستدل
على ما يحتاج اليه في مداواة العضو العليل من موضع
العضو العليل ومن مزاجه ومن خلقته ومن قوته ومن
وضعه اذا كان قريبا او بعيد الوضع مشاركة
للموضع الذي يستفرغ منه ومن خلقته بان يكون له
تجويف او لا يكون له تجويف ومن قوته
بحسب حاله في نفسه وهل هو اصل ينفذ منه
قوى الى البدن كالكبد او له منفعة عامة كالمعدة
او هو قوي الحس كالعين والنظر لم يحفظ بمراعاة العناية
بامر الاخلاط والاخلاط تتغير في الكمية
بالزيادة وفي الكيفية واذا تغيرت في الكمية
بالزيادة فاما ان يكون الزيادة من مادة واحدة كالغذاء
الردي او بان يكون الزيادة بعضها من ذلك والبعض
بتقصير في تحليل الباقي والتغير في الكيفية اما بان
تلطف او تغلظ او تغير لونها الى الحمرة والصفرة

وغيرها او الحمرة الى السواد وردها الاخلاط الى
الحال الطبيعية على ضربين اما بالاحالة الى الجيد
بالنضج او بالاستفراغ بالحقنة والدوا المدر للبول
او العرق بل لا تعاش بشيء اقسام من الصبيان
والشيوخ والناقهين ومن الناس الذي فيه جيد الا انه
يسير المقدار وهو بعد بايس ضعف وهذه الابدان
تصلح بالاطعمة السريعة الانهضام المعتدلة المزاج
كلحم الدراج والفروج والسمك الطري الرضراضي والشراب
اللطيف المائي الذي لم يعتق وبالرياضة المعتدلة كالمشي
المعتدل والحمام والركوب

تمت جوامع الاسكندرانيين
للصناعة الصغيرة لجالينوس
والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا
وصلى الله على النبي محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين بالله

كتاب النبض الصغير لجالينوس

غرضي في هذا الكتاب تعليمنا أجناس النبض وأنواعه
وفصوله وأسباب النبض الطبيعية والتي ليست بطبيعية
والخارجة عن الطبيعة وهي الأسباب المغيرة له
والكلام في النبض ينقسم إلى أربعة أقسام إلى
الكلام في أجناس النبض وأنواعه وإلى الكلام في معرفة
وجوهه ووضع اليد على الشريان وكيف ينبغي أن توضع
وإلى أسبابه وإلى الاستدلالات المأخوذة منه على
أحوال البدن الطبيعية والخارجة عن الطبيعة وفي هذا
الكتاب نتكلم في الأجناس والأسباب وفي النبض الكبير
نتكلم في الأربعة ومنفعة هذا الكتاب أما في
العلم فلأن النبض يعلم أحوال البدن الطبيعية والخارجة
عن الطبيعة وفي العمل لأنه يعين الفصد في المستنهضة
في حفظ صحة موجودة ورد صحة مفقودة بالأغذية والأدوية

في حد النبض

النبض هو حركة مكانية يتحرك بها القلب والعروق
الضوارب بالانبساط والانقباض لتعديل الحرارة الغريزية
وإنماء الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني فالحركة
جنس يحتوي الحس ومكانية للفرق بين حركة النبض
والاستحالة والكون وتخصيص القلب والعروق الضوارب
فلأن الأعضاء إنما توصل إليها من ذواتها في الأعضاء وقال
بالانبساط والانقباض للفرق بين القلب والشرايين
في حركتهما وبين سائر الأعضاء التي حركتها على غير هذه
الجهة فيه أخذ لمائدة السبب الغائي وهو تعديل
حرارة القلب وإنماء الروح الحيواني الموجود فيه وتوليد
الروح النفساني بأن يرقى من القلب في عرق الشريان إلى
الشبكة التي تحت الدماغ وحد العرق النابض
أنه جسم مستطيل مجوف ذو طبقتين يتحرك بالانبساط
والانقباض لتعديل الحرارة الغريزية وإنماء الروح الحيواني
وتوليد الروح النفساني فعلمنا فيه جوهر للفرق بينه
وبين الأعصاب وذو طبقتين للفرق بينه وبين الأوردة
ومستطيل للفرق بينه وبين الجوف المستديرة كالمعدة
وغيرها وبينهم التشريح مستديرات ومجرى الكلاب

يدل على احوال البدن الطبيعية والخارجة عن الطبيعة
والعلة في ان عروق المعصم خصت بجس من العروق الضوارب
وان كانت الضوارب كلها تدل على احوال القلب لان من
العروق الضوارب ما لا يحس لانه في وجه عظم يستره
كشريان الدماغ او لحم يستره كشريان الفخذ او جسم
غليظ يستره كالشريان العظيم المستبطن لعظم الصلب
فهذا مانع للبطن يمنع من ادراكه الشريان المدركة
حسا كالذي في رسغ الرجلين والاصداغ وخلف الاذن
وفي رسغ اليدين والعينين ووقع الجس على التي في رسغ
اليدين لان التي في رسغ الرجلين بعيدة من القلب جدا
والتي في ناحية الاصداغ يعرض لجسها الجفو والحيا
فيعسر به حال السن وشرايين رسغ اليدين ظاهرة قريبة
الوضع من القلب ولا يعرض في جسها عارض يعسر البتة
فلهذا اختير جسها والاستدلال منها على احوال القلب
والبدن ٥ في عدد اجناس النبض
اجناس النبض عشرة الجنس الماخوذ من كمية الانبساط
وينقسم الى العظيم والصغير والمعتدل ؞ والجنس

الماخوذ من كيفية الحركة وينقسم الى السريع والبطي
والمعتدل ٥ والجنس الماخوذ من القوة وينقسم الى
القوي والضعيف والمعتدل ٥ والجنس الماخوذ
من حال العروق وينقسم الى الصلب اللين والمعتدل
والجنس الماخوذ من زمان السكون وينقسم الى المتواتر
والمتفاوت والمعتدل ٥ وهذه هي الخمسة الاجناس
الاصلية للنبض ٥ والجنس السادس ينظر في هذه
باسرها وهو جنس المستوي وغير المستوي ٥
والجنس السابع متفرع عن غير المستوي وهو المنتظم
وغير المنتظم والجنس الثامن هو الماخوذ من المصبوب
في جوف العروق وهو الممتلي والفارغ والمعتدل والشي
المصبوب في جوف العروق هو الدم والروح ٥ والجنس
التاسع هو الماخوذ من الكيفيات العرضية التي
توجد في جسم الشريان وينقسم الى الحار والبارد
والمعتدل والجنس العاشر هو الماخوذ من الوزن
وهو المقايسة بين الحركات والحركات والسكنات
والسكنات والحركات والسكنات وينقسم الى

الحسن الوزن والسيء الوزن والحسن الوزن هو النبض
الموافق للسن والبلد والمزاج ٥ والسيء الوزن ينقسم
الى المخالف للوزن وهو ان يكون نبض الشباب كنبض الكهل
والمجانب للوزن ان يكون نبض الشباب كنبض الشيخ
والذي لا وزن له هو الذي لا يوجد له وزن نبض سن من
الاسنان ٥ شرح الخمسة الاجناس الاصلية
الجنس الماخوذ من كمية الانبساط و يوجد من كمية
الانبساط لان للشريان طولا وعرضا وعمقا والطول ان خرج
عن الاصابع الاربعة سمي النبض طويلا وان قصر عنها
سمي قصيرا وان ملاها سمي معتدلا والعرض اذا
خرج عن الاصابع الاربعة سمي به الشريان عريضا
وان قصر سمي به دقيقا لكن ملاه سمي به معتدلا والعمق
ان رفع الاصابع الاربعة سمي به النبض شاهقا وان قصر
سمي به النبض مطمئنا وان توسط سمي به معتدلا ٥
والطويل العريض والشاهق سمي به النبض عظيما
وما مضادها صغيرا وما المتوسط معتدلا فلهذا قسم
هذا الجنس الى العظيم والصغير والمعتدل

منخفضا

فالعظيم هو الطويل العريض الشاهق والصغير ضده
والمتوسط هو المعتدل وهذه التسعة اعني الثلثة التي
في الطول والثلثة التي في العرض والثلثة التي في العمق
اذا ركبت ستحدث منها سبعة وعشرين تركيبا بان ياخذ
اول الاول مع اول الثاني مع الثلثة الاخيرة ٥ واول
الاول مع ثاني الثاني مع الثلثة الاخيرة ٥ واول الاول
مع ثالث الثاني مع الثلثة الاخيرة فيحدث من ذلك تسعة اصناف
وهكذا ثاني الاول اذا فعلت به هذا الفعل مع البواقي
وكذلك مع ثالث الاول فيكون الجميع سبعة وعشرين صنفا
وهذه السبعة والعشرين ثلثة لها اسما وهي العظيم والصغير
والمعتدل والاربعة والعشرون لا اسما لها ويعمها الصنف
فان بعد هذه الاصناف في الطول والعرض والعمق هو العظيم
واسم هذه الاصناف في الثلثة هو الصغير والمتوسط
هو المعتدل ٥ والجنس الماخوذ من كيفية الحركة من قبلنا
انه ينقسم الى السريع والبطي والمعتدل والسريع هو الذي
يكون فيه حركة العرق في زمان قصير والبطي ضد
ذلك والمعتدل متوسط والماخوذ من قبل القوة
ينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل والطبيعي فهذا

هو الطرف المقوي لا الوسط فانه في الاجناس الطبيعي منها
هو الوسط والجنس المأخوذ من قول العرف هو بعينه
التي ذكرها الجنسية ينقسم الى الصلب واللين والمعتدل والذي
من زمان السكون ينقسم الى المتواتر والمتفاوت
والمتدارك والفرق بين هذا وبين جنس السريع والبطي
وان كان جميعا متعلقان بالزمان ان ذلك يتعلق بزمان الحركة
وهذا بزمان السكون

في شرح جنس المتساوي
وغير المتساوي والمنتظم وغير المنتظم

جنس المتساوي وغير المتساوي ليس هو قايم بنفسه لكن
هذا الجنس يدخل في هذه الاجناس الجنسية المتقدمة فهذه
ان كانت النبضات مثل الواحدة بعد الاخرى تجري على وتيرة
واحدة سمي النبض متساويا على الاطلاق او في بعضها سمي
النبض متساويا في جنس منها معين كالجنس المأخوذ من كمية
الانبساط او كيفية الحركة او غيرهما فان اختلف في الكل
سمي مختلفا على الاطلاق او في البعض سمي مختلفا في الجنس
الذي اختلف فيه والمختلف هو غير المتساوي منه يتولد
المنتظم وغير المنتظم فالمنتظم هو المختلف على نظام

وغير المنتظم هو المختلف على غير نظام ومثال ذلك في
جنس الكمية ان تكون النبضة الاولى عظيمة والثانية صغيرة
ويرجع ذلك على هذا هكذا في باقي الاجناس فان كانت
الاولى عظيمة والاثنتان صغيرتان والثالثة عظيمة كان
هذا غير منتظم وغير المتساوي اما ان يوجد في نبضات
كثيرة او في نبضة واحدة لتباين الاصابع كلها او لحبس الواحد
منها فان كانت في نبضات كثيرة وكان مندرجا في القلة
اولا اولا سمي ذنب الفارة وان كان في قرعة واحدة فاما
ان يكون متصلا او منقطعا او متراجعا فان تراجع سمي ذو
القرعتين والمطرقي وان انقطع سمي الغزالي
لتشبيها ببطء الغزالة وان اتصل واختلف فاما ان يكون له
جزآن او ثلثة اجزا وان كان له جزآن الاول مثل
سريع والثاني بخلافه حدث عن ذلك تسعة اصناف
وان ينقسم الى ثلثة اجزا حدث عن ذلك سبعة وعشرين صنفا
ولنجعل المثال في جنس السريع والبطي والمعتدل وان
كان في الاصابع كلها فاما ان يختلف اما في الوضع بالقدام
والخلف واليمين والشمال والفوق والاسفل او بالسرعة
والابطا او بالقوة والضعف حدث عن ذلك النبض الذي

يسمى الموجي والدودي والنملي فهذه من جنس واحد ولكن يختلف
بان الموجي يكون القوة فيه اقوى والدودي دونه والنملي يتبع
الموت والنبض اذا كان استواؤه في بعض الاجناس نسب
الى ذلك الجنس فقيل مستوي في العظم او السرعة او القوة
او التواتر وهكذا المختلف والنبض الغزالي يكون في الابتدا
ابطا وفي الاخر اسرع والنبض الثابت من خلل النبض
النملي يسمى ذنبيا لما لانه يتناقص الزوال على حال واحده
او لانه يختص بالحمى المعروفة بافطيقوس والنبض المرتعش هو
الذي يكون في وضع العرق وكذلك التشنجي والموجي
والدودي والنملي مركبا لما يقع الاختلاف في التقدم
والتاخر والعظم والنملي اشدها تواترا لعجز القوة عن
الحاجة بالعظم والنبض المرتعش والتشنجي يختلف الاجزا
فيهما في الوضع والتقدم والتاخر وذو القرعتين وهو
المطرقي هو نبضة واحدة عن الهوة والاخرى عن شدة القرعه
وصلابة الالة وكثرة الحاجة والحس الماخوذ من الصلا
والفراغ لما النملي فهو الذي اذا غمزت عليه الاصابع
احسست فيه برطوبة يسيرة والخالي بضده فهذا اخر الكلام

في اجناس النبض وانواعه

في الاسباب المغيرة للنبض

الاسباب المغيرة للنبض منها طبيعية كالجنس والمزاج
والسحنة اما جنس الذكر فلانه حار وللانثى فيقل لسنه
والسن والبلد وحال الهوا اليومي والنوم واليقظه
ومنها خارجة عن الطبع كالحمى والورم ومنها
ليست طبيعية كالرياضة والاستحمام والاغذيه والاشربه
والطبيعية هي التي جوهرها الى الطبيعة ومقدارها
والخارجة هي التي ليس جوهرها الى الطبيعة ولا مقدارها
والمتوسطة هي التي جوهرها الى الطبيعة ومقدارها الينا
والاسباب الموجبة للنبض ثلثة الحاجة والقوة والالة
والقوة القوية تجعل النبض عظيما سريعا والضعيفة
صغيرا بطيا والحاجة الشديدة تجعل النبض عظيما ان
كانت القوة قوية وسريعا ان كانت ومتواترا ان كانت
ضعيفة وان كانت الحاجة يسيرة كان النبض صغيرا او بطيا
او متفاوتا والالة ان كانت لينة اعانت في العظم وان
كانت صلبة اعانت في الصغر والنبض العظيم يحتاج الى قوة

قوة وعلته سديدة والة لينة والنبض السريع يحتاج الى
قوة قوية الا انها دون العظيم وعلته شديدة ٥

في نبض الاسنان المغيرة للطبيعة

لما التغيير الذي من قبل السن ففي الصبيان يكون النبض متواتر
سريع جدا متوسطا بحسب العظم والقوة ٥ وفي سن
الشباب يكون متواتر سريع عظيم قوي جدا ٥ وفي سن
الكهول متفاوت بطي متوسط العظم والقوة ٥ وفي سن
الشيوخ اشد تفاوتا وابطا واضعف واصغر جدا
والعلة في ان نبض الصبيان متوسط في العظم والقوة
لضعف قوتهم بسبب غلبة الرطوبة ولهذا صار متواترا سريعا
لكثرة الحاجة لان العظم والقوة لا يقومان بالكفاية فمتى
كانت القوة قوية كان النبض عظيما واذا ضعفت اعتيض
بالتواتر والسرعة في كون نبض الشباب عظيم قوي
جدا لفضل القوة وتواتره وسرعته دون نبض الصبيان
لان العظم يبلغ تمام الحاجة والسبب في تفاوته وابطائه
في الكهول قلة الحاجة الى التطفية لضعف الحرارة
وتوسطه في العظم والقوة لان قواهم بها الحولت ٥

والعلة في تفاوت نبض الشيوخ جدا وضعفه وصغره
قلة الحاجة وضعف القوة ٥ واما اسنان السنة لتغيير
النبض ٥ ففي الربيع يكون قويا عظيما جدا لنهضة القوة
وتعديل المزاج ومتوسط في السرعة والتواتر لبلوغ
الحاجة بالعظم والقوة ٥ وفي الصيف يكون صغيرا ضعيفا
سريعا متواترا وصغره وضعفه لضعف القوة وسرعته
وتواتره للحاجة ٥ وفي الشتا متفاوتا بطيا جدا
ضعيفا جدا صغيرا جدا لقلة الحاجة وضعف القوة
والبلاد النبض فيها مناسب لذلك فالبلد المعتدل
النبض فيه كالنبض في الربيع والخريف والبلد الحار
كالنبض في الصيف والبلد البارد كالنبض في الشتا
وهكذا الحميات الا في حالات الهوا واول الربيع
شبيه باخر الخريف الا ان اخر الخريف طبع معتدل
واخر الربيع شبيه باول الخريف فهو نقاره في اليبس
واخر الصيف شبيه باوله وكذلك الحميات الا في الشتا
والنبض في اول الخريف يكون صغيرا ضعيفا متفاوتا
بطيا جدا لان الحرارة تغور الى عمق البدن وتقع الغذا

عليها فيصغرها ويبرد البدن ولهذا لا يستمر أن
يكون النبض عظيما قويا لسخونة البدن بالغذاء ونهضة القوة
ومتفاوتا بطيئا لأن الحاجة استوفيت بالعظم فإن طال
الإنسان في النوم عاد النبض إلى الصغر والضعف
والبطء والتفاوت لأجل الفضول التي تبقى في البدن
وتقع على الحار الغريزي فتخنقه والعلة في أن المستيقظ
من النوم بغتة يكون نبضه عظيما قويا سريعا
متواترا مع انعدام قليل بما حدث عن الحركة بغتة وانتشار
الحار ويرجع النبض إلى قريب من الاعتدال والسخنة هي
الحال الظاهرة من البدن أعني حال الحرارة والبرودة
والقضف والذبول والتخلخل والتكاثف ٥

في شرح الأسباب التي ليست طبيعية

هذه الأسباب أربعة الرياضة والاستحمام والأغذية
والأشربة والرياضة يكون النبض في ابتدائها قويا
عظيما سريعا متواترا لأن الحرارة تشتعل والقوة
تشتد وعند الإفراط يصير النبض صغيرا سريعا
ضعيفا متواترا جدا والصغر والضعف لأجل انحلال
القوة وكلال الحار الغريزي والسرعة والتواتر

لتمام الحاجة والتواتر الشديد يفعله القوة الضعيفة
فأما السرعة فلا يفعلها إلا القوة القوية وإفراط الرياضة
يجعل النبض نمليا لأن القوة تنحل والحرارة تسقط والنملي
متواتر جدا ويكون هكذا لتمام الحاجة بسبب عدم السرعة
وضعف النبض ٥ والاستحمام يجعل النبض إن كان بالماء الحار
في أول الأمر عظيما قويا سريعا متواترا لأن القوة قوية
والحرارة مكتنزة وإن وقع الإفراط صار النبض صغيرا ضعيفا
متفاوتا بطيئا لانحلال القوة وانتعاش الحار والاستحمام
بالماء البارد إن وصل البرد إلى البدن العميق صادفه
النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا وإن لم يصل وبرد الظاهر
وكثفه وحقن الحار داخله قوي (قويت) القوة وصار النبض
عظيما قويا سريعا متواترا والغذاء إن كان معتدل
المقدار قويت به القوة ونمت الحرارة وصار النبض مشاكلا
لذلك وإن كان مفرطا أضعف القوة ونقص الحرارة لوقوعه
عليها فحدث النبض المشاكل لذلك ٥ والشراب
إن كان حارا كالخمر ومقداره معتدلا تبع ذلك من النبض
ما يتبع الحرارة [illegible] ونشر القوة وإن كان حارا ما

ومقداره كثير تبع ذلك النبض الذي يتبع قلة الحرارة وفضل
القوة وان كان بارد كالماء فالنبض يشاكل البرودة وضعف
القوة ۞

في شرح الاسباب الخارجة عن الطبع

هذه مقتضى تبين لها اسباب تحلل القوة او اسباب
تضعفها وكلاهما تغير ان النبض ومما يحلل القوة عدم
الغذا وحس الموضع والاستفراغ المفرط واعراض
النفس المفرطة والالم الشديد او المتطاول ومما
يضعف القوة فكثرة المادة والورم واخلال القوة
يكون النبض معه صغيرا ضعيفا بطيا متواترا جدا
والمولمة للالم ثم اكثرها يخرجون عنه القوة والاسباب
الضاغطة للقوة تجعل النبض مختلفا غير منتظم وتغير وزنه
ومن جملة المختلف في هذه الحال الواقع والمنقطع واكثر
ما يكون عدم النظام في ذلك في حسب القوة والعظم
ويكون في ماء الاحشاء والنبض المنقطع هو الذي يكون
في اوساطه سكنة موضع حركة والواقع هو الذي
يكون فيه حركة موضع سكنة وانحلال القوة متى كان
عن قلة الغذا فالنبض يكون في الابتداء ضعيفا سريعا
متواترا وفي الوسط صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا وفي
آخر الامر نمليا والنبض النملي يكون عندما تحلل القوة من
مرض حاد والدودي عندما تحلل القوة من علة استفراغ
البدن وعوارض النفس ۞ الغم والغضب واللذة والفزع
وهذه تحلل القوة اما الضعيفة منها او لتواليها ۞

في شرح حال النبض العارض في الورم الفلغموني

وهو الذي تعتمده سابقا على السبب المشتد للقوة
الورم الفلغموني يغير النبض عموما وخصوصا فاما العموم
فيكون النبض معه منشاريا ثم بعد ذا سريعا متواترا
والمنشاري هو الذي يكون اجزاء العروق فيه مختلفة شبيهه
باسنان المنشار وهذا الاختلاف العرق في الصلابة
واللين لاجل نضاج بعض المادة وعدم بعضها للنضاج
ولان القوة اذا نهضت فبسطت الشريان الى مقدار ما عرضت
المادة على الجزء التالي له فلم يمكن ان يبسط فصار بعض
اجزاء الشريان عالية وبعضها منخفضة ولهذا سبيه اسنان
المنشار والارتعاد لجهاد القوة والسرعة والتواتر
للحاجة بسبب ما فات من العظم والعنف الكائن لاجل

اختلاف حاله في الازمان الاربعه اعني الابتدا والتزيد
والانتها والانحطاط وبعضها ايضا بسبب انواع العله
لما صيغه لوعتي بضروريه أما الضروريه فليست
العضو الذي يحدث فيه الورم فبعض الاعضا يغلب على
جوهرها العصب ومثل هذا بعينه يكون منشاريا
صلبا والبعض يغلب عليه جوهر الشرايين والنبض في
مثل هذا يكون عظيما مختلفا والبعض جوهر العروق
التي بسبب تصاعد ربوا النبض في هذا يكون عظيما مختلفا
واما غير الضروريه فمن قبل الاعراض اللازمه للعضو
الذي يحدث فيه الورم وهذا اما من قبل شبه العضو
الوارم فالورم ان حدث في الريه تبعه الاختناق فلانه
حلقت بسبب التنفس وعسر النفس بسبب ما يحدث من
الاختناق او لاجل فعل العضو الوارم فورم المعده تبعه فساد
الاستمرا وورم الكبد عدم الغذا وورم الكليتين
حصر البول وكل واحد من هذه يعرض مثل الفلغموني
او العضو الحساس العصبي كفم المعده والحجاب اذا احدث
به ورم تبعه غشي وتشنج لاجل احساسه وان كان لا حس له

لم يحدث شي من هذه الاعراض وفي زمان الابتدا يكون
نبض الفلغموني عظيما وفي التزيد ينقص العظم ويزيد
السرعه والتواتر لضعف القوه وهكذا في زمن
المنتهى والانحطاط يقل العظم ويقل السرعه والتواتر
لقلة الحاجه ۝ في نبض الاورام الحادثة في الصدر
نبض ذات الجنب ان كان ممتدا وانبسط فانه يدل على ان
الامر يؤول الى ذات الريه او الى الغشي وهذا لاجل انبساط
الماده في الصدر ولئن كان يسيرا دل على ان الامر يؤول
الى السبات او الى انه يحدث في العصب لاجل انتقال
الماده الى عضو اخر والنبض المنشاري في ذات الجنب ان
كان مستويا دل على ان الورم الحادث في الغشا المستبطن
سهل النضج والمرض سريع الانقلاع وان كانت المنشاريه
قويه شديده دل على ان الورم عسر النضج والعله صعبه
والمريض على خطر في ذلك ان كانت القوه ضعيفه وان
كانت قويه فالمرض يطول ويؤول الى اجتماع المده
في الصدر او السل او الذبول ۝ وصاحب
المده المجتمعه في الصدر نبضه في الابتدا مثل نبض من به

ونبض حار في الغشاء المستبطن اذا كان الورم ثابتا في
مستهاه على حال واحده وفي بعض الاحيان يكون مختلفا
وغير منتظم فاذا انتحل الورم صار النبض اشد صغرا واكثر
عرضا واشد ابطا وتفاوتا لان القوه تنحل والحراره تنطفي
واصحاب الذبول وهو عله اليبس على القلب
منهم من يكون الحراره باقيه معه وهو لا يكون النبض فيهم
متواترا ومنهم من لا تبقى الحراره فيه وهو لا يستمون
فيتبين اما ان يكونوا بهذه الصفه لاجل سرات شتويه
لعسر عرض في الحمى فلمتواتره فالموت الان اليبس
استحكم فيهم قليلا قليلا ونبض هو لا متواتر جدا صغير
ضعيف فيهم من صار الى الذبول لاجل شرب الماء البارد
في الحمى ونبض هو لا يتفاوت ٥ ونبض اصحاب
ذات الريه يختلف في نبضه واحده او في نبضات كثيره
وفي نبضه واحده اما ان يكون موجيا او ذو قرعتين او منقطعا
وفي نبضات كثيره اما ان يكون واقعا في الوسط او واقعا
اذا قويت القوه وسقطا اذا ضعفت ٥
في نبض الاورام الحادثه في الدماغ

نبض البرسام والسرسام وهو مرض يحدث في
المسمى حار يكون اما في الغشاء او في الدماغ فيه
يدل على غشي يحدث في التشنج فيه يدل على سرعه يحدث
ونبض اصحاب السبات الاسهري يكون سريعا
متواترا لاجل الحمى والاختلاط الحادث عن الورم الحار
وعرضا بسبب البلغم والورم الحادث عنه ٥ ونبض
اصحاب الجمود وهو المرض المعروف
فاطاحوس مسائل نبض اصحاب النسيان في العظم والابطا
والتفاوت لان الماده فيهما بارده ومخالفه في القوه والصلابه
وفي ان موضع العرق اشد سخونه من غيره ويدرك الحس ذلك
ونبض اصحاب التشنج يكون جسم العرق فيه
مجتمعا واجتماعه يكون كالاجتماع الحادث عن تمدد الشي
بمنزله المعا الممدود من طرفيه وليس اجتماعه كالضغط
ولا كاجتماع البرد ولا كاجتماع الصلابه ونبض اصحاب
الذبحه اذا كان عظيما موجيا دل على ان العله تنتقل الى
ذات الريه لان الماده تكون قد مالت الى العضو وان
كان صلبا متشنجا دل على ان المرض يؤول الى التشنج ٥

في نبض الامراض الحادثه في الحشا

النبض يتغير لمرض يعرض في المعده اما لكثرة ماده
تلذع او لماده كثيره تثقل والماده التي تلذع تحدث
معها الغثيان والقي والفواق والنبض في هذه الحال
يكون صغيرا ضعيفا متواترا وصغره وضعفه لضعف
القوه وتواتره لاجل الحاجه كما يعرض في العله المعروفه
بوليمس وهو عله الشهوه جدا على المعده وبعض
اصحاب هذه العله يكون سباتيا والشي الذي يثقل
على المعده يكون مثقلا كالورم الحادث فيها
والنبض فيه لا يكون صلبا متساويا صغيرا والمشابهه
لاجل الورم والصلابه لاجل العضو الصغر لاجل
ضعف القوه والامتلاء من الطعام مما يثقل المعده
ونبض من به ذلك يكون ضعيفا بطيا متفاوتا وضعفه
لاجل ضعف القوه والبطا والتفاوت لاجل انطفا الحراره
وهكذا ما يعرض لهم الامتلاء من الخلط
والاستسقا ... الزقي والطبلي
واللحمي ومادة الزقي رطوبه مائيه تجتمع بين الصفاق والمعا

والطبلي مادته ريحيه وتجتمع في هذا الموضع ○
واللحمي مادته بلغميه وتكون في الجسم كله وهو الاستسقا
الزقي يكون معه تمدد والحادث عن رطوبه يكون معه
تمدد وثقل وفي الزقي يكون النبض صغيرا متواترا مايلا
الى الصلابه مع تمدد ما وفي الطبلي يكون النبض اطول
ولا يكون ضعيفا جدا ويكون اسرع واشد تواترا ومايلا
الى الصلابه مع تمدد ما ○ واللحمي يكون نبض صاحبه
موجيا اشد عرضا بسبب كثرة الرطوبه والجذام
ويسمى دا السبع ويحدث من مره سودا تنصب في جميع
البدن وما كان منه من احتراق الدم لا يحدث معه
تاكل الاعضا ولا سقوطها وما كان من احتراق الصفرا
يحدث معها تاكل الاعضا وسقوطها وهو خبيث ذلك
والنبض في هذا وفي الاول يكون صغيرا لضعف القوه
وضعيفا لضعف القوه وبطيا لقلة الحاجه ومتواترا
لاجل ما يحدث عنه القوه واليرقان من
انتشار المره الصفرا في البدن باسره وهو ينتشر على طريق
البحران في المرض الحاد ويكون لا علاج لذلك لانه شفا

شفا من مرض وليس بمرض عند ما يكون على جهة المرض لما
من مرض متشابه بمنزلة الحرارة النارية التي تكون في
الكبد فتولد الخلط الصفراوي وتحرق المولدة عن
جذبه فيمتنع البدن باسره لانه لحمى مع الدعة او
لمرض يكون في الاعضاء الآلية نسبة لحدث في المجرى
الذي ينصب فيه المرة الى المرارة وتخرج منه الى المعاء
ونمو اجسام الرهبان لعمر حتى تكون
اصغر واصلب لاجل يبس الطبيعة واستوا الحرارة
ولا تكون ضعيفا لنقصان القوة بسبب لطف المادة
ولا [illegible] لها جدا لان القوة ضعيفة بسبب رداءة المزاج
لعاداه ما يحوي شرح الاسباب
الثلثة الطبيعية والتي ليست بطبيعية
والخارجة عن الطبيعة
فاعلاه اكثر الامراض
الماصية والنفوس التابع لها ه
ما يعترا لنبض منه ما يكون من الاشياء الجنس الذكر
والانثى والمزاج الطبيعي والسحنة ف وما يعتريها
كالسن والوقت الحاضر وهذه كلها طبيعية ه وما يعتريه

من الحدة الخارج عن الطبع بمنزلة الحمى والورم وما ليس
بطبيعي اذا كان معتدلا وكيفيته كالاغذية ما يسعى كالغذا
والشراب والنوم واليقظة والرياضة والاستحمام فهذه
الامور تكون دفعة بالطبع ودفعة خارجة عن الطبع والذكر
اشد حرارة ويبوسة ونبضه بقياس الاناث اعظم
كثيرا واقوى كثيرا وابطأ قليلا واشد تفاوت وعظمه
لقوة الذكورة وشدة حرارتهم والتفاوت للاستغنا
بالعظم والاناث ابرد وارطب ونبضهم بقياس الذكورة
صغير وضعيف لقلة الحرارة وضعف القوة واسرع
واشد تواترا لتمام الحاجة ه والمزاج الحار النبض
فيه اعظم واشد تواترا الا انه لا يكون قويا جدا فالقوة
مع الاعتدال والمزاج البارد النبض فيه اصغر
وابطأ واشد تفاوتا ويكون ضعيفا وهذا كله لقلة
الحاجة وضعف القوة وصاحب المزاج الحار اقوى قوة
لان الحرارة اشد الى الطبيعة والبدن العصف
نبضه صغير اعظم من نبض البدن الغليظ واشد ابطأ
وليس بالقوي كثيرا والعظم لاجل تمكن القوة من الانبساط

ولا ذبلا لان الحاجة تتم بالعظم وليس بالقوى لاجل
اتساعه لسوء المزاج الحار ومدته اغلظ فنبضه اصغر
واسرع كثيرا وهو اضعف من نبض القضيف وصغره
لاجل اللحم والشحم المثقل للقوة والسرعة للحاجة والضعف
لسوء المزاج وخاصة البارد فان القضيف يغلب عليه سوء المزاج
الحار ومثل ذلك يعرض في المزاج المكتسب العرضي والسمنة
العرضية والغذاء اما ان يكون كثير المقدار فيكون
النبض لاجله مختلفا وغير منتظم او معتدل المقدار فيكون
النبض لاجله عظيما قويا سريعا متواترا ويثبت مدة ولكن
كان اقل ذلك النبض اقل عظما واقل سرعة ولا يخفى
التغير فيه لا لاجله لسرعة والغذاء المعتدل يزيد في الحرارة
وينمي القوة والشراب الذي يغذو ويسخن كالشراب المعتصر
من الكرم فهو يسخن اكثر من اسخان الغذاء ويغذو قليلا فيسرع
نفوذه ويكون النبض بحسبه اسرع واعظم ولعله اعدله
لكون القوة اقل من القوة المستفادة من الغذاء وتغيره للنبض
اسرع لان نفوذه من المعدة بسرعة ولهذا يسكن
تغييره سريعا لتحلله فانه لطيف وما كان من الاشربة

يغذي ويبرد فانه من بدو القوة باعتداله وينقص
من العظم والسرعة بتبريده والماء لا يغذو لكن
لكن يعين على تنفيذ الغذاء ولهذا الحدث عنه في
النبض تغير بسببه تغير الغذاء ويكون النبض فيه
كالنبض في الاشربة الباردة وشرب المفرط منه
حدث في النبض اختلاف والمعتدل ليس كذلك
ونبض الحامل اعظم واشد تواترا لاجل حاجة الحامل
الى هو الحفظها ولحفظ الجنين وقوة النبض بقي معتدله في
وقت الحمل لانها امر طبيعي والسبب الخارج عن الطبع
ان حلل القوة جعل النبض صغيرا ضعيفا متواترا
وان ضغطها جعل النبض مختلفا غير منتظم وبحسب
الضغط يكون الاختلاف في اجناس كثيرة او قليلة
وان كان الضاغط بسبب اكثر النبضات العظيمة اكثر
من الصغار والقوية اكثر من الضعيفة وان حدثت
حركة في موضع سكنة من المصرة اقل عنها القليل يكون
المصرة اكثر والحرارة الطبيعية يتحلل الى خارج
وداخله الى خارج دفعه في العصب وقليلا قليلا في

اللذة والى داخل دفعة في الفزع وقليلاً قليلاً في الغم
والهم والغضب يجعل النبض عريضاً طويلاً قوياً سريعاً
متواتراً لانتشار الحار ونهضة القوة واللذة يجعل
النبض عظيماً الا انه يكون ضعيفاً وبطيئاً لان الحاجة
[illegible] العظم والغم يجعل النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً
متفاوتاً لاختناق الحار وضعف القوة والفزع يجعل
النبض سريعاً [illegible] مختلفاً غير منتظم وفي مثل هذه
العوارض تكل القوة اذا كانت العوارض عظيمة او مكثها
طويلاً والا [illegible] النبض لشدته ولطول مدته او لانه
في عضو شريف [illegible] الا [illegible] يكون النبض اقوى
واسرع واشد تفاوتاً لان [illegible] اسبابه يهيج
الحرارة وتحرك القوة الدافعة لدفع المؤذي فاذا
[illegible] القوة صار النبض صغيراً ضعيفاً سريعاً
متواتراً وكلما طالت مدته يزيد ذلك واذا افرط جعل
النبض نمليا والورم البلغمي ان كان عظيماً
او في عضو شريف فانه يغير النبض كله ويحدث
معه حمى ولو كان [illegible] حمى والورم الحار

لغيره العام ان يجعل النبض منشارياً وهذا هو صلب
مختلف في عظم الانبساط سريع متواتر والتغير الخاص
بحسب ازمانه ومقداره والعضو الذي هو فيه ومن
الاعراض التابعة له فالورم في ابتدائه يكون معه
النبض اقوى واسرع واشد تواتراً للحاجة ولان القوة
بعد باقية وفي التزيد يصير ذلك اكثر ويصير النبض
صلباً لكثرة التمدد والالم وفي المنتهى
يكون اعظم صلابة [illegible] ولان القوة تكل يكون اصغر
ويصير اشد تواتراً وسرعة للحاجة ومن مقدار
الفضل ان كان عظيماً جعل النبض اشد منشارية واصلب
واشد تواتراً واصغر وان كان يسيراً كان بالضد ومن
قبل العضو الذي يحدث فيه الورم فان كان عصبياً
كالغشاء المستبطن والمثانة والمعدة كان اشد صلابة
ومنشارية وان كان شريانياً كالرئة والطحال جعل
النبض اعظم ومختلفاً غير منتظم وان كان [illegible] كبدياً
كالكبد فانه يكون في ذلك اقل ومن الاعراض
التابعة للورم من قبل طبع العضو اما من فعله او منفعته

او حسه او مما يعرض لها بالاتفاق مما كله يعني
النبض والعضو العصبي يتبع فيه الوهم تشنج والكبد
تشنج ضبطها الوهم عن الغذا والمعده على الاستمرا
والكلي حصر البول وهذا لفعل العضو ومنفعته
بمنزله ما يتبع ورم الريه الاحساق وسبب حس العضو
ان كان كبير الحس فالنبض يتغير بسبب الالم وان كان قليل
الحس كان تغير النبض بسبب المرض حسب والورم
الحار ان كان في الغشا المستبطن سمي ذات الجنب وان كان
في الريه سمي ذات الريه وان كان في الغشا [illegible] سمي جمع
المعده اذا انتحى ورم الريه سمي ذلك سلا وكلا سلبا
وان حدث في الدماغ سمي سرساما حارا وان كان حدوثه
من مادة مما غلب عليه البلغم سمي سرساما باردا وهو [illegible]
ليثرغس وان اختلطا جميعا اعني المره الصفرا والبلغم
سمي ذلك سباتا اي [illegible] اصحاب [illegible] ذات الجنب
من جهه انها ورم حار يكون [illegible] ولانها عضو صلب
عصبي يلون النبض استصلابه واكثر مشابه ولانه
قريب من القلب يكون سريعا متواترا لان العظم لا يمكن

ان يستوفى لضعف القوه تواتر النبض ان كان في ذات
الجنب ما اكثر ما احدث به العارض دل على ان الماده
تصير الى القلب وكذلك عنه الغشي ولين صارت [illegible]
الماده الى الريه حدث ذات الريه وان كان في [illegible]
دل على ان الماده تصير الى الدماغ وكذلك السبات
او الى العصب وحدث التشنج والدبول
غلبه النبض على القلب وما كانت الحمى معه [illegible]
فانما يكون لاجل انه لم يحدث لم يتحلل [illegible]
[illegible] لغشي عرض وما كان معه السعال غالبه فيكون
سبب [illegible] تحدث الحمى وبالجمله فالدبول
يكون لغيره لم يتحلل [illegible] النبض [illegible] لولا
لولا ونبض هو لا ضعيفا شديد السرعه متواترا
وتسميه ذنب الفاره في نبضه ولحده ويكون ثابتا على حاله
واحده والصنف الثاني هو الذي من الشراب يستعمل بسبب
الغشي فان هذا يجيء من الموت العاجل ويزيل البدن معه
على طول المده ونبضه ضعيف متواتر جدا ونسبه
ذنب الفاره لكن ليس يكون كذلك ابدا والدبول الحادث

بسبب سوء المزاج البارد اليابس ولعرض للمشايخ
وخاصة اذا كان احد اعضاء البدن عليلا ولعرض
بعقب حمى متقدمة والسبب في هذا اما ذلت القوة
الماسكة متفاوتا لقلة الحاجة واذا انحلت صار
متواترا لتمام الحاجة ٥ ونبض اصحاب السل
يكون صغيرا ضعيفا معتدل السرعة ثابتا على حال
واحدة وصغره وضعفه لضعف القوة واعتدال سرعته
لتمام الحاجة وثباته على حال واحدة لعسر انحلال
هذا المرض ونبض اصحاب ذات الرئة
عظيم لمطاوعة الالة لانها لينة وللحاجة وموجي
لكثرة الرطوبة لان الرئة بطبعها رطب وضعيف
لضعف القوة الحيوانية ولين الة الرئة ويكون مختلفا
في نبضة واحدة وفي نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة بان
يكون منقطعا ذا وقفة في نبضات كثيرة انه يكون
مقتضيا او يوجد له الاختلاف في اجناس اخر ويكون
متواترا لاجل الحاجة ولاجل الحمى التي مع هذا الورم
فان مال الى ناحية الدماغ واحدث السبات كان
النبض اقل تواترا او امراض الدماغ اما ان يعرض

في نفس جوهره او في العروق التي فيه او في مجاري
الروح وما يعرض في جوهر الدماغ اعني في العصب المحسي
له كالورم اما الحار فيسمى سرساما حارا والبارد يسمى
سرساما باردا وان تركب منهما سمي سباتا ان قبل
ذا العقل الذي في العروق كالسدد والاورام
وما يحدث في بطون الدماغ ان امتلا بطون الدماغ وسد الاعصاب
كلها سمي سكتة وان لم يسمي صرعا ودني البطن المقدم
يحدث السبات عن المادة البلغمية ودني المؤخر
مرض الجمود وهو عن مادة باردة يابسة سوداوية او عن
سوء مزاج بهذه الصفة وما يحدث في العصب يكون عنه
الاسترخا اذا انسد العصب بالجملة او التشنج اذا
لم يسد بالجملة ونبض اصحاب السرسام
البارد مائل نبض اصحاب ذات الرئة في العظم والضعف
والموجية واللين ويخالفه في انه ابطا منه واشد تفاوتا
لاجل العلة لان العلة لا تحدث بالقرب من القلب
ويحدث فيه النبض المنشاري لا الواقع لان القوة الحيوانية
لا تنالها الضعف كما تنالها في ذات الرئة ودني انه يكون في

بعض الاوقات دائم عين اذا كان النبض عظيما حتى
يتمدد الغشا المغشي للدماغ وتصلب لذلك العروق و
يبقوا اصحاب السرسام الحار صلب صغير
قوي طبلا سريع جدا متواتر او فيه بعض الموجيه
وصلابته للتمدد التابع للورم وخاصة وهو في
غشا وصغره لاجل الصلابة ولضعف القوه وقوته
اليسيره لليبس الجامع وسرعته وتواتره لان العلة
حارة وجعة وموجيته لان طبع الدماغ رطب والنبض
الخاص بالحميات ان يكون اخر الانبساط واول
الانقباض واخر الانقباض واول الانبساط اسرع
من وسطه والحميات اما ان تكون الحرارة فيها
اغلب من المادة او المادة اغلب من الحرارة او كليهما
غالبين فان كانت الحرارة اغلب فالحاجة الى التطفيه
والتبريد اكثر فيكون اخر الانقباض واول
الانبساط اسرع من سائر اجزا النبض لان الطبيعة
تبادر الى تناول الهوا البارد وتبادر الى اخراج البخار
الحار وان كانت المادة اغلب كانت الحاجة

الى اخراج الفضول الدخانية اشد وكان اخر
الانبساط واول الانقباض اسرع من سائر اجزا
النبض لان الطبيعة تبادر الى الانقباض لدفع البخار
الدخاني وان كانا كليهما غالبين عرض الامران
جميعا في السرسام الحار يكون اخر الانبساط
واول الانقباض اسرع من اخر الانقباض واول
الانبساط لان المادة في السرسام الحار اكثر
من الحرارة ولعرض في السرسام الحار النادر
النبض المرتعد وهذا اذا كانت القوه قوية
والعروق صلبة ولعرض فيها النبض المتشنج اذا امرضت
علة التشنج وفي بعض الاوقات تعرض النبض
المختلف والنبض المختلف يكون اجزا العروق
فيه بعضها يمضي الى ناحية فوق وبعضها الى اسفل
وفي بعض الاوقات من يقع مشال كله الى فوق كانه
ينقص او يحط الى اسفل كانه يجذب والنبض الكبير
النواتر بما حدث فيه وهذا النبض يدل على غشي
سكون لضعف القوه والامراض التابعة للسبات

لا انه في ان يكون العليل في اكثر الحالات يغمض
عينيه ويقظ ثم يعود فيحدق بصره مدة من غير ان يطرف
يطرف ولمن سأله انسان عن شيء اجابه اكثرهم على
على الكلام بملحه او يكون جوابه بعبث وتكلم في
بعض الاوقات بكلام مختلطا بدءا ان ويعرض في هذا
المرض فيشارك نبض اصحاب السرسام الحار في
السرعة والتواتر والقوة ونبض اصحاب السرسام
البارد في انه اقل سرعة واقل تواترا واقل قوة واكثر
عرضا واقصر طولا وهذا الرطوبة البلغم وقصر طوله
لمادة عرضه ونبض اصحاب الجمود مشارك
لنبض اصحاب السرسام البارد في العظم والابطاء
والتفاوت لانهما جميعا من علة باردة ويخالفه ان هذا
اتوا من ذلك والسرسام البارد يكون المادة فيه باردة
رطبة والجمود من علة باردة يابسة ومن شان الرطوبة
ان يكون معها لين العروق واسترخا القوة ومن شان
اليبس ان يكون معه صلابة العروق وانكسار القوة
والفرق بين الجمود والسرسام البارد في ثلثة اشياء

في السبب الفاعل لان السرسام البارد يكون من مادة
باردة رطبة قد عفنت والجمود من باردة يابسة وفي الموضع
العليل فان السرسام يكون في الجزء المقدم من الدماغ وفي
جوهر الدماغ والجمود في الجزء الموخر وفي الاعراض التابعة
لان السرسام البارد يتبعه رخاوة البدن ولينه والجمود
يتبعه انكسار البدن واستحصافه والسرسام البارد
يكون معه لا محالة حمى ولهذا يكون نبض صاحبه مختلفا
والجمود لا يكون معه حمى ولهذا يكون نبض صاحبه مستويا
ونبض اصحاب الشيخ يكون ممتددا ومعه اختلاف في
اجزاء العروق في عظمها وفي حركتها وهذا بان يكون
بعض الاجزاء متباعدا وبعضها متسفلا وفي حركتها بان
بعض الاجزاء يتحرك حركة سريعة وبعضها بطيئة
ويكون العروق عند اللمس اشد حرارة بسبب الحركة
العنيفة واكثر ما يكون هذه الحرارة رابعة ان كان الشيخ
مع سبات لان البدن كله في هذا الوقت يكون باردا
ويكون ادراك الحس لحرارة موضع العروق اكثر ونبض
اصحاب الاسترخا والفالج يكون صغيرا
ضعيفا بطيئا وفي بعض الاوقات متواترا وفي بعضها متفاوتا

وبهذا الضعف القوة وقلة الحاجة وتواتره في بعض
الاوقات لان القوة تكون قد ضعفت جدا فتعاض بالتواتر
ويكون مع تواتره على غير نظام لان القوة لا تطيق ان
تحتمل الى ان تكبر وهذا يكون منها على غير نظام
ونبض اصحاب السكتة والصرع واحد لان
المرضين يكونان من مادة بلغمية فتسد بطون الدماغ
الا ان في السكتة يكون الانسداد كثيرا وفي الصرع اقل
ويختلف نبض اصحاب هذين المرضين بقلة البلغم وكثرته
فنبض اصحاب السكتة ما دامت ضعيفة انما يميل فيه تمدد
الى الجانبين واذا قويت حتى تقل القوة يصير النبض مختلفا
ممتدا جدا ويزداد صغره مع ضعفه ويصير متفاوتا
بطيئا واذا ما ذهبت القوة الا قليلا صار النبض ضعيفا صغيرا
دوديا متواترا الا الحاجة ونبض اصحاب
الذبحة ما دامت متوسطة فهو ممتد كنبض اصحاب التشنج
فان افرط هذا المرض افضت العلة الى التشنج ويكون
النبض عظيما موجيا مثل نبض اصحاب الرئة وان افرط
ذلك افضت العلة الى ذات الرئة وان اختنق ان كان

في الذبحة كبيرا كان النبض صغيرا متفاوتا واخر الامر
يصير صغيرا مختلفا متواترا ونبض اصحاب
اسباب النفس الحاد اما مختلف غير منتظم ذو فترات
الا ان العلة ان كانت متوسطة في مقدارها كان النبض سريعا
وان كانت في غاية الصعوبة والشدة كان النبض بطيئا
متفاوتا وان كانت قد شارفت صاحبها الهلاك كان النبض
متواترا ونبض اختناق الرحم ما دامت القوة باقية
فهو ممتد شبيه متفاوت وان لم تكن باقية وكان
الاختناق مهلكا صار النبض متواترا غير منتظم والنبض
يتغير من امراض المعدة اما لاجل شيء يؤذي بكيفيته او
بمقداره او بامتلائه وما يؤذي بكيفيته الاخلاط اللذاعة
التي تحدث الغثيان والتهوع والتقيؤ ذلك يكون سببه
التواتر صغيرا ضعيفا واذا طالت مدة هذه الاعراض
وقويت صار النبض دوديا والمؤذي بمقداره يكون النبض
معه متفاوتا بطيئا صغيرا ضعيفا فان انضاف اليه
مع كثرة المقدار برودة كما يعرض في علة بوليموس صار
النبض متفاوتا بطيئا صغيرا ضعيفا والتمدد يكون معه
النبض متشابها زائد الصلابة واذا زيدت هذه الاسباب

المتقلبة المعده صار النبض يحتلنا على مثل الاختلاف الذي
يكون في نبضة واحدة وهو الذي اذا انبسط العرق
الضارب احسسنا بحركة اجزاء العرق كانه رمل ينفث تحت
الاصابع ٥

تمت تفسيره كتاب النبض الصغير
لجالينوس من جوامع الاسكندرانيين
والحمد لله وحده وصلواته على محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم استعنت بالله

تفسيره جوامع الاسكندرانيين
لكتاب جالينوس الى اغلوقن

غرضه في هذا الكلام في الامراض العارضة على الاكثر وهذه
منها ما يشمل البدن باسره كالحمى ويستوفي الكلام فيها
وفي اسبابها وعلاماتها سوى الذي يتجاوز به المتعلمين
ومنها ما يخص عضوا عضوا يشكل فيه وهو الاورام
ويتكلم فيها في الظاهرة لا في الباطنة ومنفعته ان يعد
الانسان طريق شفاء هذه الامراض على وجه محكم قبل
الوصول الى حيلة البرء ٥

في اسم الطبيعة على كم ضرب يقال

اسم الطبيعة يقال على اربعة اضرب عند الاطباء على
مزاج المتشابهة كما قال بقراط ان من الطباع ما هي في
الصيف جيدة وفي الشتاء رديه وبالضد من ذلك وهذا اشاره
الى المزاج ٥ وعلى هيئة الالة بمنزلة من قال ان من الناس
من صدورهم ضيقة بالطبع ومنهم من صدورهم واسعة
بالطبع وهذا اشارة الى الهيئة ٥ وعلى الطبيعة
المدبرة لبدن الانسان وهذا اشارة الى الجاذبة والماسكة

والهاضمة والدافعة كما قال ان الطبيعة هي السائسة للابدان
وعلى المعنى بالطباع كما قال ان طبيعة كل شي تكون
بغير تعليم فاسم الطبيعة اذا يقال على المزاج والهيئة
والقوة المدبرة وحركة النفس ۝ والمزاج منه
عام ومنه خاص والعام هو ما يسمى طبع الانسان وهذا له
حد في الزيادة والنقصان لا يتجاوزه والا خرج عن طبائع
النوع ۝ والخاص بشخص واحد واحد من الناس وهذا
يمضي بلا نهاية بحسب كثرة الاشخاص ومضيه بلا نهاية
والمزاج الخاص ينتفع بالنظر فيه في العمل بالعمل
في الشخص لا في الكل ۝ والعام ينتفع بالنظر فيه في العلم
والعالم انما يعلم العام اذا كانت فصول الاشخاص
بلا نهاية وما لا نهاية له لا ينضبط وهذا الحد الاوسط في الهيئة
والمزاج العام واحد وهو الذي العناصر فيه على
اعتدال وتساو والمزاج الخاص يختلف وينقسم الى
تسعة اقساماً الى المعتدل والاربعة البسيطة والاربعة
المركبة وهذه ينقسم كل منها الاشخاص بلا نهاية ۝

في القانون الصحيح في العلاج والمداواة

النظر في ذلك على ضربين اما في قوانين الجسم الذي يعالج
او في قوانين العلل التي تعالجه ۝ والقوانين التي يظهر
منها لاهل الجسم هي ان يرتقي الى جنس المرض وجملته وجملة
علامته ثم يخصص الى ان يبلغ الى الشخص فيجنس على
فصوله ويكون العلاج بحسبها مثال ذلك
ان يرتقي في مرض شخص من الاشخاص الى العام وهو انه مرض
وعلامته نفسه ويخصصه بانه حمى وهي حرارة خارجة عن الطبع
وعلاجها بضدها ثم يخصصها بغب وعلاجها باستفراغ
المرة الصفراء والتبريد والترطيب ثم يخصصها بحمى غب خالصة
ويعالجها بالزيادة في التبريد والترطيب اذا خلطتها الى
الشخص وهو يبنى على فصوله الخاصة كانها يستعمله
من استعمال الترطيب بحسب ذلك وهذه القسمة بالفكر
ما حد من الجنس الاول الى ان يبلغ نوع الانواع والجنس العالي
يعطي دلالة اعم والشخص دلالة اخص وفصول الاشخاص
يكون بالزيادة والنقصان مثل جنس حمى الغب انها مرض
والثاني مرض حار ۝ والثالث انها حمى عفونة ۝ والرابع
انها حمى عفونة الصفراء ۝ والخامس انها حمى غب خالصة

وعلاج المرض امثاله كالحار بالبارد والعفونة بالاستفراغ
والتبريد والعفن بالاستفراغ ما يطفي حرارتها والفصول
الجزئية الاربعة وفصول الانواع تعرف بالعكس
وفصول الاشخاص الجنس والسن والبلد براعي
من الامرة خمسة اشيا كميته او كيفيته وجهة استعماله
ووقت استعماله واختيار المادة فاما الجهة والكيفية
فاما ان يستعمل والكمية ووقت ... ان ضعيان والكيفية
تستدرك بها الحاصل للعامة والكمية تحتاج الى الرطل التعب
وكيفية الدوا يوجد مضاده المرض وكميته في مبلغ الخروج
وفي نبات الاسطقسات عن المزاج ان كان خروج خمس درج
في الحرارة فالدوا كذلك في البرودة وان كان الزمان
صائفا والبلد حارا والصناعة والسن ايضا توجب التبريد
لاجلها ۝ وان كانت الضد يقتضي التبريد لاجل
اعانة الدوا واختيار المادة ان القوة لن كانت قوية
فالغذا يجب ان يكون غليظا او ضعيفة فيكون لطيفا
والكيفية يستدل عليها من نوع المرض والكمية
بمقدار الخروج في المزاج عن نبات الاسطقسات

ونبات الاسطقسات كالبلد والوقت
الحاضر والهوا والسن والصناعة في المرض الحار
يداوي بالبارد ومقدار الدوا ينبغي ان يكون كما
قلنا بمقدار الخروج والزيادة والنقصان فيه بسبب
نبات الاسطقسات ۝ فالمزاج الحار ان خرج في
الحرارة فتبريده يسير والمزاج البارد ان خرج في الحرارة
فتبريده كثير والوقت تراعي فان كان ابتدا المرض
والمرض حاد فيجب ان يستعمل الاشيا اللطيفة وان
كان المرض مزمنا فالاشيا الغليظة وان كان وقت الانحطاط
فالاشيا الباقية وان كان زمان المنتهى فيجب ان يكون
الاشيا لطيفة جدا اذا كان المرض او مزمنا وقوة
المريض ان كانت قوية واحتجنا الى الاستفراغ استفرغنا
في اول العلة ولم نتوقف وان كانت ضعيفة نقويها لم
نستفرغ ۝ والاستفراغ ان كان الزمان شتا
فيجعله في انتصاف النهار وفي الصيف بعده والمريض في
غداة النهار والقوة القوية تقع الاستفراغ
بعدها والعلاج دفعة والضعيفة دفعات ۝ فاما
موضع العلة فانها ان كانت في اسافل البدن كقرحة

في المعا الغلاظ فالحقن وان كانت في الاعالي
كقرحة في المعا الرقاق فما يشرب ، وفي الصيف
يستعمل المبرد بالاشيا المبردة وهي مبردة وفي الشتا
مسخنة ، وفي الصيف يستفرغ بما فوق والقي للطف
المادة وفي الشتاء اسفل بالحقن لغلظ المادة والغذا
الغليظ المعتدل اليسير منه يغذو اكثر كلحم الخنزير
والغذا اللطيف المقدار الكثير منه يغذو اقل كالبقول
والغليظ يستعمل مع شدة القوة ونهضة الحرارة
واللطيف بالضد والمزاج ان كان طبيعيا غذوناه
بالشبيه وان كان خارجا عن الطبع غذوناه بالضد

في قسمة الطب مينساوس

قسمة الطب هكذا قال الصحة لا تخلو ان تكون باقية
على حالها او قد تغيرت فان كانت باقية فالطبيب
يحفظها بالشبيه وان تغيرت ردها بالضد ، وتغير
الصحة يكون لتغير الاعضا الاصلية او الرطوبات
او الارواح وكل هذه تتغير من الكم بالزيادة والنقصان
ومن الكيف بالسخونة والبرودة وغيرهما من الاسبا
التابعة للكيفيات الاول ، اما الاسباب

الضرورية الستة او لغير الضرورية والهوا يختلف
مزاجه وتتغير الصحة بحسب اختلاف ازمان السنة
فصيفا وشتاء وربيعا وخريفا وبحسب البلدان
كالحبشة والصقالبة وحالات الهوا في وقت
والاغذية والاستفراغ تغير الصحة اذا تغيرت عن
مقدارها بالزيادة والنقصان وفي كيفياتها بالحرارة
والبرودة وفي زمانها بالتقديم والتاخير وفي ترتيبها بان
بان يوخر الغذا الاعسر الانهضام قبل السهل الانهضام ،
والنوم واليقظة تغير الصحة اذا تجاوزا المقدار الطبيعي
وعوارض النفس كالغم والفرح تغير الصحة بحسب الشدة
تقسيم الطب هكذا ان البدن اما ان يكون طبيعيا او خارجا
عن الطبع والطبيعي اما اصلي او تابع او معين والاصلي
صنفان عنصر وهذا اما ان يكون في غاية البعد كالاسطقسات
الاربعة او متوسط القرب كالامزاج التسعة او قريب
غاية القرب كالاخلاط الاربعة او قريب جدا
كالاعضا المتشابهة والالية والرئيسة والخادمة
للهيئة التي لها من غريزية حسب او قوى غريزية

ومن حيث المقام الاصول والاحسار كالصوره
وهي القوى واجناسها ثلثه الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه
والرابع كالافعال ٥ والفعل اما ان يكون من قوه واحده
كالجذب او الامساك او من قوتين كحركه الغذا في البدن
ويكون من الجاذبه والدافعه والاعضا منها ماله فعل
فقط كالقلب ومنها ماله منفعه كالريه ومنها ماله
فعل ومنفعه كالكبد وفعلها توليد الدم ومنفعتها
اسخان المعده ٥ والتي المغيره للبدن منه الهوا ويختلف
باوقات السنه والبلاد والاغذيه والاشربه والنوم
واليقظه والحركه والسكون والاستفراغ والاحتقان
والاعراض النفس والخارج عن الطبع لا يخلو ان
ان يكون فاعلا فقط ويدعى سببا او مفعولا فقط
في ويدعى عرضا او الجميع ويدعى مرضا والامراض
تكون مستويه وتعرض في الاعضا المتشابهه وهو سو
المزاج والتي يحدث في الاليه تدعى الهيه او فيهما وتسمى
تفرق الاتصال وسو المزاج اما ساذج بغير ماده
او بماده اعني الاخلاط ٥ وسو المزاج الحار ان كان في

الدماغ يسمى لهيبا فان في القلب يسمى حمى والحمى المتشنجه
اما ان يكون في الروح فقط وتسمى حمى يوم او في الاعضا
الاصليه وتسمى الحمى الدق او في الاخلاط وتسمى عفونيه
وحمى الروح تكون من اسباب باديه اما ما يلقى البدن من خارج
كالهوا الحار والبارد او حمام وعلى البدن او الغذا الحار
والدوا الحار او الحركه المفرطه اما نفسيه او جسميه والالم
وحمى الدق بسبب الرطوبات الاصليه اما العفونيه
او المتعقده اما التي في اصل جوهر العضو والاولى تسمى
دقا مطلقا ٥ والثانيه مذبله والثالث مشنجه ٥ وحمى
العفن يكون اما الاخلاط المره الصفرا ويقال لها الغب ٥
او البلغم وتعرض منها المواظبه او السودا وتسمى ربعا ٥
او من اخلاط الدم وتسمى المطبقه وا[illegible] سو حمى
الدم يكون اما من اخلاط داخل العروق او خارجها حمى
الدم اما ان يكون متشبثه ما اولها الى اخرها او منحطه او
متساويه القوه والمرض الحادث في الاليه منه
في الخلقه ومنه في المقدار ومنه في العدد ومنه في الوضع
وما يكون في الخلقه منه ما يكون في الشكل كالراس المسفط

او في عظم الصلب اذا تقوس الى قدام او خلف او احد
الجانبين ويسمى حدبة او في المجاري بان تضيق او تتسع او في
الخشونة والملاسة او في العظم كاللسان الكبير او الصغير
وفي العدد بالزيادة والنقصان وفي الزيادة اما من جنس ما
بالطبع او من جنس ما هو خارج عن الطبع والاول كالاصبع
الزائدة والثاني كالثاليل والنقصان اما نقصان عضو
كله او جزؤه ومرض الوضع ضربان زواله عن موضعه
او فساد مشاركته لغيره والمرض الحادث في الاتصال
ان كان في اللحم سمي قرحة وفي العظم كسرا وفي العصب فسخا
والعرض ينقسم الى ضرر الفعل وضرر الفعل على ثلثة
اضرب اما ان يبطل او ينقص او يجري مجرى منكرا
وتغير حالات البدن وهي خمسة مبصر كاللون
الاصفر ومسموع كالقراقر والطنين ومشموم كنتن
الرائحة ومطعوم كمرارة الفم وملموس كالصلابة
واللين ومنها ما يبرز كالعرق والبول الاسود
والاسباب ثلثة بادية وهو كل خارج كالحر
والبرد وسابقة وتجمع داخل كالامتلاء وواصلة كالعفونة

وهذه الواصلة هي التي تحدث المرض من غير توسط
وما دامت موجودة فالمرض موجود وبالجملة فما في
البدن لا يخلو ان يكون بالطبع او خارجا عن الطبع والخارج هو
المرض والسبب والعرض وما بالطبع الطبيعيات
والمزاج والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال
والارواح والمزاج ان كان اولا فموجبه جنس الذكر
والانثى او الجنين الا المزاج الذي يكون من السن والعادة والاوقات
والسنة والصناعة والبلد والاغذية والاشربة والنوم
واليقظة والحركة والسكون والاستفراغ والاحتقان
وعوارض النفس والطبيعيات معرفتها بالعقل الا الجسم
والاعضاء فبالحس وما يتبع المزاج كيفيات وافعال
والكيفيات كالالوان والطعوم والروائح وغير ذلك
والافعال كاستمراء الطعام واخلاق النفس

في قسمة الحمى

الحمى اما ان تحدث في الاعضاء الاصلية وتعرف بحمى الدق
او في الروح وتعرف بحمى يوم او في الاخلاط وهي حمى
العفونة ونعني بالدق في هذا الكتاب لا ان حدوثها لا
يكون على الاكثر لا ان تعرفها في اول الامر عسير والحرا

يعسر مداواتها وهذا يتجاوز به المتعلمين ويتكلم
في حمى يوم اولا لانها اسهل ثم في حمى العفونة ونذكر ما
احتج الان اصنافها كثيرة التفنن

الكلام في حمى يوم

اسباب حمى يوم اربعة منها ما يلقى البدن من خارج كالحرارة
والبرودة ومنها ما يرد الى داخل كالاطعمة والاشربة
الحارة والادوية الشبيهة بذلك ومنها حركات تحدث عن
الانسان اما نفسية كالغضب والهم او بدنية كالتعب
ومنها عن ورم يحدث في بعض الاعضاء من سبب بادي
وبالجملة فاسباب المرض الحار هي اسباب حمى يوم
وهي خمسة منها ما يسخن البدن من خارج كاحراق النار
وحر الشمس ولسائر التحلل من الاستحمام او بسبب البرد
والحركة المفرطة كالتعب وموافقة المادة كالاغذية
والاشربة والادوية الحارة والعفونة في بعض الاعضاء
اذا وصلت حرارتها الى القلب ولم يصل جرمها كورم
الحالب من سبب بادي ويفعل حمى يوم السنة الحرقية
اذا افرطت حرارتها كالهواء الحار والقيظ اذا افرطت

والغذاء والشراب الحار

والحركة اذا جاوزت الاعتدال واحتقان البخار للبرد
وحركات النفس كالغضب والهم وحمى يوم تعرف بخفة اعراضها بسرعة يتصعب
زوالها لانها اسهل من حمى العفن والدق لعسر مداواتها ونعرفها
وحمى يوم تكون من سبب بادي وليس كل ما يكون من سبب بادي
يكون عنه حمى يوم فقد يحرك السبب البادي سببا سابقا وكل
حمى تحدث عن سبب متقادم فهي حمى عفن الا انها قد تكون بتوسط
سبب بادي

الكلام في العلامات على الاطلاق

العلامات منها خاصة كالماخوذة من الالوان والسحنات
والنبض والحركة والعصب ومنها عامة وهي ماخوذة
من الاسنان واوقات السنة والبلدان وحالات الهواء
والخلاف بين الذكر والانثى والعلامات تنقسم فمنها
جليلة القدر ومنها حقيرة والحقيرة كالبراز و[illegible]
والعرق والاضطجاع وحال الوجه والعظيمة
البول لانه يدل على اعضاء الغذاء والنبض لانه يدل على حال
القلب والنفس وصحة العقل لانها تدل على حال الدماغ
فالعلامات الماخوذة من الاعضاء الشريفة جليلة
ومن الاعضاء التي ليست بشريفة دنية بمنزلة العلامات
الماخوذة من العين والانف والجبهة وتبع الحمى

العلامات التي يعرفه يستخرج من القلب ومن الكبد
لان الحميات امراض القلب والكبد معدن تولد الاخلاط
والبول يدل على حال الاخلاط ٥ والحمى ان كانت عن
خلط فمن البول يستدل عليها وهل نضج خلطها ام لا
كما يكون في حميات العفن ام يكون قد غلبت عليه السخونة
حسب ما يكون في حمى يوم فاما ما يستخرج من
حالات الوجه والاضطجاع وما جرى مجراه فهي علامات
ذكرها ابقراط في تقدمة المعرفة والبول
يدل على الحمى دلالة ايجاب ان كانت عن خلط او سلب
ان كانت حمى يوم او حمى دق ٥

علامات حمى يوم

حمى يوم تعلم بما تقدمها وهو حد وثالثها سبب باد وبما
يكون معها وهو قلة لذع حرارتها وما بعدها وهو ان
المريض اذا استحم بعدها لم يحس في الحمام نافض ولا لذع
فاما ما يومي بها الجس فهي ابتدائها لا يجد
المحموم نافضا ولا يكون نبضه مختلفا وفي زمان التصاعد
والانتهاء تكون الحرارة ساكنة هادية بسبب حرارة

الحمام والنبض مستوي ٥ وان كان مختلفا يكون اختلافه
يسيرا ويكون احتمال المحموم للحمى خفيفا سهلا ومما
بعدها انها تقشع اقشاعا تاما ويكون انقشاعها بالعرق
او بنشح ويكون في البول رسوب ابيض مستوي املس
والسبب البادي ظاهر والطبيب يعرفه من سابق العلم
او المسلة فاما الاسباب الخفية وهي المتقادمة والواصلة
فعلمها بسابق العلم فقط وما في البول علامة تعم
جميع انواع حمى يوم من عوارض النفس الا انها في المحموم
من قبل الغضب يكون مع حرارة يجد المريض حسها عند
الخروج ومن قبل الغم مع حدة في البول يجدها المريض بسبب
اليبس وغؤور العين علامة تدل على الغم والهم والارق
وفي الغم مع سكون من العين وفي الهم مع حركة من العين
متواترة وفي الارق مع ميل من العين الى النعاس وثقل الاجفان
والعينان في حمى يوم الكائنة عن الغضب جاحظين لنهوض
الحرارة الى خارج بسبب الانتفاخ وفي حمى يوم الحادثة
من الغم والهم والارق تكون غائرين لان الحرارة والروح
تغوران الى داخل البدن ويتحللان بكثرة الحركة وفي الارق

للحركة الكثيرة ولان الغذا لا يستهضم ولهذا لا تتولد الروح
والوجه يكون في حمى يوم الحادثة عن الغضب احمر لثوران
الدم وفي حمى يوم الحادثة عن الغم والارق اصفر لميل
الحرارة والدم الى داخل ولان الغذا لا ينضج جيدا ولا يتولد
منه دم يشرق منه اللون ٥ وصفرة اللون في الغم مع يبس
وكثافة وفي الارق مع تهيج لسوء الاستمرا اما النوم
فمعه استمرا الغذا والانتفاخ ٥ وانتفاخ الوجه
في الغضب مع حمرة ويكون شبيها بالخصب وفي الارق
مع صفرة وتهيج مرضي ٥ ونبض العرق في حمى يوم عن الغضب
مشرف عظيم بسبب حركة الحرارة الى خارج وحمى يوم
الحادثة عن سائر عوارض النفس يكون صغير الانقباض الحرارة
والنبض كيف يعرف حاله فهو مما يخفف ويحلل البدن الا
ان الضعف منه يبين معه يبس في الجلد وقلما وقت بعد
لخروج من البدن حتى لو كان عند ما يتحلل من الاخلاط
رطوبة وتتسع المسام وان كان عرق ما كثيرا مفرطا ففي
اليبس بعد انحطاط الحمى وهكذا ان كان بعد لا يصادف
برده هوا او احتراق شمس والتعب الشديد يحلل القوة

سابعه

وتصير النبض صغيرا وان لم يكن شديدا صار النبض لاجله
عظيما لتزيد الحاجة وبقا القوة ويبس الجلد اذا كان قويا
فهو علامة لعقيب احتراق شمس الا انه في احتراق الشمس
مع التهاب في العين والراس وفي التعب خلو من ذلك
والجلد يستحصف لمكان برده كما يعرض للمسافر في
البرد او بوسه كما يعرض لمن يدلك بالصوف او بقيه
السمانيم او يدفن في الرمل او يستحم بما السب وما الشب
لنفسه من كثرة الحبوب البس والحمى الحادثة من
استحصاف البدن وتكاثفه يعرف بلمس جلد صاحبها
بان يكون مكتنزا كثيفا وبان اليد اذا وضعت عليه بدلك ادركته
مليل الحرارة فاذا سخن الموضع واتسعت مسامه مرت
الحرارة ويعرف من البول فانه لا يكون في هذه الحمى احمر
لكن يكون مائلا الى الصفرة او الى البياض والفضول
المائية التي كانت تستفرغ من البدن بسبب التكاثف
تخالط البول وتغير لونه ٥ وفي العين يكونان لا يكونا
غائرتين بل كالمستحيين ومن السحن لا يكون صغيرا اسبق
اصحاب الهم والغم في هذه الحمى لان القوة باقية والحرارة

كما منه وليس كل من سكا به يحم صاحبه ○ فما دام
من الابدان دمويا يتحلل منه بخار حار طيب فما اجتمع فيه
لحدث الاشكال وما يتحلل منه بخار حار يابس فاذا استحصف
بعض صاحبه حمى يوم وان كانت فيه مواد
اصابته حمى العفن وورم اى البدن كان حدوثه
عن سبب من الاسباب البادية كقرحة فى الرجل فالحمى
التى تعتريه حمى يوم ○ وان كان عن سبب سابق فالحمى
التى تكون منه حمى عفونة ○ والورم الذى يسمى بوبن وبغره
الطاعون يحدث فى اللحم الرخو لعله فى الحالب او الاباط
او العنق او خلف الاذنين وما هو منه فى الحالب فضل
فضلات الكبد وفى الاباط فضلات القلب وهذا
سبيل الحملة ردى خبيث وما فى العنق وخلف الاذن فقبل
فضلات الدماغ ويغلب عليه البرد ويحدث عنه الخنازير
والورم الحادث فى اللحم الرخو ان لم يكن هو سبب
الحمى فليس الحمى بردية لانها حمى يوم وان كان عارضا فى الحمى
فالحمى خبيثة فانها تدل على حمى من عفن وان فى العضو الشريف
الخطر اشتعالا كالكبد ان كان الورم فى الحالب او فى القلب

ان كان الورم فى الابط او فى الدماغ او كان خلف الاذن
وحمى يوم الحادثة عن ورم الحالب والاباط تعرف من النبض
بان يكون عظيما جدا سريعا متواترا اكثر الحرارة ومع
معتدل الحرارة فانها تكون كثيرة لان صاحبها من صار
حارا ان الورم والحمى ومما بعدها النبض يعرف بان ترتفع من
عمق البدن ويذوب لها حرارة ولا تكون لذاعة لان الورم
عن دم ومن لون الوجه بان يكون فى اكثر الحالات احمر الا
ان حمرته تتبع لون الدم واستفاخه لكثرته ولون البول
يميل الى البياض لان المرار الذى كان يصبغ البول يصير الى
حيث الورم او الالم والحار يجذب المادة اليه واسرع
المواد اجابة له المرة الصفراء للطافتها ∴ وهكذا يجد
بول صاحب الصداع ومن يجد فى راسه الثقل ما يكون ابيض
ويشبه العروق فى جميع نوع حمى يوم لا يوجد فيه اختلاف
لان القوة لا تكون مضغوطة فى هذه الحمى وفى العروق يوجد
فيه اختلاف يسير اذا كانت الحمى عن استحصاف
البدن ○

فى علاج حمى يوم

اول علاجها الحمام وهو بيت فيه هوا حار يسخن كل البدن

ويوسع المسام ويجفف ما يعرض من الماء الحار يسخن
ويحلل ويوسع المسام ويرطب والماء البارد يبرد ويرطب
ويسخن لا لان يسخنه بالعرض بتكثيفه ظاهر الجلد فيحفظ
الحرارة المحتبسة في الحمام والدهن يستعمل في
المسح والمروخ والمسح باليد يسدد المسام ويمنع من التحلل
والدلك للتحليل ويذيب ويرخي المسام ويوسعها فان صادف
البدن كثير الرطوبة حلل تلك الرطوبة وان صادف قليل
الرطوبة والغالب عليه اليبس رطبه والدلك وهو يسخن
الا انه ان كان كثيرا حلل وافنى وان كان معتدلا اجتذب
الدم الى الاعضاء ورطب ولين اللحم وان صلبا شد اللحم
وان كان لينا ارخاه وحمى يوم لان اسبابها عامة وتجمع
انواعها في سبب واحد وهو السبب البادي تداوي
لمداواة عامة بالحمام وبالغذاء ولاختلاف الاسباب
البادية تختلف استعمال الاشيا فيها من حدثت به هذه
الحمى عن استحصاف البدن ولتكدر اللحم الرخو فيحتاج
ان تكون لبثه في هواء الحمام اكثر لان بدنه الى التحلل
احوج وخاصة صاحب الاستحصاف فاما

من حدثت به هذه الحمى من هم او غضب او ارق او غم او سهر
فهو الى اللبث في الماء الحار احوج لترطيب بدنه واللبث
في الهواء بدنه جفافا ○ والدهن يستعمل في حمى
يوم التي من قبل التعب وليكن منه شي بكمية البدن ولكان
رفقا لينا للترطيب ومن ناله اليبس بسبب اخر اي سبب
كان يجب ان يستعمل من الدهن اقل ما يستعمله صاحب
التعب على ما وصفنا من الدلك الرفيق فصاحب التعب
يحتاج الى الدهن للترطيب والحل والارخا بسبب التمدد
الذي حصل لاعضائه ○ ومن كانت به حمى يوم من الاستحصاف
فيجب ان يستعمل من الدهن اقل من ذلك لئلا يكثر المقدار
لتستحصف مسامه وتحتبس فضوله ○ ومن كانت به حمى يوم
من قبل تكدر اللحم الرخو فالدهن والتمريخ اقل منفعة له
من المستحصف لان بدنه يحتاج من التحلل الى شي اقل من الاستحمام
بما الحاجة اليه للترطيب فاصحاب التعب يحتاجون الى
استعماله مرارا اكثر في الوقت بحسب ما يساعد القوة
وصاحب البدن المستحصف يحتاج ان يتردد في هوا
الحمام كثيرا واصحاب يوم الحالب يسيرا او الغذا يسعى

ان نقصد لاصحاب حمى يوم بحسب السبب الفاعل لها فمن كان
حماه من تعب ينبغي ان يغذى غذاء كثيرا او بطعام
سهل الانهضام وفي مرات كثيرة وكثرة مقداره لليبس
والتحلل وسهولة انهضامه ولنعد لضعف القوة
ومن كانت حماه من ارق او غم او من عوارض النفس فيجب
ان نحممه ونغذوه غذاء مرطبا يولد دما جيدا كثيرا
فعوارض النفس تجفف البدن اكثر مما تجففه غيرها
ودليل ذلك ان من لا يغتم يستمري طعامه والذي يغتم
بالضد من ذلك ومن كانت حماه من استحصاف البدن او من
ورم اللحم الرخو فيجب ان يستعمل فيه التدبير اللطيف
لكثرة ما فيه من المادة والشراب فيمن كانت حماه
من تعب فيجب ان يستعمل منه مقدارا محتملا ويجب ان
يكون مبلغ الامر في تقديره على القوة والسن والعادة
والوقت الحاضر والبلد والمزاج فالقوة القوية يسقى
معها الكثير والشيخ كثيرا والصبي قليلا والشاب باعتدال
ومع العادة يسقى كثيرا ومع عدمها قليلا وفي الشتاء
كثيرا وفي الصيف قليلا وفي بلدان الصقالبة كثيرا

وفي بلدان الحبشة يسيرا ومع المزاج الحار قليلا ومع
المزاج البارد كثيرا ومن كانت حماه من ورم اللحم الرخو
فيمنع الشراب الى ان يتحلل الورم لئلا يزيد الشراب
في مادة الورم ومن كانت حماه من غضب فلا ينبغي ان يسقى
شرابا حتى يسكن الغضب لان الشراب يهيج الغضب ○
ومن كانت حماه من ارق او حرد او غم او هم او حزن فليسق
الشراب فهو يحدث للارق النوم ويحدث المسرة ويرطب
ومن كانت حماه من استحصاف البدن يسقى يسيرا لان
الشراب يوسع المسام هذا ان كان الاستحصاف قليلا
وان كان كثيرا فلا يسقى لان الشراب لا يقدر على توسعة
المسام بل يبسط المادة ويحدث سدة وجميع اصحاب
حمى يوم يداوون على العموم بمخالفة الاسباب الفاعلة
لحماياتهم فيداوا صاحب التعب بالراحة والهم بتسكين الفكر
والارق بالنوم والغضب والهم باللذة ويقابل الشيء بما
يقابله وما يليه في الحمى قولا وفعلا لو نظر اليه وحمى
يوم الحادثة عن ورم اللحم الرخو يداوى بمداواة الورم
فتزول الحمى بزوال الورم ولا يعنى بعلاج الحمى التي هي تبع لها

الكلام في الحميات العفنة اجمالا

الحميات منها ما تنوب يوما واحدا ومنها ما تنوب اياما
كثيرة وهذه اما ان تكون مع مرض لبعض الاعضاء ومنها
ما تكون بغير ذلك والذي يكون مع عضو
منها ما تكون معها اعراض منكرة ومنها ما لا تكون معها
ذلك والتي تكون بغير اعراض منكرة منها ما كانت
تدور بنوايب ومنها ما تكون دايمة فذات النوايب
منها غب وربع ونايبة والدايمة تنقسم ايضا الى الغب
والربع والنايبة المطبقة وكل من هذه اما ان تكون خالصة
او غير خالصة والحمى التي تكون عن خلط تنقسم الى التي
عفن خلطها في البدن باسره فتكون مطبقة او في عضو
واحد فتعرض بنوايب والخلط الفاعل لها لما ان
تحدث عنه سدة او ورم وفي هذا الكتاب لا ننظر في
الحميات الحادثة عن ورم الاعضاء الباطنة لان تعرفها
بالحس فاما الحادثة عن السدة فنتكلم فيها في هذه
المقالة وهذه لما ان تكون معها اعراض غير منكرة
فنقع الكلام فيها او منكرة فنخبره والخلط

العفن الذي تحدث عنه الحمى اما تكون داخل العروق
او خارجه فان كان خارج العروق حدثت عنه حمى تدور
بنوايب وان كان داخلا كانت عنه حمى دايمة واذا كان
داخلا اما ان يكون في جميع البدن فتحدث عنه المطبقة
وهذه لا نتكلم فيها في هذا الكتاب كلاما خاصا وتسمى
سونوخوس لان علاجها علاج حمى الغب الدايمة والمحرقة
ولعله وان كان في عضو واحد فالحمى تكون دايمة الا انها
تزيد وتنقص وزيادتها وهيجانها اما ان تكون في كل يوم
او يوما ويوما لا او يومين ويومين لا وحميات
النوايب تنقسم بقسمة ما ياتي في كل يوم من الصفراء وتدور
غبا من السوداء ما تدور ربعا وهو بعيد الغب لان حدوثها
اكثر منها ولانها اسكن واخف والتي يكون اشد [illegible]
واعراض الامراض [illegible] اعراض منسنة للمرض وهي
التي وجودها بوجوده وفقدها بفقده كاعراض ذات
الجنب لانه لازمة اعني الحمى الحادة وضيق النفس والسعال
والوجع الناخس ومنها تابعة وهذه قد تبتدي مع
ابتداء المرض وتحدث بعده وقد لا تكون مثل في ذات

الجنب اذا كانت صعبة يبلغ الوجع من اسفل الى المراق
ويرتفع الى الترقوة ويميل الى الجانبين والاعراض
الملحوظة عندها منها ما يعرض عند البحران ويدل عليه
كالعرق والبرد الحادث في غير وقته والرعاف
واستطلاق البطن والقي الكثير والصداع بغتة وضيق
النفس من غير سبب يوجبه والارق الكثير والخفقان
واسهال المطلق بغير المعتاد واختلاط الذهن وشدة
القلق بالليل من غير سبب يوجبه ويتقدم نوبة الحمى
عن وقتها وبادرة دموع العين من غير [illegible]
وحمرة العين من غير ... وحركة اللحى الاسفل واضطرابه
وتخيل اشيا لا حقيقة لها كما يتلمح او نظر في الهوا وحمرة
الوجنتين واتساع الانف بغتة وورم اصل الاذنين
ومنها ما يعلم عند نضج المرض ويدل عليه كما يعرض
لصاحب ذات الجنب ان يكون نفثه مستويا املس معتدلا
بين الرقة والثخن ومنها ما يدل على خلاف النضج وهذه
منها ما يدل على عدم النضج اصلا او على نضج ضعيف
كما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون ما ينفثه رقيقا

اصفر او احمر بلون النار واما ان يدل على العطب
والتلف كما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون
نفثه احمر او زنجاريا او اسودا والاعراض التي تتبع
الامراض تنقسم الى ما هي يسيرة المقدار ساكنة الكيفية
فلا يحتاج الطبيب الى علاج يفضلها غير علاج المرض
وليس ... هذه الاعراض تتبع كل حمى ولهذا يقال
في مثل هذه الحميات انها بغير عرض ومنها ما يكون
في الصعوبة والشدة الى حد يسلف المريض ويضعف قوته
فيضطر الطبيب الى علاج لها خاص لاجل ما يخاف من عواقبها
كالغشي والصداع المبرح وتدبير الامراض منه
غليظ ومنه لطيف ومنه معتدل والغليظ يغذي القوه
والمرض والمعتدل لحفظ القوة ولا يغذي المرض
واللطيف ينقص من المرض ويضعف القوة وتدبير
امهات الحمى عام وخاص والتدبير العام يستفرغ المرض
والقوة لتمام المرض فان كان قريب المنتهى ويتقى في
الرابع فيجب ان يكون التدبير لطيفا وان كان بعيد
المنتهى فلا يكون لطيفا مثل الاول لئلا يجحف بالقوة وربما

احوج بلطف كيلا تشتغل الطبيعة عن انضاج المرض بالغذا
وفي القوة فان كانت صحيحة قوية يكون التدبير شديد لو كان
لطيفا وان كانت ضعيفة يقلل من لطافة التدبير في
الاول ويلطف اخيرا لكن لا في الغاية ومراعاة
التدبير في غلظه ولطافته يكون ماخوذا من القوة ضعفها
وقوتها ومن المرض في قربه وبعده ومن نوائب الحمى اذا كانت
نوبية في كل يوم او في كل يومين او ثلثه ومراعاة
النوبة الجزئية في الحمى مثل مراعاة النوبة الكلية وفي
جملة زمان المرض والقوة تعرف احوالها من مجسة
العروق ومن سائر ما يدل عليها والمرض تعرف مدته
في الطول والقصر من نوع المرض ومن حال الاشيا التي
تدل عليه بموافقتها ومخالفتها ومن تزيد النوائب
ومن حال الاعراض المتاخرة ونوائب المرض الجزئية
يستدل عليها من نوع المرض والاستدلال من نوع
الحمى على طول زمانها وقصره مثل ان الغب وهي
طريطاوس قريبة الزمان سريعة المنتهى والمواظبة
وهي البلغمية بطيئة المنتهى والربع ابعد وفي

الغب طريطاوس والحميات الدائمة فالمحرقة قريبة المنتهى
وهي سونوخس وشطر الغب متوسطة والمطبقة وهي
حمى تجتمع على صاحبها بلهب من داخل وبرد من خارج
ابعد منتهى والاستدلال من الاشيا التي تدل بموافقتها
ومخالفتها للمرض على حال الحمى في قرب المنتهى وبعده
فالغب يقرب منتهاها ويسرع بحرانها
في الصيف وفي سن الشباب وفي المزاج الحار وفي البلد
الحار ومن يعاناه الصناعات المسخنة كصناع الحدادين
وفي الاكل من التدبير الحار ويبعد في اضداد ذلك
والاستدلال من تزيد نوائب الحمى على قرب المنتهى وبعده
ان التزيد كلما كان اعظم كان المنتهى اقرب وكلما كان اقل
فالمنتهى ابعد ومن تزيد نوائب الحمى تكون في ثلثه اشيا
في الطول اذا تقدمت النوبة وتاخر انصرافها وفي
الصعوبة والشدة من تزيد الحرارة والاعراض وفي الاثنين
جميعا والاعراض المتاخرة تدل بحسب تقدمها وتاخرها
منها المرض اذا ظهرت في اوايل المرض دل على سرعة
انقضائه واذا تبين بعد ايام كثيرة دل على طول المرض

والاعراض التي تدل على خلاف النضج تدل على طول
المرض سوا مات المريض او عاش وعلامات
البحران ان ظهرت قبل النضج دلت اما على موت
المريض وعلى ان البحران يكون صعبا والاعراض
الدالة على العطب فهي تدل على هلاك معجل ابدا
ووقت تغذية المحموم ان كانت حماه نايبة ينبغي ان يكون
في وقت الراحة لان القوة في وقت النوبة تضعف
من سوء المزاج بالحمى فلا تقدر على هضم الغذا فيصير
فضلا زايدا على مادة الحمى وان كانت الحمى دايمة فينبغي
مزاج الحمى دايم ويلتمس للغذا وقت سكونها وخفتها ما المداواه
للمحموم لاجل الذي ترد غلظه ولطافته يجب ان يبحث
هل الحمى متطاولة او حادة وهل تدور نوايب او لا لاجل
وقت الغذا والحمى التي تدور نوايب لها ثلاث علامات
النافض والعرق واقلاع الحمى اذا انقضت نوبة الحمى
والنافض لاجل انصباب مادة النوبة على اعضا كثيرة
الحس والعرق لاستفراغ المادة المنصبة تحت الجلد
في اول النوبة والاقلاع لان المادة التي تعفنت كللت

وهي علامات النوبة وليست محصورة في عرق والحمى
الدايمة لا يوجد فيها شي من هذه العلامات وان
كان فيكون يسيرا لانها لا تقلع اقلاعا نقيا النوبة
ولا يكون معها عرق لمقدار ولا نافض وربما عرض في
ظاهر البدن في اليدين والرجلين برد لمكان الاجل ميل
الحرارة الغريزية الى العضو الذي فيه العفونة فيجذب
حرارة العضو اكثر البطن او لان الحمى مركبة من حمى دايمة
ومن حمى تدور نوايب فيكون حدوث البرد للمادة
التي تنصب في وقت النوبة تحت الجلد والمواضع الكثيرة
الحس ومن جنس الحمى التي تدور نوبة ما يبدي
نافض وهذه منها شديدة النافض كالغب فاقصها
لعـروان ومنها ما يكون نافض يسير كالربع ونافض هذه
يجد صاحبها معه مس القر والالم وكلما تطاولت
الايام اشتد النافض ومنها ما لا يبتدي بنافض كالمواظبة
ثم ربما كان في ابتدايها لاول نوبة وربما وجد اخيرا والنافض
اما ان يكون من خلط بارد ينصب على الاعضا الكثيرة
الحس فيبردها وهذا يكون في الربع والمواظبة

او الخلط حاد ينصب على هذه الاعضا ويلذعها او يهرب
الحار العفني الى الباطن فيبرد ظاهره كما يعرض ذلك
في حمى الغب والرعده في النافض لاجل برد ظاهر البدن
او للذع المولم للاعضا الحساسه والنافض في حمى الغب
منذ الاول يكون شديدا وفي الربع على الاكثر في الاول
ضعيفا لان الخلط السوداوي غليظ وينصب منه شي يسير
قبل ان يرق ويلذع واذا ما تقصت الامر في النافض
وفي المواظبه على الاكثر لا يكون في اولها نافض لغلظ
البلغم ولزوجته واخير ايكون لرقة الخلط والنافض
المطلق يكون في الغب وفي المواظبه يكون معه
برد شبيه ببرد الثلج وفي الربع يكون مع ثقل وتكسير
العظام ويسمى نافض ثقل وتعب للعظام وحمى
الربع على الاكثر يكون بعقب حميات مختلطه لان
المره السودا تكون في البدن لاحتراق الدم وهذا اذا
احترق صار اللطيف منه مره صفرا والغليظ سودا
فاذا عفن اللطيف حدث حمى الغب والغليظ حدث
معه حمى الربع فيكون جملة الحمى مختلطه ٥ وربما حدثت

الربع في الشده لغب بعقب حميات وهذا اذا كان
الطحال عليلا فلم يجذب المره السودا ولم يستنقص
يستقيها من الكبد اولان اغذيه الانسان يولد من
السودا ما لا يفي الطحال بنقيته وعلى الاكثر في الربع
يكون الطحال عليلا لانه اصل المره السودا وحمى
المواظبه في المعده لان المعده اصل البلغم والبلغم
غذا مدلج نضف نضجه والنافض ان كان شديدا
فالحمى غب وان لم يكن شديدا يكون الحمى اما غبا غير خالصه
او شطر غب او ربع او مواظبه والحميات
اللازمه مادتها محصوره داخل العروق ولهذا لا يكون
معها نافض لكن في الوقت بعد الوقت يبرد ظاهر
البدن لان الدم والحراره العفنيه تميل الى العضو
الذي فيه ابتدا هيجان الحمى وقد تكون دايمه مركبه مع نايبه
فيكون ماده النايبه خارج العروق وتعرض لها اعراض
النايبه والدايمه داخل العروق ولا تعرض لها ذلك

في علامات حميات العفن مفصله

علامات حمى غب بوصف ما هو في الطبع وهو ان يكون

المزاج تغلب عليه المرة الصفرا او السن منتهى الشباب
والوقت الحاضر صيفا والبلد حار الهوا حارا ان
يابسا ۵ ومما هو خارج عن الطبع وهو ان يكون النافض
شديدا او الحرارة كثيرة المقدار قوية الحدة والنبض
قويا جدا عظيما جدا سريعا متواترا للاختلاف سوى
ما تقتضيه الحمى في الغلظ فان القوة لا تضعف في هذه
الحمى خفة المادة والعظم والسرعة لشدة الحاجة الى
الطعنة والتواتر لشدة الحاجة ۵ وعدم
الاختلاف الا ما تقتضيه الحمى لان مادتها لا تضغط القوة
والبول بلون النار لما خالطه من المرار ويكون معها العطش
شديد للحرارة واليبس وقي او اسهال مرة صفرا او عرق
كثير للطافة الخلط ولا اختلاف الخلط بالحمى في النبض
ان يكون طرفا الانبساط اشد سرعة من وسطه وطرفا
الانقباض اشد سرعة في الوسط لان الطبيعة تبادر
الى تناول البارد واخراج الفضول الدخانية فيكون
علامات الغب بعد ما قبلها وبعدها وبعد ما ۵
فما قبلها الهرم الارق والصوم والغذا والشراب

الحامية والرياضة الكثيرة ومعها النافض الشديد
والالتهاب والعطش وقوة النبض وعظمه وسرعته
وتواتره وقي الصفرا والبول الذي بلون النار وما بعدها
العرق السابغ وانقلاع النوبة وهذا الا يكون في المواظبة
للزوجة البلغم وان يكون هذه الحمى قد فتشت بعض
المريض في ذلك الوقت الا ان هذه العلامة انما تدل
بالمقايسة وعلامات الربع تستخرج مما هو في الطبع
وهو ان يكون المزاج سوداويا وسن الكهول ووقت الخريف
والبلد والهوا البارد اليابسين او المختلفين ومما
هو خارج عن الطبع اما مما تقدم الحمى فالتدبير المولد
للسوداء والحميات المختلطة وصلابة الطحال وما
يكون معها اما في اول الحمى فالنافض الذي يكون معه حس
التكسير والثقل والنبض البطي في الغاية والمتفاوت
البين الاختلاف وهذا يخص السوداوية واما
في التزيد والمنتهى فالحرارة تكون غير حادة ولا
لذاعة ولا يحترق كحرارة الغب ويكون النبض اذا
قيس الى ما كان عليه اولا اسرع واشد تواترا

واعظم ما دام يبس الى بعض اصحاب الغب كان بطنها
متفاوتا كثير المغص والبول يكون مختلف اللون
غير نضيج والعطش يكون فيها اقل من الغب لانها هنا
بسبب اليبس حسب وفي الاخلاط لحدث في العروق
الغير وهذه علامة تفرق فيما بين هذه الحمى
وبين المواظبة لا انها وبين الغب وفي العروق في
هذه يكون اقل مما في الغب الشديد فيها في وقت
الفترات يكون بطنها متفاوتا اكثر مما هو عليه في الطبع
لبرد الخلط السوداوي ويكون الاعتلال الخاص بالحمى
بترفه والمرة السودا تولد في سن الكهول لان الاخلاط
في سن الشباب تحترق وتتحلل لطيفها وتغلب عليها
اليبس فاذا صار السن الى سن الكهولة وافت هذه
السن الاخلاط قد احترقت هذا الاحتراق ويبست
فزادها هذه السن يبسا وامرا اما ما تغلبت وصارت
سودا فالمرة السودا تولد في وقت الخريف لسببين
لان في هذا الوقت يجتمع في البدن اخلاط محترقة
في الصيف ويبست فتجفف ولا تحلل فتزداد غلظا
ويبسا وبرودة ولان هذا الوقت مختلف المزاج ففي

وقت استصاف النهار يلحق الهوا فيه اشد حرارة
فتحترق الاخلاط وتيبس وفي وقت الغداة والعشية
يستولي البرد فيحقن الاخلاط ولا يتفشى وتزيد
غلظا فيها يتولد المرة السودا وعلامات
المواظبة اما ما كان من الطبع فالمزاج البلغمي وسن الصبيان
والشيوخ وزمان الشتا والبلد البارد والهوا البارد
وما البس في الطبع من الدعة والشبع والبطالة
والراحة والتخم والاستحمام الكثير ولا سيما بعد الطعام
والخارج عن الطبع وجع المعدة وقلة العطش مع
رطوبة اللسان والبدن كله وفترة النوبة عن غير
نقا وحال الحرارة والنبض والبول في الاستمرار في
فالحرارة تكون مع رطوبة لاجل رطوبة البلغم وكثرته
وتكون مع رطوبتها حادة بسبب العفن فهذا الخلط
اذا اشتعلت فيه الحرارة ارتفع منه دخان كما يرتفع
لوقود الحطب الرطب وتكون الحرارة دايما الا ان حسها
اللامس يعد المجموع ساعة يضع يده على البدن لكن
بعد ان تمكث يده على البدن مدة لان الخلط البلغمي
لزج لا ينحل في المسام واما نبض فما انه من حرارة البدن

والنبض يكون اصغر كثيرا من نبض الربع وسبب صغره
الخلط البلغمي يثقل القوة ويضعفها ببرده ويكثر عليها
بمقداره ومقدار ما في البدن اكثر من السوداء ومتواترا
لبلوغ الحاجة والبول يكون دفعة رقيقا ودفعة
غليظا احمر ثخينا كثيرا اما الاستفراغ يكون بالقيء دائما
ويخرج به البلغم اولا اولا وفترات الحمى يكون اولا قليلة
عرق لغلظ البلغم ولزوجته ولهذا لا يكون للفترة
نقية كالغب والربع وهو مزاج الشيوخ بالطبع
بارد يابس في جوهر اعضائهم الاصلية ورطب رطوبة ما
يتولد الفضل في ابدانهم رطب لانهم لا يستمرون
الاغذية جيدا فيتولد في ابدانهم البلغم وبسبب ذلك
ضعف حرارتهم الغريزية فيهم فاما البلغم
عند اما يصح نضجه ومزاج الصبيان بالطبع معتدل
الحرارة الا انه ارطب من المزاج المعتدل فلهذا ابدانهم
اضعف من ابدان الشيوخ وعروق الرطوبة فيهم
لمكان النمو ويجتمع في ابدانهم بلغم كثير لسوء التدبير
وكثرة النهم ولرطوبتهم الطبيعية فهكذا تعين الرطوبة
العرضية ه والاستحمام بالماء العذب مرطب

البدن ومرطبة قبل الطعام اما قبل وبعد الطعام
ان كان بعد الاستحمام فهو مرطب رطوبة طبيعية اعني
بالدم ولهذا امر الاطباء بان يدخل الحمام الناقهين
من يحتاج بدنه الى الترطيب وان كان قبل استعمال الطعام
فهو مرطب رطوبة خارجة عن الطبع اعني بالبلغم ويحدث
السدد لانه يوصل الطعام الى البدن وهو غير نضيج
والحمى المواظبة لا تكاد على الامر الاكثر ان يكون
فترات نوائبها نقية وربما كانت بعدما اذا اجتمع لها
شروط ثلثة مثل البلغم ولطفه وتحلل البدن

علامات عامة للحميات باسرها
التي تكلم فيها في هذا الكتاب

نبض العروق في الغب اعظم منه في المواظبة الا انه
اكثر تفاوتا وفي المواظبة اصغر منه في الربع الا انه اشد
تواترا ومنها اجتماعا متساو في الابطا والعطش في الغب
شديد لاجتماع الحار واليبس في هذه الحمى وفي الربع
اقل لان سببه اليبس حسب وفي المواظبة لا يكون
عطشا لان خلطها بارد رطب والبول يدل على
الاوقات الكلية من جملة المرض وعلى نوع الحمى من اولها

ودلالته على الاوقات الكلية فانه ما دام لم ينضج اصلا
فالمرض في الابتداء وان تبين فيه شي من علامات النضج خفي
فالمرض في التزيد وان تبين فيه شي ثابت ابيض مستو
الملمس فهو يدل على المنتهى وان نضج غاية النضج فهو يدل
على الانحطاط ودلالته من نوع الحمى وهي البول المواظبة
دفعة يكون رقيقا ابيض بسبب السدة فان السدة تمنع الخلط
الغليظ من الانحدار مع مائية البول فيبقى رقيقا وبياضه
لغلبة لون الرطوبة المائية عليه ولان الغذا المستمر
لغلبة البلغم على البدن وثخنه وكدورته في وقت
لان الطبيعة اذا فتحت السدد دفعت الفضل الغليظ
واخرجته بالبول وحمرته لان بقاء هذه الفضلة سخنت
معه بالعفونة وفي حمى الغب يميل معه الى الحمرة الناصعة
لتلون البول بلون المرة وفي الربع يكون البول على
احوال مختلفة بسبب الاشيا المتولدة من الاحتراق
وكيف تصرفت حاله فهو غير نضيج لان الخلط السوداوي
لا ينطبع للقوة المغيرة منه الا بعد المدة الى ان ينضج كثيرا
وعلامات الحمى النائبة لا تكون في الحمى

من العلامات التي تخصه بالمفترة ولا تقلع الحمى بعد اربع
وعشرون ساعة ويكون في نبض العروق الاختلاف
المخصوص بالحمى بينا ويكون غير منتظم ولا وزن وهذا
لان المادة محصورة في العروق فلا تنحل لكثافة جرم
العروق ولهذا اثقل على الطبيعة ويوجد من علامات
طول حمى الغب حس بعد الحمى على غير استوا فهذا
يدل على ان مادتها خلط غليظ تحتاج في الانضاج
الى زمان ولهذا اثقل على الطبيعة وان يكون الحمى فيه
حدا والاختلاف في نظامها وان يكون حرارة الحمى
كانها مدفونة في عمق البدن فهذا يدل على مخالطة
البلغم لها ولبرودته لغلبته اشتعال الحرارة فيه ولغلظه يغمر
فيه وان يكون البول والثفل الى اليوم الرابع فلا يتبين
فيه علامة نضج بسبب البلغم وان يكون وجه المريض
وسائر بدنه لا يبين فيه الهزال الذي يكون مستعجلا وهذا
يكون بسبب اذابة حرارة الحمى للخلط ولهذا الحاجة الى
موضع لوسع والحميات المفترة هي الربع والغب
والمواظبة فالفترة حد لا خطر فيها وهذه الفترة

المادة وسهولة نضجها واستفراغها ولهذا ما تقلع سريعا
من غير انعاب للطبيعة لانها تنقي البدن بالعرق ولان المادة
منها لطيفة. والربع طويلة وصاحبها آمن منها
وطولها لغلظ مادتها فتحتاج الى مدة في النضج وامنها لانها
من المتوسطة. والمواظبة طويلة وصاحبها على خطر
وطولها للبلغم وغلظه ولزوجته ولهذا العسر نضجه
وخطرها لانها تتعب الطبيعة في كل يوم ولا تمهلها
في المراحة ولان في المعدة على الاكثر لعلل معها وهو
جلب الغشي وسوء الاستمراء والامتناع عن الغذاء والشراب
وطول مدتها لكثرة البلغم ولزوجته وبرده والحميات
المفترة منها خالصة وهي التي تكون من خلط مفرد
وغير خالصة وهي التي تخالط خلطها اخر والغب
غير الخالصة اطول [illegible] مدة لمخالطة بلغم لمادتها
والربع والمواظبة غير الخالصين اقصر
لما تخالطهما من الصفرا فاما ان خالط السودا البلغم فالحمى
اطول مدة والغب الخالصة اقصى مدتها اربعة عشر ساعة
وما دونه وتنقضي في سبعة ادوار وما دون وغيره

الخالصة تتوسطها تطول وجملة زمانها اقصر مدة. وجميع الحميات
المطبقة والمفترة يستدل على طولها وقصرها من البول
والبراز وهيئة البدن ومقدار الحرارة وحركتها ونبض
العروق وحال الاشيا التي تدل على نفعها واحتمالها
فاما البول والبراز فاذا ابانت فيها علامات النضج في اول
المرض فالحمى تقلع سريعا وان تاخرت العلامات ابطات
والبدن الممتلئ تطول لبث الحمى فيه والمتخلخل بالضد
وحركة النوبة ان كانت عظيمة فالحمى تقلع بسرعة
وان كانت يسيرة فتطول. وحركة الحرارة ان كان الاسلف
ساعة يصح بعد على البدن لقاه الحرارة فالحمى تقلع
سريعا وان كان بعد بيان فهي تطول. والنبض ان كان
عظيما مستويا فالحمى تقلع سريعا وان كان صغيرا مختلفا
فهي تطول. والاشيا التي تدل على نفاخها واحتمالها
فالوقت الحاضر ففي الصيف تقلع الحمى بسرعة وفي الشتا
والخريف تطول. والنافض ان كان معه برد شديد
فالحمى تقلع بسرعة وان كان بعد النافض اقشعرار
فهي تطول. والعرق ان كان كثيرا غزيرا فالحمى

يقلع بسرعة وان تمادى فمتى (ثمان) تطول وسائر العلل
يدل في المرض على ما يستشعر عاقبته وهل يؤول الى
الموت او الحياة فالقوة ان كانت قوية فمتى نهكها المرض
ولعل سببها ان العليل يتحول وان كانت قوية جدا فهو
يتوسط العلل اليسير اقتعد مده ما اما ان فهمها المرض
فالمرض يعطب وهذا كاملنا اما السرعة او البعد مده
والثاني وقت انقضاء المرض او فناء الحياة وقد
قلنا ان هذا الامر اما بسرعة او ابطاء ويتم باعتبار
القوة والمرض ومقاومتهما والثالث وجه تدبير
المريض هل يكون ذلك باستفراغ الى خارج البدن ان
كانت القوة قوية او بتمام ان كانت ضعيفة لان الطبيعة
يدفع الخلط من الباطن الى الظاهر ولا تقتدر على اخراجه
من البدن والعناية بمعرفة المرض واجبة ليقع العلاج
بازائه وهذا يعسر الوقوف عليه الا مع الدربة ومباشرة
الاعمال والامر الخارج عن الطبع هو تغير
الامر الطبيعي اما في الكم او الكيف او فيهما جميعا ففي الكم
يعالج بالزيادة او النقص وفي الكيف بالتغيير الى ضده

منهما جميعا فيحتاج الى الامرين جميعا كما يجري الامر في حمى العفن
فانها تحتاج الى استفراغ المادة و[illegible]
والتبريد والترطيب للعفن وحميات العفن الكيف
فيها اغلب من المادة ولهذا ينبغي العناية بالتطفية اكثر
من الاستفراغ والمواظبة والربع المادة فيهما
اكثر من الكيفية فيحتاج العناية بالاستفراغ اكثر من
التطفية

علاج حمى الغب

علاجها باستفراغ المادة الصفراوية الى حيث تميل
اما بالبول فبالماء الذي يطبخ فيه الكرفس او الشبت او
بالاسهال بالحقنة اللينة وبالعرق بالتمريخ وباخراج
الدم بالفصد ويراعى في استفراغ الخلط ميل المادة
الى حيث تميل والموضع الذي منه تستفرغ اما موضعه
ان يكون محاذيا للموضع العليل على استقامة وطبيعة
الموضع ان يكون ليس بشريف وانصباب المادة على الاعضاء
الجليلة خطر وان يكون العضو من شانه ان يدفع الفضول
على مجرى طباعه الى ذلك العضو كالكبد ان كانت المادة
مقعرة فالى ناحية البطن وفي محدبه الى ناحية الكليتين
والمثانة والاستفراغ بالبطن اما من فوق بالقيء او من اسفل

انظره

بالاسهال والكثير والمثانة اشد موافقة في استفراغ
فضلات الكبد لان شان الكبد ان يلقي فضلاتها اليها بالطبع
ويداوى باسباب تغير المزاج اعني بالتبريد والترطيب ٥
والمرة الصفرا ان مالت الى جهة المعدة فيستفرغ
بالقي والى المعا فالحقن اللينة والى العروق والكبد فيما
يدر البول وان مالت الى ظاهر البدن فالعرق
والافسنتين له قوة ان ينضجه ويسهله حتى يسهل في استفراغ
المادة وهي لم تنضج زادها فضلا عسر تحللها وحدث بسببه
بالجملة لان قوة المسهل تزعج المادة للخروج والقابضة
تردها امتناعا وعلى الطبيعة في ذلك كلفة واذا استعمل
بعد النضج وقد رقت المادة سهل استفراغ المادة بادرار
البول وكانت قوة الافسنتين حينئذ اما المسهلة فلطفها
والقابضة بجمعها للقوة وتشدها الجوهر العضو ففي هذا
اعانة على خروج المادة والاستحمام بالماء
العذب كذلك يرطب وينفش والماء البحري والمالح
يجفف وكذلك ينفش والاستحمام في الحمام يسخن البدن ٥
البارد ويبرد الحار ويرطب اليابس ويجفف الرطب
واسخانه لاجل حرارته التي يقبلها البدن من الهواء والابزن

وبالمسخن لاجل البخار الحار بالدخول في الابزن البارد
والتبريد للبدن الحار لتحليل مسامه وبالكسبة من البرودة
بالفعل في ابزن البارد وبالقوة من ابزن الحار فاما
الحار بطبعه بارد وترطيبه فبالماء ويبسه فيما يحلل
من البدن وحمى الغب تداوى بالاشيا المطفية
بالطبع او بالعرض اما بالطبع كالمبردة مثل
الخس وكشك الشعير والماء البارد والمطفية بالعرض
فيما يستفرغ مادة الحمى كطبيخ الكرفس والافسنتين وما
يطفي بالعرض جميعا كالاستحمام فانه مبرد ويطفي بطبعه
لاجل الماء وبالعرض لاستفراغ مادة الحمى ويرطب بالمزج
بالدهن المسخن وهذا لاجل تحليله للمادة يبرد بالعرض
ولاجل رطوبته ترطب الاعضاء الاصلية ويجب ان يراعى
قانون الافراط فيما يداوى به المريض اذ يساعد المريض عليه
ويلوع شهوته في البعض عادته في البعض وفي
حمى الغب ان يبيح الاستحمام بعض شهوة المريض وان
ابن السابحة في الابزن اطلعنا له فهو لا يضره وينفعه ٥
باستلذاذه له وتوسع مسامه ويلين كل ما يتحلل منه
ووصول قوة الماء بهذا الوجه يكون الى الاعضاء البلغ

[illegible] وان كانت عادته الاستحمام دفعتين
في اليوم اطلقنا ذلك الا ان الاولى لاجل المرض والثانيه للعادة
وحمى الغب الخالصه يطلق فيها للمحموم قبل ان
يتبين علامات النضج الحمام لانا لا نخاف في هذه الحمى كثيفه
المادة ويسهل ايضا تحلل المادة ولا نتخوف ان تتحلل وتذوب
بل تتحلل وتنفش ولا تحدث سددا وان كانت الغب غير
خالصه او مواظبه او بلغميه فلا ينبغي ان يطلق الاستحمام
الا بعد ان يتبين علامة النضج لانا لا نامن في هذه الحميات
المادة وهي عسرة التحلل فان حم المريض قبل النضج ذابت
المادة وانتشرت في البدن فاحدثت سددا او خلط
خلطها الفاسد بالاخلاط غير الفاسدة ومنع النضج
ويمنع ذلك وهكذا يحمى الانثى في الشراب في حميات
العفن فالمحموم ان يسقى الشراب قبل نضج علته يزيد به
الحمى ويتشخص العفن لانه يزيد في مادتها ويهيجه
المادة ويحدث السدد واما بعد النضج فينفع
شرب الشراب لانه يوصل الما الذي يمزج به ويسهل نفوذه
الى الاعضا ليبردها ويرطبها واما الما بانفراده فيعسر وصوله

الى الاعضا ويبرد المادة ويعينها على الاستفراغ بالبول
والعرق ويقوي القوة ويصلح مزاج الاعضا باعتدال مزاجه
وليعطوا السن والشراب الذي يسقاه صاحب الحمى الغب
ان يكون رقيقا لطيفا سهل النفوذ ليسهل العبق
ممزوجا بالما ولا يكون حارا بالطبع ولا ذا لون ابيض
ما هو بهذه الصفه فهو بارد جدا والغذا الصالح
ان يكون مبردا مرطبا وكميته معتدله ما يسير به
المريض وان مر على الكبير عدي الكبير والغذا الكثير
ضرر فانه يثقل المعدة اكثر الاعضا لحمى النوب
مع النفس ومنه كثير المعتدله لطلل الاعضا المنزله كتلك
السعتر والعدل ليس بالقوه والثاني كثير بالفعل
وان كان المريض نقيدا ان يستمري من الطعام اليسير فيجب
ان يكون باعطاه قليلا بالقوة والفعل جميعا مثل البسيط
من ماء كشك الشعير وعند اصحاب الغب بعضه
بقصد اغذاه مرطبه لا مبرده لحمى النوب
وصفته البقل ولحم الطير لعضه بادية التغذيه
والترطيب والتبريد كالسمك الرضراضي والبقول باده

ان يغذوا ويرطب ويبرد وسقي الماء الفاعلة
ككشك الشعير فهذا بانه من قوة الجلا يلطف المادة
ويدرها بالعرق والبول ويغذوا واما غذا صاحب الغب فيكون
من النبات والحيوان فمن النبات الحبوب كالشعير
والحنطة وبزور الثمار كالقرع والقثاء والخيار والبقول
والحشيش الملوحية هي كالهندبا والسرمق والقطف والبقلة
اليمانية ٥ ومن الحيوان اما من السابح فالسمك الرضراضي
ومن الطاير فالفروج والدراج وفراخ الدجاج وحمى
البقول وصغار السمك ومن الحيوان الماشي كوارع الجداء
والمعز واما السمك الرضراضي فهو الذي يكون في
المواضع الصخرية من امواج البحر اذا ملته متواتر الحركه
فيقي فضلاته العفنة وما ياوي شاطي البحر فهو ردي
لانه يغتذي الحماه ولاسيما ان كان بقرب البحر مدينة
تصب فضلاتها اليه والذي في وسط البحر فهو متوسط
لانه حركة رياضية ولا يغتذي بالحماه ولحوم الجداء
من الدراج والدجاج اجود ما يغذى به المريض بعد ان يكون

صغارا لان الصغار كثيرة الرطوبة سهلة الانهضام
وان لم يكن رخصا ولا سهلة الانهضام فقطع الاجنحة لانها
بالرياضة ينفي فضلاتها وحمى البقول يولد دما جيدا
ويغذوا جيدا والعلة في اختيار لحم الجداء من بين
الحيوان الماشي لصاحب الغب لانه يرطب ويبرد جملة
الا اكارعه ودماغه اما الاكارع فلقلة فضلاتها
بكثرة الحركة وهي باردة لانها عصبانية والدماغ بارد
رطب ويجتنب الدماغ فمن يحفظ الغثيان لانه يفسد
بالمعدة ومن اصحاب المرض يعتدل الا انه يبرد ويرطب
وصغيرة السمك يغذوا كثيرا ولا يرطب ومما يطبخ
من لحم الحيوان والبقول كلما ابطى اسرع انهضامه
لانه يرطب ٥ والسمك كلما ابطى عسر انهضامه
لانه يصلب ولهذا اسهل استمراه متى جعل في جدما
يغلي ٥

علاج حمى الغب غير الخالصة

يجب ان يمنع غذا صاحب هذه الحمى لانه يرد في
القوه وفي المرض والامساك عن الغذا ينقص المرض
ويضعفه مع الخاف بالقوه وفي هذا عنا ان تمنع من الغذا

مع قوة القوة وخاصة ان كان المرض عسر النضج لسبب
الغذاء المعتدل مع ضعف القوة وكون المرض قريب من
النضج والغذاء اللطيف ينقص من المرض ويحفظ القوة والغليظ
بضد ذلك والمتوسط بينهما والامراض صنفان حادة ومزمنة
فالحاد ينبغي ان يكون التدبير فيه بحسب حدته وطبقات
الحدة ثلثة حاد في الغاية ولا يتجاوز بحرانه الرابع ومثل
هذا اذا كانت قوة صاحبه قوية ينبغي ان يدبر بالتدبير
اللطيف في الغاية وهو الا يغذى اصلا وان كانت القوة
ضعيفة يغذى بما هو لطيف في الغاية كماء العسل
وحاد جدا لا في الغاية وهذا لا يتجاوز السابع وصاحبه
ينبغي ان كانت قوته قوية يغذى بالغذاء اللطيف جدا الا في
الغاية كماء العسل وان كانت ضعيفة ينبغي ان يغذى
باللطيف المطلق كماء كشك الشعير وحاد مطلق
لا في الغاية وهذا يبلغ الى الرابع عشر واما العشرين
وان كانت قوة صاحبه قوية يغذى بالغذاء اللطيف
المطلق وهو ماء كشك الشعير وان كانت ضعيفة
يغذى بالغذاء الذي لطافته ليست كثيرة كالشعير

صوابه يجف

٧٨

[illegible]عه ٥ والمرض المزمن يدبر صاحبه في اوله
بالتدبير الغليظ كيلا تخور القوة بضعف بطول المرض
وهو الغذاء كالحشيش والبيض والسمك وفي اخره
يدبر بالتدبير اللطيف فصاحب الغب التي
ليست خالصة يدخل الحمام بعد نضج علته فان ادخل
قبل استحكام النضج ناله [illegible] مضار لعلتها
ان مادة الحمى والخلط البلغمي لطيفها اذا ذابت صار سببا
للزيادة في الشدة والعفن والثاني ان المادة المتعفنة
المحصورة في عضو واحد اذا ذابت وانتشرت اختلطت
بمواد البدن الجيدة وعفنتها والثالث ان الحمام
يحلل لطيف المادة ويبقي الغليظ فيعسر تحلله وصاحب
الغب التي ليست خالصة ان كانت قوته جيدة وعادته الغذاء
المتفاوت الازمان ان يغذى يوما ويوما لا لتقوى قوته
بالغذاء يوما وينقص من مرضه يوما وان لم يكن القوة
تحتمله ولا العادة فينبغي ان يغذى في كل يوم باللطيف
ويستعمل في هذه الحمى الهدو والسكون فالحركة تثير
المادة وتمنع الطبيعة من انضاجها لتموجها والسكون يعدل

فعند ذلك ويكسر صاحب هذه الحمى ما
مانع البطن والمعدة من البلغم ويرخي ما كان شيء منه
منهما ويسقى صاحبها بالطبيخ الذي يستعمل انهضامه ولا يعطى
ما يعسر انهضامه بسبب القوة وربما طالت به العلة
لانه اذا لم يستعمل اسهال البلغم وزادت مادة
الحمى فيطول زمانه ويستعمل صاحب حمى الغب الخفيف
اللينة للطف الخلط وسهولة استفراغه وفي التي
ليست بخالصة الحقن الحادة لعسر الخلط لمخالطة البلغم
له وفي حمى الغب التي ليست بخالصة ان كان الدم كثيرا غالبا
فصد صاحبها مع رعاية القوة والسن واعتدال الزمان
وان كان البلغم هو الغالب فيداوى بالاشياء التي
تقطعه وتسخنه وتسهل خروجه وهذا يفعله كشك الشعير
بالفلفل والخل لانه ولبرد البلغم يصير موافقا له
والعسل والخل الصعتر الطبيب يحتاج ان يكون نظره في
سوء مزاج الحمى اكثر عنايته باستفراغ الخلط وغير
الخالصة بالفصد ويداوى غير الخالصة مع ما وصفنا بالمدر
للبول وهذه منها ما حماية بنسبه كثير ولا يبطل لهولاء

تسكن حرارة الحمى واذا ادمن البلغم بقيت منه بقية
ان صح لعسر تحللها ومنها ما حواية ونسبه باعتدال
وهذا ما فعل مثله الا الافسنتين اليومي اذا شرب بعد السابع
لانه يستفرغ المادة الفاعلة للحمى ويقوي المعدة فالمعول
على الاكثر في مثل هذه الحمى يكون ضعيفة وهي السبب
في تولد البلغم واستعماله بعد السابع لتكون بعد النضج
ما كان بالنضج ويستفرغ اصحاب الغب الغير الخالصة
بالملين للبطن وهذه منها ادوية بسيطة مثل السبستان
واللبلاب ومنها مركبة كالادوية التي يقع فيها السقمونيا
ويسقون باستعمال القي بعد الطعام يخرجه اخراجه
باستكراه من المعدة بعد الطعام يخرجه بسهولة
لان دفع الكثير اهون من دفع القليل ولان الخلط يعتدل
اذا كان مع احد الممازجة الطعام ويسهل استفراغه
ولا تضر بفم المعدة وان كان يحبس البلغم يقطع ويرق
بما في الغذاء من القوة الملطفة ولهذا ينبغي ان يعان ويزيد
ان ينقى من البلغم بطعام قوته وان كان الغالب
على صاحب الغب غير الخالصة الدم فيفصد له العرق

وان كان البلغم يغدوه يوما ويوما لا ويكون ا...
ملطفا ككشك الشعير نفع شي من الادويه التي تقطع
المعده زجاج بالضمادات وبالنطولات التي تسخن وترخي
بالاستحمام بعد نضج الماده ومن ذلك ما يستفرغ الماده
بعد نضجها ومن جمله ما يستفرغ بادرار البول طبيخ الكرفس
والسكنجبين وباسهال البطن بالافسنتين والحقن الحاده
وتغذيه بعد الغذا الملطف ٥

علاج حمى الربع

ان كان الدم على صاحبها هو الغالب فيجب ان يفصد العرق
من اليد اليسرى وان راى الدم اسود اخرج شيئا وان كان
احمر قطع اخراجه فهذا ادم نافع ولا يومن على صاحبه
مع الاستفراغ ان تحل قوته ويضعف وان لم يغلب الدم
القول بادر الخلط عن نضج [illegible] عسر الخروج لا يستفرغ
باستكراه لئلا يزداد غلظا والردا اذا المعتمد على استفراغه
استفرغ غيره من النافعات فيصير ذلك بالبدن لانه يخرج
النافع ويخلي الضار بعينه سي يكسي عادته واذا ظهرت
علامات النضج فيجب ان يسقى العليل الادويه المستفرغه

تاسعه

...سوداوي كالافيثمون والحجر الاسود ٥ وغذا
...الربع يجب ان يولد دما جيدا ويلطف ويلين النضج
ويلين الطبع ويولد الدم الجيد فلتهيئ الخلط الذي
ولان خلط هذه الحمى بارد يابس يجب ان يكون الغذا حارا
رطبا ليلطف بحرارته ويحل برطوبته ويرق الخلط
السوداوي واذهابه للنضج لان اخلاط السوداوي
تولد رياحا ونفخا ناحيه المعده والطحال والاسافل البطن
ليستفرغ بالحقن اولا اولا وهذا المنزله ما الجبن
بالعسل والحسا الذي يتخذ بالشبث والمري والفول
الملينه للبطن ويجب ان يغذا صاحب هذه الحمى ان يكون ل
غليظ الجوهر فان هذا يمنع الاستفراغ وينذر في الخلط
السوداوي ويولد النفخ واليبوسه ويحبس البطن ويكون
هذا الغذا اما من الطير فالدراج والاجم فهذه الجمله مملو
بالفضلات لانه يغذي الحماه ٥ ومن السمك ما يسهل
استمراوه ولا يكون غنيه لنوجه وان لم تلين الطبيعه
بالغذا فيستعمل الحقن اللينه اولا لترطب يبوسه الخلط
لمادته لان هذا الخلط لا يخرج الا باستكراه ونفع الى

صاحب البلغم الطبيخ والحمّى دالة على انه دوا [illegible]
في الايام دفعة بعد دفعة لسرعة تلطيف الخلط السوداوي
ودفعة بعد دفعة حتى لا يودع البدن مادة سوداوية فطبيخ
السمك المبرد والغليظ وطبيخه الحار السوسية وصاحب
هذه الحمى يجب ان يستعمل المعجونات الحارة في الايام
لتلطيف الخلط السوداوي واستعمالها في الايام حتى لا
تلطف الرقيق وتبقى الغليظ ما دامه لتستعملها لكن
كلما نضج شي استفرغ وصاحب الربع يجب ان يستعمل
المشي والتدلك بمقدار معتدل ليسخن به مسام البدن وتنفذ
المادة وتلطف فتتحلل والاستحمام [illegible] يستعمله ولكن
استعمله فيكون يسيرا لانه يرطب المادة ويبسطها
ويخالط الحمد للبدن ويحلل لطيفها وتبقى غليظها وتصل
المادة الرديه بالتحليل الى المواضع الصفيه فيحدث
السدد والحمى اذا كان المشي [illegible] وهيا دخل البدن
لطيفا وان كان بعد ما ينبغي ان يغلظ المادة او لا حمى لا
تحوز القوة ولضعف المشي ويجعل ذلك على تدرج
[illegible] المشي يحوز السير لطيفا حتى لا تشتغل الطبيعة
بتضمن العلاج عن مجاهدة المرض واذا كان المشي يد لتقصير

٨١

[illegible] لنا السهر الى الغليظ ملا ملا لتنعش القوة
[illegible] منها القوة يجب ان يسكن المريض لان الحركة شانها
ان تقطع جهاد الطبيعة ويسقى المريض الادوية التي
تستفرغ الخلط السوداوي جوا او شربها لان الخلط
نضج ورق وللطيف الخلط السوداوي يستفرغ
بالحديد والافتيمون والغليظ بالحجر الاسود فهذا
شانه اصلاح الخلط السائد وليس في البدن خلط
بارد غير البلغم والسوداء ويسقى المريض في هذا الوقت
الترياق لانه يلطف ويخرج عند ما يبقى والمعجون المتخذ
بالجلنجبين ولا يستعمل هذه الادوية الا بعد النضج للملطفات
وذلك ان استعمالها قبل النضج يثير الخلط وينشره ويولد
اصناف الصداع الكثيرة ويجعل الحمى حمى خبيثة وربما صارت
به حمى الربع بعضها بعلته [illegible] ان الاعراض الغليظة
المادة لا تدفع الى صاحبها دوا مسهل الا بعد النضج وبعد
ان تستدعي الطبيعة [illegible] والمعونة ففي هذا
الوقت يجب استعمال الدوا المستفرغ لسهولة خروج
الخلط [illegible] الخلط الغليظ يسقى بالعسل ويكون
قد طبخ فيه زوفا [illegible] والامراض

المزمنه اكثر موادها تكون ساكنة مائرة في عضو واحد
الى ان ينضج وما كانت بهذه الصفة يجب ان ننظر بالادويه
المسهل على مثال ما يفعل في المزمنه وفي العلل الامراض
الحادة ينضج الخلط ينتقل من عضو الى عضو ويوذي
المريض وهذا يجب ان نبادر بالاستفراغ ولا ننتظر به نضج
العلل ونستفرغ بعد العلم برقة الخلط ولطفه وان
المرض يكون سببه تخمة كثيرة واطعمة غليظة حدث بسببها
انتفاخ الجسد بعد دمها وحرارة الحمى ودرور في الحشا وان
الطبيعة التي تستفرغ الخلط منها مقصود واسعة لا شدة
فيها وجملة ما يدبر به صاحب الربع فصد العرق لولا
ان كان الدم غالبا فاما العلة بما تولد دما جيدا ويكون الغذا
حارا رطبا ملطفا لحل النضج ويطرد الرياح ويلين الطبع
ويستعمل اولا الحقن اللينة ثم الحادة ويسقى في الايام
الادويه التي تنضج المادة وتلطفها والمسهل المدر للبول
ولا يدخل الحمام وفي المشي يستعمل الدهن اللطيف
والسكون والدعه ويشرب الادويه التي تخرج الخلط
السوداوي ه

في علاج المواظبه

ولنعرض الحميات ذكر المطبقه المواظبه وهي التي
تكون في كل يوم يعالج على قانون الحميات بتطفية حرارة
الحمى وترطيب يبوستها واستفراغ المادة الفاعلة لها ومادة
هذه الحمى اكثر من كيفيتها فالعناية بها ينبغي ان تكون في اولها
بعد تجاوز ثلثة ايام او اربعة يسقى المحموم ما يلطف المادة
ويرققها ويخرج بعضها ولا يسقى ذلك من قبل انحطاط الحمى
اذا اطبقت في كل يوم اذابت البلغم ورققه ما يطلع في
الاستفراغ بالادويه المستفرغه كالسكنجبين والمدرة
للبول وفي المشي ينبغي ان يقع العناية بالمعدة خاصة فانها
ما اكثر ما تكون هذه الحمى بعلة من المعدة فيقع لجمع خلطه
الخلط البلغمي والعناية في المشي بها لاستفراغ المادة لانها
تكون قد نضجت فيستفرغ بها بالقي والاسهال وبالاضمده
وجمع ذلك ان يقع موقعه اصلاحا للمعدة وبعدد الغذا
ويعقب في الحمى المواظبه بحسب العرض فان المريض الضعيف
وبيان الاسطقسات وهي التي ندل بموافقتها ومخالفتها
فالمريض يحتاج ان نعرف هل يحتمل الامتلا ام لا استفراغ
وقوة المريض القوية هي لم ضعيفة وما يدل على عنفه
وبين الفته بيان الاسطقسات كالبلد والسن والعادة
ومزاج البدن والهوا الحاضر وصناعة المريض وفي الحميات

المطبقة مراعى ايضا الاعراض العامية واستفراغ
المادة التي فعلت الحمى وتغير سوء المزاج اليابس فاستفراغ
المادة في المطبقة لانها محصورة داخل العروق ويجب
ان يستعمل فيها الفصد ليخف المادة وينقص من العفن
كما اذا خف عن الطبيعة شي مما اثقلها قدرت على انضاج
البقية واحالتها الى الجيد والغرض في تغيير سوء المزاج
الموقد فيه لئلا تشتد حرارة الحمى فيسقط ما يبرد ويرطب
واليسير في جميع اصحاب الحميات يجب ان يكون مبردا
مرطبا وخاصة المرطب فهو مامون مما البروده
فلا يطلق دايما الا انها المحرقة عواقبها فان الاشيا البارده
بالفعل كالماء البارد يستعمل بعد نضج المرض وعند ما يكون
القوة قوية والعادة موافقة ولا يكون شي من الاعضا الجليلة
الخطيرة به ضعف او ورم والاشيا الباردة بالقوة قد
ربما قهرها السبب الفاعل للمرض اذا كان باردا كما يجري
الامر في الربع والمواظبة ولهذا لا يستعمل فيهما ما يبرد
بل ما يسخن والغرض في التدبير ان كان المنتهى فيها يكون
التدبير مثل الامر لطيفا فالاستظهار يكون في الرابع لوقت
السابع وان كان بعيدا فيكون التدبير في اول الامر غليظا كيما

لا يضعف القوة قبل ان يبلغ الى منتهى المرض وكلما قرب
المرض من المنتهى يلطف التدبير على تدريج ليشتغل الطبيعة
بالمرض ولا يشتغل بالغذاء وبعد المنتهى يغلظ التدبير
لانعاش القوة ولكن على تدريج لما مر بها من مجاهدة المرض وسوء
المزاج

في الاغراض المراعاة في الاستفراغ

الاغراض المراعاة في الاستفراغ اي استفراغ كان الفصد
وغيره عشرة سبب المرض فانه ان كان من امتلاء
فالاستفراغ موافق وان لم يكن من امتلاء فلا والعرض اللازم
للمرض فانه ان كان مع المرض عرض يستفرغ البدن كاستطلاق
البطن والنشح فالنشح لشدة الحركة تحدث استفراغا
لا يدركه الحس فبحسب هذا يستفرغ البدن وان لم يكن
ذلك يستفرغ غناه والمزاج فالحار اليابس لا يقدر على استفراغه
ولا البارد الرطب الا يسيرا والحار الرطب يستفرغ كثيرا
والسحنة فالقضيف والمهزول والمتخلخل المسام الرخص
اللحم لا يستفرغ فاما هذه الابدان يسرع اليها اليبس والتحلل
وان كان سمينا ايضا لا يستفرغ لان السمين بارد بالطبع
والدم اذا استفرغ عن العروق وقع ثقل الشحم على العروق
وعصرها واحوجها الى احد البطن فبقي ظاهره خاليا
والزمان والسن ... مع الصبا فالشيخوخة لا يستفرغ لان

حرارة الصبيان مع تخلخل ابدانهم ولينها كالكثير من
ابدانهم وحاجتهم الى الكثير لأجل النماء والنشوء فلا
تستفرغ منهم لضعف قواهم وقلة الدم فيها واستفراغ
الدم يوافق الشباب والوقت الحاضر في
الصيف والشتاء لا يستفرغ وفي الربيع والخريف يستفرغ
وحال الهواء في الوقت الحاضر فانه اذا كان شديد الحرارة واليبس
لم يستفرغ البدن فان القوة تنحل وتضعف بسبب هذه الحال
وربما حدث الغشي وفي الهواء المفرط البرودة لا يستفرغ
لئلا يبرد البدن ويستفرغ في المعتدل والبلد ان كان
حارا كثير المنزلة الحبشة او باردا كثيرا كالصقالبة لم يستفرغ
البدن وان كان معتدلا استفرغناه والقوة ان
كانت قوية استفرغنا بقدر الحاجة وان كانت ضعيفة لم
نستفرغ وان استفرغنا استفرغنا قليلا والعادة
ان كان العليل معتادا للاستفراغ استفرغنا على ثقة
وان لم يكن معتادا للاستفراغ وان استفرغناه استفرغنا
قليلا ۝

في الاعراض

العرضية العارضة مع الحميات جهة حسمها

الاعراض العرضية العارضة مع الحمى ربما وافقت مداواتها
مداواة الحمى فالطبيب يقصد لهما جميعا بقول واحد ۝
فمثاله ان يحدث بالانسان المحموم سوء مزاج حار
فالمداواة لهما بالدواء المبرد فهذا يسكن الالم ويبرد
الحمى وربما كانت مداواة المرض مخالفة لمداواة العرض
فيكون ما ينبغي في المرض يزيد في العرض اما بالقصد فيجب ان
يقاس المرض بالعرض فيطلب ايهما اقرب واغلب الى الخطر
وسقوط القوة ويقصد بالعلاج اليه بعد الا يهمل الاخر
كانسان محموم وبدنه ممتلئ ومعدته عليلة اما لكثرة البلغم
او الخلط الذي اجتمع فيها او لتخمة او لفساد الغذاء فعرض
من ذلك غشي ولذع المعدة فمداواة هذا المريض بحسب
المرض فصدا لعرق الا ان حال المعدة يمنع منه لئلا
تنحل قوتها فينبغي ان يقصد قبل الفصد لتقويتها وكالسل
لحقه يسبح او اسهال فالاسهال يقتضي الاستفراغ فالقيح
لانه حركة تعتري اذا دها وشان هذه العلل المادة فلا
يجب ان يكون الاستفراغ بحسب امتلاء البدن لكن يستفرغ
بعض الامتلاء ويترك الباقي بحسب الحبس الاستفراغ
حركة الشيخ حتى لا تحفظ القوة والاشياء
الخارجة عن الطبع لما هي الاسباب والامراض والاعراض
ولهذه الاسباب مداواتها ما يستاصلها واما الاعراض فمنقطع
اسبابها والاعراض ما كان منها حادا لكون بدا وانقطع

السبب الفاعل وما كان من استحكم كونه فيما يخالفه
ويضاده . والمتوسط وهو الذي قد استحكم بعضه
وبعضه في حال الحدوث بعد وأما الأمن ...

الكلام في أسباب الغشي

هذا العارض يعرض ... ويكون به إخلال
القوة الحيوانية ... وأسبابه أربعة : الامتلاء المفرط
والاستفراغ المفرط ، وتغير المزاج دفعة ، والألم المبرح
فالامتلاء المفرط يثقل القوة ويمنعها من التصرف
ويكون إما في المعدة أو في العروق أو في الدماغ كما
يعرض للاثر (?) في السكتة والصرع . والاستفراغ المفرط
يخرج به ... كما يعرض في استطلاق
البطن وقروح الأمعاء والهيضة وذرب الأمعاء والرعاف
ونزف الدم بعد الولادة وإسهال البطن وتغير المزاج
دفعة إلى أحد الكيفيات الأربع مضعف للقوة والألم
المفرط يحلل القوة والهيضة هي استفراغ المرار
من فوق وأسفل والتهيج (?) هو استطلاق
البطن ويحدث عن فساد الطعام وقد يحدث في
العروق ... إذا ... فيها الغذاء إلى الكبد أخذه

وينصب من الأخلاط ... من جميع البدن إلى البطن أو من عضو
ولعلة (?) ذرب الأمعاء يخرج الطعام المتناول على حاله
بسرعة ويحدث هذا المرض عن ضعف الماسكة ويكون
ذلك عن سوء مزاج حار أو رطب أو لأن الدافعة تحرك على غير
ما ينبغي وهذه القروح تحدث في السطح الداخل من المعدة
أو الأمعاء فالغذاء إذا مر بهذه القروح لذعها فلذع
الدافعة إلى دفع الغذاء ولا تتمكن الماسكة من ضبطه
ومثل الغذاء كمثل الشيء المحمي الذي لا يمس ولهذا تسمي
العامة هذه العلة المنفتق . ودم الطمث يجتمع
في كل شهر ويستفرغ من أبدان النساء وفي وقت الحمل يحتبس
وينصرف أجوده إلى غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع
إلى الثديين ليعمل اللبن والباقي يخرج عند الولادة عندما
تخرق المشيمة وتقطع وصلها بالرحم وبأفواه عروقه
ويقال لهذا الاستفراغ نفاس الولادة فما أفرط حتى يخرج
معه الجيد من الأخلاط وفي مثل هذا يحدث الغشي
والتخمة يحدث منها الغشي لتولد فضول كثيرة كلما
لا تستفرغ يعرض الغشي أما الامتلاء إن كانت الفضلات
حادة أو لثقلها على القوة وإن استفرغت حدث الغشي
بسبب إفراط استفراغها واحتباس في الرحم

يكون لاجل بين انقطع حر وجه كان دمه وطفا الحار الغريزي
ويتادى منه الى القلب فحاذا بادا فتعطل فعل النفس او بسبب
طمث احتبس فعرض منه مثل ذلك وكذلك اذا ارتفع
الى الدماغ حدث المرض السوداوي او القلب تعطل النفس
والفرق بين الغشي واختناق الرحم كثيرة ما يعرض لحرارة
القلب من البرد وطفيه فحرارة القلب في الغشي تبرد
بسرعة ولهذا صار الذي يغشى عليه اذا صوت به الانسان
شديدا سمع الصوت كانه من بعد او من حجاب كثيف
لان الحرارة في بعض البدن واختناق الرحم ينال حرارة
القلب من البرد اكثر مما ينالها في الغشي ولهذا صار النسا
اللواتي يعرض لهن هذا العرض لا يسمعن الصوت اصلا
ولان هذه العلة اقوى من الغشي ما يتقدمها الغشي من العلل
الصعبة فتقلع اكثر الصعوبة من الغشي يتقدم السكتة
لان الحرارة الطبيعية تخمد في صاحب السكتة ولهذا صار
صاحبها تتعطل منه الحركة والحس والافعال السياسية
اصلا فصاحب الغشي ينال الحار الغريزي من البرد فيه اليسير
ولهذا لا تتعطل الحس صاحب الغشي والصرع فهو ينسخ يكون
مع نقص يحدث في الافعال السياسية ولهذا صار
كما يتحرك الشي فيه بقوة اخرى بالحرارة عند ما تكل القوة

وان كان لعل لم يحدث منه غشي في والغشي يحدث
ابتدا نوايب الحميات ذوات النوايب لانحلال القوة
لتاسر حرارة الحمى فيها بالصعوبة والشدة كما يعرض في
الحمى المحرقة او لامتلا يثقل القوة ويضعفها لانه
يعرض في ذلك الوقت لانصباب الاخلاط الى العمق
ميل الى ما العروق ويعرض الغشي في ابتدا الحمى لمن به
ورما او سدة في بعض الاعضا النفيسة لان الخلط اذا
مال في ذلك الوقت الى الناحية وبعض البدن زاد الورم
والسدة فيشتد الالم ويحلل القوة والا [illegible] لان
فهو يغلي لا كثر ما يكون فيها الاخلاط لزجة غليظة فاذا
كانت واشتدت حرارة الحمى ودفعت على الحار الطبيعي
وحففته بسبب الطرق فحدث الغشي ويحدث الغشي
في ابتدا نوبة الحمى لمن يكون في معدته ضعف فيها ينفعل
ما ينصب اليه من الخلط في جميع البدن وان كانت هذه
الاخلاط لزجة كثيرة المقدار ضعفت القوة وطفتها
وان كانت حادة لذاعة وذات كيفية ردية او بادرة
جلبت القوة برداءة المزاج او بالالم يحدث الغشي ويعرض
النضج يحل القوة بافراطها ويحدث الغشي كالذي يشتد
لما يعرض البرد وجمود الحرارة لان الخلط يميل الى عمق البدن

مع الحار فيحرق الحار ولهذا يحدث عن الحمى الشديدة الموت
فجاءة واللسعة منها يحدث الغشي لانتشار الحار وتفرقه
ولهذا ربما حدث الموت فجاءة والعصب يحس فيحدث
الغشي معه لان الحرارة تزداد وتقوى عند العصب فان
احدث غشيا فيحتاج ان يكون شديد القوة كبيرا جدا او القوة
ضعيفة والسن يحتمل لكل البدن حرارته فيحدث غشيه ويحدث
الغشي عن الالم الشديد كما يعرض في ايلاوس وهو مرض
معروف اصحابه يجدون فيه قولنج هو ورم يحدث في المعا
الدقاق مع الثقل في الاكثار وفي القولنج وفي الرياح الشديدة
وفي جراحات العصب ووجع المفاصل والقرحة الساعية
كالنملة وفساد جوهر الاعضاء والقولنج اكثر
حدة [illegible] خلط بلغمي غليظ لمنع من طبقات المعا المسمى
قولن [illegible] يتحلل منه [illegible] تمدد جرم الطبقات في المعا
فيحدث الالم واللذع الشديد اذا افرط على الاعضاء
الكثيرة الحس كالمعدة والامعاء [illegible] القوة واحدث
الغشي وقروح العصب ان كانت في بعض العصب او في
بعض العضل احدث الما وغشيا لاكلال القوة والقروح
التي في المفاصل مولدة حسية لعظم انثمالها لغلبة
العصب على المفصل وبعده من اللحم وكثرة حركته

ولهذا يحدث اليه مادة كثيرة والقروح التي تسعى
يحدث عن خلط حار يأكل العضو فيحلله يحدث الما
وغشيا وفساد جوهر العضو يسمى بما نعرفه لنا وهو الطريق
الى موت العضو كلبا الغشي في الاكثر لاجل ما كله والالم
لانه يكون للعصب فيه حاد عظيم المقدار شديد الحس وفي
اخر الامر يموت العضو ويبادر فيه ما بارد الى القلب
وجملة اسباب الغشي اربعة الاستفراغ المفرط
كاستطلاق البطن واختلاف الدم والهيضة وبلوغ الامعاء
والرعاف وخروج الدم من المقعدة والنزف بعد الولاد
وفصد العروق واسهال البطن بالدواء والحقنة واخراج
ماء الحبن بالبط ونفث الدم والامساك عن الطعام وكثرة
الحركة والاستطالة [illegible] الحلم وكثرة الدلك او بسبب الامتلاء
كما يعرض في السكتة وابتداء نوائب الحمى اذا كان في البدن
اخلاط غليظة لزجة او كان في بعض الاعضاء الباطنة
ورم او سدة او كانت المعدة ضعيفة فتصب اليها
اخلاط كثيرة لضعفها او غليظة او لزجة لفجاجته
او باردة واما بسبب سوء مزاج مفرط اما حار كما يعرض
في الحمى المحرقة او بارد كما يعرض في بوليموس علة البرد
التي يتبعها عدم الشهوة وبرد المعدة واختناق الرحم

او يابس كالعرض في الذبول واما السبب المبرّح
كوجع القولنج المغص ولذع المعدة وجراحات الاعصاب
وفي العلة التي يورث في الجسم وفي الهلة ولاجل استعمال
الحديد الصلب والمعدة يحدث عنها الغشي اما لانها
تسود سديدا كما تحقق الامر في بوليموس او لشي يولمها كخلط
لذاع او لشي يثقلها كالاخلاط الكثيرة اللزجة ○
والاستفراغ الذي يحدث الغشي اما ان يكون حساً كالاستفراغات
التي هي في جنسها بالطبع الا ان مقدارها متجاوز
الامر الطبيعي كالاستطلاق او يكون في جنسها خارجة
عن الطبع كالرعاف وبفعله الطبيعة وفصد العروق
وبفعله الصناعة والاستفراغ الذي لا يدرك
حساً منه ما يكون عن الحرارة كاستفراغ الحمام وعن عدم
الغذا كما يحدث الامر في الصوم وعن حركة نفسانية كالسعد
والفرح وجسمانية كالشيخ والتعب والتدلك والالم
لحدوث الغشي لاستفراغه الروح الحيواني فيتحلل القوة
وقوم ادخلوا الهنا الاستفراغ ○

السبب الرابع له

في مداواة الغشي

مداواة الغشي عموما منع السبب المحدث له اما الاستفراغ
فيحبسه والامتلا فلتلطيف الخلط وسوء المزاج فتعديله
والالم فبتسكينه والغشي من الاستفراغ يجب ان يمال
المادة التي يستفرغ والى التي تاخذ تميل فيعكس طرقها
الى الضد في استطلاق البطن والهيضة تميل المادة
الى الناحية البطنية المداواة بما يثار الغرض الى خارج
وما يقطع استفراغ القوة الحيوانية وما يغذو اسريعا
وما يشد الجانا الغضروفي او لا يشد اليدين والرجلين
والاذى الذي يقلب ما يستدعا القي ونضح الماء البارد
على الوجه وما يسكن النفس وما يسخن المعدة بالدلك
والاشيا التي تقطع استفراغ القوة الحيوانية منها ما يفعل
ذلك بالطبع كالماء البارد اذا رش على الوجه ومنها ما
يجذب المادة الى خلاف الناحية التي مالت اليها فان كان
الميل الى فوق وقع المحاجم الى اسفل ويشد الرجلين
ودلكهما وتكميدهما او الى اسفل وقع المحاجم ويربط
اليدين ودلكهما وان مالت المادة الى داخل
فيجذب الى خارج باستعمال الاشيا التي تغذو اسريعا
كشرب الشراب الممزوج بالماء البارد وان مالت
الى خارج كما يجري الامر في العرق فينبغي ان يستعمل

الا اذا كانت الحرارة العرضية ولا باجتذاب المادة الى
خارج ولا الشراب لكن بقطع الاستفراغ وتقوية القوة
ولهذا ينبغي ان لا يدخل هولا الحمام لانه يثير الحار ويميله
الى الخارج ويشغلون بالدعة والسكون ولا يدفع اليهم
الشراب لانه يحرك العروق بحرارته وحبس الاستفراغ
يكون برش الما البارد وبالاشيا الباردة القابضة كالورد
والاس وورق الكرم وتقوية القوة بالرياحين الطيبة الريح
الباردة كالورد والاس وهو الما البارد يرش على
صاحب الغشي بسبب الاستفراغ لمنع الروح الحيواني من
التفرق والتبدد وهذا النفع الموجود في الما فيه
القوة ايضا بما يحدثه من الاذى لملاقاته سطح الجسم وانما
يرش على الوجه لان اكثر الحواس فيه فيحس من الاذى لما
باكثر ولان الانف والفم فيهما يستودع الروح الحيواني
في الوجه ويشد الساقين والرجلين يستعمل في اصحاب
الغشي الحادث في الاستفراغ اذا مالت المادة الى داخل لاثارة
الطبيعة وتنبيهها بالم الرباط لانها كالنايم المستغرق
في هذه الحال وليجذب المادة الى خلاف الناحية التي مالت
اليها اعني من داخل الى خارج والاستفراغ ان كان

من فوق كان الرباط للساقين وان كان من اسفل كان على
الساعدين ليجذب المادة الى خلاف الناحية التي يستفرغ
منها وما يحتمله الغشي الحادث عن الاستفراغ
بميل المادة الى داخل يعالج برش الما البارد على
الوجه وحبس النفس والدلك واستدعا القي وشد
الساقين والرجلين والاستحمام وشرب الشراب فرش
الما على الوجه ينبه الحرارة ويثيرها وحبس النفس يمنع
الهوا المستنشق من الخروج واذا انضغط رجع ما دفع القوة
وانهضها لاخراجه والدلك لفم المعدة يسخنه ويثير
حرارة الطبيعة واستدعا القي يسهل استطلاق البطن
لانه اجتذاب المادة الى خلاف الناحية التي مالت اليها
ورباط الساقين والرجلين لاثارة القوة وتنبيهها وجذب
المادة الى خلاف الناحية التي مالت اليها والاستحمام
يحرك المادة من داخل الى خارج وشرب الشراب الممزوج
بالما البارد يسرع النفوذ والاغذا ويسهل نفوذه
من البطن الى الكبد ومنها الى الاعضا ويقوي فم المعدة
لما فيه من طيب الرايحة والقبض ويورده الما الذي خالطه
وليجتذب المادة الى خلاف الناحية التي مالت اليها

اما احتذابها الى العضو الذي بعثها اذا لم يكن يسيرا وجليل
الخطر او الى عضو غيره لحيع منه حال لمثله ان يكون موضعه
محاذيا الموضع العضو الذي ينصب اليه المادة وان يكون محاذيا
له على استقامه ولهذا لمن اسعف الدم من المنخر الايمن
وضعنا المحجمه على الكبد ومن الايسر على الطحال وان يكون
العضو الذي يحتذب اليه المادة مشاركا للذي يحتذب منه
كالارحام للثديين ولهذا نعلق في الرجل المحاجم على الثديين ٥
وسرف السرار لمن يصيبه الغشي باستفراغ المادة
الى داخل لانه يعقده سريعا ويقطع الاستفراغ ويقوي
القوه وينفع ايضا لمن يغشى عليه بسبب ماده ينصب الى المعده
فيحدث غشيا لانه يقويها ويمنع من قبول ولهذا ينبغي ان
يكون طيب الرايحه ما يصلح القوى ولانه يشد حركة الفؤاد
من المعده وما بعدها من عضو بعد عضو يحدث المواد فيه
ويمنعها ان تجتمع على سبيلها في اداه ينصب الى المعده والبطن
ولهذا ينبغي ان يكون شرابا له رفد حرارة يستهل نفوذه ٥
والغشي بسبب اسعاف الدم وورود العرق فانه لم يكن فيه
القوه لانه يحاربه الغليظ القابض لشده غلظ الدم
وعسر انعقاده ويفتح المجاري والمسام ٥ فاما الغشي بسبب

الاستفراغ باشياء من خارج توضع على المعده والبطن
والرحم والصدر تقوي وتنفض هذه الاعضاء عصابه ولتبس
عليها حجاب يمنع من وصول قوه البارد اليها واستعمال هذه
في الرحم اذا عرض النزف في المعده اذا عرضت الهيضه
وفي البطن اذا عرض الاستطلاق وفي الصدر اذا عرض
نفث الدم لان الراس يحيط بعظم لا يمكن للاشيا البارده
من الوصول الى الدماغ بلا وسط ويقطع اسباب الدم اذا
كان نزفا مما من شانه ان يقطع الدم وهو اما ما يعفص
ويشد كالخل الممزوج ومنه ما يغري ويسد المسام والمجاري
كالادويه المتخذه بالنشا والاسفيداج والتوتيا او من طريق
انه يحرق ويحدث في الموضع خشكريشه كالادويه التي
تعمل للقطار والخشكريشه التي يعملها هذه الادويه
هي قشره صلبه تسد فم العرق وتمنع الدم من الانبعاث
والاسهال ينفع من يغشى عليه لاجل استفراغ الماده الى داخل
وخاصه اذا كانت منصبه الى البطن لانه يجذب الماده من داخل
الى خارج وينفع من يغشى عليه بسبب انبعاث الدم والعرق
وبالجمله يضر في الاستفراغ الذي يميل به الماده الى الخارج لانه يعين
حركتها ويسهلها ٥ ومن يغشى عليه

سببا للامتلا من ربط يديه ورجليه وبدلكهن ومنع الغذا
والشراب وان كان محموما منع الحمام ومع علو الحمى
لا يمنع ويسقى ماء العسل والسكنجبين والربط لجذب المادة
من الباطن الى الظاهر ومن الاعضا الشريفة الى الدنية بالالم
والحرارة الرباط ويمنع الغذا حتى لا يمتد الامتلا وكذلك
الشراب ولئلا يمد بتحلله المادة ويجعلها اكثر ويمنع
الحمام لئلا يذيب المادة فيكون سببا للاختناق الحادث ابتدا
نوبة الحمى اذا مال الخلط الى باطن البدن ○ والاذن في دخوله
مع علو الحمى ليحلل بعض الامتلا بحرارة الحمام ويجذب المادة من
[illegible] الباطن الى الظاهر ولهذا يجب ان يطيل المكث في
هوا الحمام ويشرب ماء العسل لتلطيفه ويسهل خروجها ولهذا
يخلط بماء العسل اشيا تسخن المادة وتقطعها كالكاشا والعودج
البري والجلبي والزوفا والسكنجبين يرق الاخلاط ويسهل خروجها
واختناق الارحام يشبه مداواته بمداواة اصحاب الغشي بوجه
وبخلافها فهو لا يسقون ماء الملطف ولا اجتذاب المادة بالرباط
وما يمنع الغذا فسببا لاختناق وكثرة المادة اما من دم الطمث
او المني وخاصة اذا انضم مع ذلك زوال الرحم بصعود او ميل
الى الجانبين والمخالفة في ان اختناق الرحم لا يجب ان يسقى

ماحية السكنجبين ولا يكون ماديا من فوق ومن اسفل
واحدا ان كان مع الاختناق زوال والسكنجبين يضر بالرحم لانه
بارد عصباني ولا يوافقه الخل والعالب ــــــ ايضا وهذه
العلة ايضا السوده ولعذاب الرحم الى اسفل بالادوية
الجاذبة لتجذب المادة الى الاعضا التي بينها وبين الارحام
مشاركة في العروق كالساقين مشاركان للارحام بالعروق
ولهذا يجب ان يشد الرباط على الساقين وتعلق المحاجم على
الحالبين ○ والرحم ان كان مائلة الى جهة واحدة علقت المحجمة
على الجانب المضاد وان كان مرتفعا الى فوق علقت المحجمة على
الجانبين جميعا ○ والرحم ان كان اختناقه معه زوال
الى فوق يجب ان يدنى من المنخرين اشيا منتنة الروايح
ومن اسفل طيبة الروايح والحس الطبيعي يشترك فيه
النبات للحيوان والحس النفساني يختص بالحيوان ولهذا
تجذب النبات ما هو مشاكل له في الارض وليس له حس المطلق
وكذلك كل من الاعضا تجذب المشاكل والرحم المعاطس له
حس له وتجذب المشاكل ما لرحم يشتاق الى الطيبة الروايح
ويرجع عن المنافرة ولا حس له يشم بالطبع والغشي اذا عرض
من سوء مزاج المعدة يجب ان ينظر هل هو مع مادة او بغير مادة

ان كان بغير مادة ان كان من سوء مزاج بارد يداوى بما يسخن
كالدوا المتخذ بالفلافل الثلثة والاضمدة والنطولات
والادهان التي تسخن وتقوي والشراب ان كان من سوء
مزاج حار فالاضمدة التي تبرد والنطولات الباردة والما
البارد لبعد الا يكون ضعيفة في طبعها باردة ولانه شي
من الاعضا الرئيسة فتموت ولانه البدن خلط ردي عند
صح وان كانت علة المعدة من سوء مزاج مع مادة
فان كانت لعفنة داوى بما يرق المادة ويلطفها ومخارج يربط
الساقين والرجلين وتكميدهما وذلكهما وتطول به من مطبخ
فيه افسنتين ولكن الدهن بنا ما الرمان تحلله ويجمع بها
البلغم والافسنتين يقوي المعدة وتقويه القوة في الاعضا
النفسية ولهذا وان كانت المادة حارة وتحدث اللذع
فيسقى العليل اشياء معتدلة المزاج كالما الحار والما الرب
ليسهل عليه القي فان الما الحار يعدل هذا الخلط الحار ويكسر
حدته ويحرك للقي وان عسر خلط بالما الرب فهذا شانه
ان يكسر حدة الخلط ويعين على القي ويلين البطن لان
الرب لموضع الملح وللزوجة يلين البطن وان عسر القي بعد
ذلك فيجب قبل القي ان يسخن المعدة والساقين والرجلين

اما المعدة فلتسوق الخلط وتلطف المادة وتسهل خروجها
والمعدة اذا سخنت كانت حركتها الى القي اسرع لحدوث
الغثيان والساقان والرجلان لمواصلتهما المعدة ينفع
تسخينهما على القي وكما ان برودة المعدة تبرد معها
الاطراف كذلك سخونة الاطراف تسخن معها المعدة وبعد
القي يلين الطبيعة بشيافة او حقنة فالحقنة مضرة بالمعدة
ولهذا امر قبل الحقنة بشرب الما الفاتر حتى لا يلقى كيفية
الحقنة جوف المعدة وسوء المزاج الحار في المعدة ينفع
بالتبريد بالذات والمسهل لطلوع الغرض كربط الساقين
والرجلين وذلكهما فهذا لحدوث المادة منهما ان ونصيبة
الغشي لعدم ... او لحدث الحمى في ابتدا النوبة يربط يداه
ورجلاه ويكمدان وبذلك كان لجذب المادة من باطن البدن
الى ظاهره ومن الاعضا الشريفة الى الخسيسة ولمنع
النوم لان النوم يميل المادة من ظاهر البدن الى باطنه ويمنع
الغذا الاول لعلة بدنه وهذا الامساك اذا مالت
الحمى في ابتدا النوبة ضار لانه لا ينفع عليها مخففها
والسوء يحدث ... الغشي لشدة الالم ولعظم
مقداره او لانه في عضو شريف ومن اصابه الغشي في

ابتدا النوبه لاجل اليبس صعب قبل النوبه وان وردت
قبل الغذا فعقيب اول النوبه وان حدسنا على عظم
الغشي فيجب ان نغذيه بخبز مع شراب وان كان الشراب
يورث الحمى ونعد الغذا اشد بلة وتحليه للشي المغذي
ويهضم الغذا ليبدد الماده ويميلها الى خارج وان
وقع الحسبان ان الغشي يكون بسببها فيجب ان يطعم
العليل خبزا مع فاكهة قابضة كالرمان والكمثرى ليقوى معدته
وقوته وان كان الغشي اول قطعه خيرا حسب لان الفاكهه
مطلقا تولد دما رديا واما الخلط مع الشراب الحسن لان الخبز
ابت والشراب ينفذ بسرعه ولكن بالشراب تجذب
الاعضا للغذا اسهل الغلظ واللطف اذا اجتمعا
لعد لا وسط العرق في اصحاب السدد والامتلا
يكون مختلفا غير منتظم في الحظر بالقوه لمجاهده الطبيعه
للامور الخارجه عن الطبع فتاره تقهر وتاره تقهر فعند
قهرها يكون النبض عظيما قويا ومع الانقهار صغيرا
ضعيفا والفرق بين الامتلا والسدد ان في الامتلا
يظهر في البدن الانتفاخ والثقل والتمدد في العروق
والكسل وفي السدد لا يظهر ذلك والسدد

والامتلا اذا لم يكونا قويين جعلا النبض مختلفا غير منتظم
وان اشتد اصابا النبض بسببهما ذا فترات ووقفات والسدد
تداوى بما يفتح ويقطع الخلط كالسكنجبين والزوفا والفودنج
الجبلي في الماء والعسل وبما يدر البول كالشبث والبابونج
والكرفس والنانخواه والدوقو والسنبل والشراب
وان كان غشيه لاستفراغ يستفرغ الطبيب كبطن خراج
او فتق استسقا فيقوى بالروايح الطيبه فالاستفراغ
لهؤلاء يصعقون به هو الروح الحيواني وهو يتغذى بالروايح
الطيبه الداخله مع النفس بالاستنشاق ويلينها بالمشاكله
بعد الغذا اذا سكن الغشي يغذي بما عدله يسهل استمراؤها
ويسرع نفوذها كالحسا المتخذ من الخندروس مخلوطا
بالشراب وقد علمنا ان حركه الحار الغريزي على
على ضربين الى داخل والى خارج الى داخل في الفزع والهم
والى خارج في الغضب واللذه ومن حدوث الغشي بسبب
عارض نفسي اما لكثره حراره تقع في الغضب ويسهل
الطبيب ليغذيه الروح الحيواني ويكسر بعشه ويسرع
له القي وحبس النفس لا ارتعاج الحار الغريزي الذي هو
كالنائم المبهوت وهذا كما يعرض في الامور التي يعو

فيبلغ الروح الى داخل وان كان قد بطها الى خارج كان يحبس
ما يقويها ويكثره في القلب واستدعا الغشي بلا انبساط
الحرارة الى خارج ان كانت كمنت او لجذبها الى داخل ان
كانت ظهرت والغشي الذي للالم المبرح كما يعرض
في القولنج وفي ايلاوس من الغايط ويسكن هذا الغشي بالتكميد
لانه يحلل وان لم يسكن فبالادوية التي تسكن الالم وهي
المخدرة للحس وبعد سكون الالم يسقى ما احرزناه من
المتعودة بها ويستعمل شد اليدين والرجلين لتجذب
المادة من الباطن الى الظاهر وضعف الحواس يعرف
من السن الصغير الضعف والعسا انه يضعف
الحركات الارادية والطبيعية باختلافها لتشبه
بعساكر اللحم الطري ... ومن اصابه الغشي لضعف
قوة من هذه القوى فيداوى باصلاح المزاج الذي اضعف
القوة فالحار يصلح بالبارد والبارد بالحار ولئن كان
ذلك في عضو سهل خلط في الادوية ما يقوي العضو
ويحفظ عليه القوة فيخلط في اغذية المعدة ان كان
سوء مزاجها باردا الشراب والسفرجل والسويق والزعفران
والصبر والمصطكي ولعق ... مسقين والمصطكي

والسفرجل والماوردين مع شراب ان كان سوء مزاجها
حارا واستعمل في الضماد والنضوح اشيا كثيرة من الانواع
الفايضة الطيبة الرايحة ويخلط معها ما يبرد كماء القرع
والحسك والبقلة الحمقا والهندبا والحصرم وعنب الثعلب
وعصا الراعي

في الصداع واسبابه

الصداع يحدث اما علامة لحمى او لانه عرض تابع
لمرض فان كان علامة لحمى خارج الى مداواة ويدل كما
على قي او رعاف وان كان عرضا تابعا لمرض يحدث
اما لمشاركة الراس المعدة في علة بها كما يعرض
اذا كان في المعدة بلغم عفن يحدث غثيان وصداع او مرار
فيحدث صداع ولذع وخفقان في المعدة او لعلة في
الراس لسوء مزاج بلا مادة او بمادة وهذا اما حار
كما يعرض في الاحتراق من الشمس او بارد كما يعرض لمن
لمسه البرد والمادة يحدث الصداع بكثرة مقدارها
او بكيفيتها والذي يحدث لكثرة المادة يكون مع ثقل
لاجل خلط كثير في الراس او مع تمدد وهذا اما ريح
غليظة او لخلط كثير المقدار والذي يحدث من كيفيته
اما ببردها او بحرارتها ولذعها وبالذع اما ان يكون
حارا حادا لخلط حادا والصداع يكون اما عن مرض

مشاركه او آلة السده والورم والمشاركه اما سوء مزاج
ساذج او مع ماده والساذج اما حار او بارد والذي مع ماده
اما ان تكون حاره او بارده او ريح بخاريه والصداع ان
كان في شق واحد من الراس فهو يدل على ان السبب في ذلك
الموضع وان كان في الراس كله مع ثقل فيدل على امتلا
ومع لذع فيدل على انه من بخارات حاره ومع ضربان
يدل على انه من ورم وان كان مع تمدد فهو من ريح غليظه
وان كان التمدد ضربان دل على انه عن ورم في الاغشيه
وان كان مع ثقل دل على امتلا في الاغشيه
والصداع يحدث لنفسه ولاتباع مرضا وقد يتبع الحمى
والصداع المفرد لنفسه لا كلام فيه في هذا الكتاب
والكلام فيما هو عارض تابع لحمى والعله
في امتلا الراس من الاخلاط والبخارات في الحمى اما الخلط
ردي محقون في المعده والامتلا جميع البدن او لحراره الراس
او لضعف الراس او لعظم الحمى وان كان السبب
خلطا رديا في المعده فاستدلال عليه بالغثيان
والخفقان فيداوى بالقي وان كان لاجتماع ماده في
البدن فباستفراغ البدن كله وان كان لحراره في الراس

لجذب الفضول كالحجامه فيداوى بما يبرد وان كان
لضعف الراس ولهذا يسرع اليه الفضول فيداوى بما يجذب
الماده الى خلاف الجهه بوضع الشي على نفس الموضع
العليل واجتذاب الماده بالحقن الحاده وبشد اليدين
والرجلين ودلكهما واخراج الدم من اسفل وما يوضع
على الراس في اول الامر يجب ان يكون مما يدفع عن
الراس ما ينجذب اليه كالبهت او الاقاقيا والخل مع دهن
الورد وماء الخشخاش وورق السوسن والنعنع الطري
والسيسنبر ويستعمل هذه ان كان الخلط ما يبدا
ملطفا ممزوجا بالبارد وان كان حارا مثل المبرده ومن بعد
يوضع على الراس ما يستفرغ به الشي الذي حصل فيه ويكون
مناسبا للخلط ويستحاله في غلظه ولطفه فاما الغليظ
اللزج فمثل لاذن او البهت العسق بالرفق ودهن الشبث
وكل ذلك معتدل بمثابة وان كان الخلط غليظا والغليظ
كثيرا فيداوى بمرهم يطبخ فيه نمام او سيسنبر او نعنع او
فودنج والسعوط وبالغرغره وفي اخر الامر فمن الاسباب
المقويه للراس كما لا يفعل ما يسبقه البرء البدن هذه
هي الاسباب التي تعظم وتشده كالعلل بالمناديل ادهن
وبالدوا الذي يقع فيه الحلو النطرون والخردل الانشق

على الرأس وإن كان السبب عظم الحمى لأن الأخلاط
تذوب بكثرة حرارتها وتغلي فترتفع إلى الرأس فداوي
بالمطفئة التي تبرد وتنقص حرارة المرتفع وتقوي الرأس
حتى لا تقبل ويدفع ما ارتفع إليه كالماء المضروب مع دهن
الخل المضروب بدهن الورد والخشخاش ○

الكلام في البحران

علامات البحران ثلثة علامات يستدل بها على كون
البحران وعلامات يستدل بها على أوان كونه ○
وعلامات يستدل بها على البحران كان والصنف الأول
نوع المرض وحاله في السلامة والخبث ووقته ○
نوع المرض إن كانت حركته قوية محرقة فهو من الأمراض
التي يأتيها البحران دفعة بالاستفراغ ∴ وإن كانت
حركته ضعيفة فإنه يتحلل بغير بحران يأتي دفعة وإن
أن يكون بحرانه باستفراغ وحال المرض في
السلامة والخبث فإنه إن كان في المرض علامات النضج
فالبحران يأتي جيدا وإن كان فيه علامات التلف فالمريض
يموت ووقت المرض إن ظهر فيه علامات
البحران في أوله أو في تصاعده وبالجملة قبل النضج وعلامته
فليس يكون البحران جيدا وإن كانت العلامات بعد النضج

فالبحران يأتي جيدا والعلامات التي يستدل
بها على البحران كان منها ما يدل عليه في أول كونه بما يطلع من
الشدة والصعوبة وحال النوبة التي يكون فيه فالبحران
إن كان شأنه أن يأتي بالنهار تعلم منه الصعوبة في الليلة
التي قبله أو بالضد ○ وإن كان في يوم شأن البحران
أن يكون فيه حضر البحران وإن لم تكن لم يكن البحران في العلامات
الدالة عليه بعد أن يخطر هي أن يستفرغ الخلط الفاعل
للمرض من الموضع الذي حصل فيه وأن يكون الاستفراغ للخلط
المؤذي لا لغيره ومن موضع يحاذي الموضع العليل على
استقامة وأن يكون الاستفراغ سهلا بلا مشقة على المريض
وبالجملة فالبحران يعلم من كميته هل يأتي أم لا من نوع المرض
فالمرض الحاد يأتيه البحران لا محالة وغير الحاد لا يأتي فيه
والبحران الجيد والردي يعرف من حال المرض في
السلامة والخبث وعلامات السلامة يتبعها بحران جيد
ويعيش المريض لا محالة ∴ وعلامات التلف بضد ذلك
ويعلم أن البحران تام أو غير تام من أوقات المرض
فإن العلامات في الابتداء أو التصاعد إذا دلت على عدم نضج
فالبحران غير تام وإن دلت على نضج فالبحران يكون تاما

والصداع إذا حدث في البحران يدل إما على رعاف أو على
قيء ولتعلم أن الصداع علامة لبحران لأنه لا يحدث
في أول المرض لكن عند حدوث النضج بعينه من بعد
علامات النضج وقبل وقت البحران والدال منه على قيء
يعرض معه للمريض ظلمة في بصره وخيالات يراها لا
حقيقة لها وخفقان واختلاج في الشفة السفلى
وأن يكون ذلك مشتركا في عامة الأمراض من قبل مزاج
الهواء ومما يدل على الرعاف يحدث معه للنبض
شبيه بالشعاع بسبب حمرة الدم واختلاط عقل
لميل الدم إلى فوق ووجع في العنق لتمدد العروق
وانجذاب مراق البطن إلى فوق بسبب حركة الدم وضيق
نفس يحدث بغتة لأن العروق التي تمر في الصدر
تنتفخ وتتمدد بالدم ولأن الموارب يضغط الحجاب ودموع
تسيل من العين بغير سبب وحمرة العين والوجنتين
والأنف واختلاج أعضاء الوجه وحكة في الأنف
وضربان في الصدغين وحال الأشياء الدالة على ما هو عنها
فالدالة منها على الدم أن يكون الوقت الحاضر أو أوقات
السنة الربيع والصيف والبلد المعتدل أو الحار والسن

الصبيان والشباب وعادة المريض أن يرعف وحال
الأمر العام للمرض من قبل الهواء وأنه عرض لكثير من المرضى
الرعاف ۞ وإن كانت هذه العلامات من جانب
الأيمن فالرعاف ينبعث من المنخر الأيمن أو الأيسر ۞
والذي يتعرف منها بالحس ما ... كما يكون في الغم
ومنها بغير إرادة أما الكثرة المادة كما يعرض لصاحب
الرمد أو السكران أو لصعود القوة وضعفها القوة
من علامات التلف ۞ وعلامات البحران منها ما يكون بسبب
العضو الذي ينبعث منه المادة كعلو مراق البطن ومنها
بسبب العضو الذي يحصل فيه اختلاط الذهن والصداع
وظلمة البصر ولمعان الشعاع وطنين الأذنين وحك الأنف
واختلاج الشفة وفي كل البحران يجب أن يعلم العضو
الذي ينبعث عنه المادة والعضو التي يحصل فيه حتى إن أشرف
الاستفراغ صاحبه ميلنا المادة إلى حيث أشرنا بأن
أشرف الدم من الكبد إلى المحجمة وأشرف الرعاف
وضعنا المحجمة على الكبد وإن كان من الطحال علقناها
عليه ولتعلم أن إعياء العضو الذي يحصل فيه حتى لن
يصير للاستفراغ إعياء الطبيعة فالبصر إذا أظلم واختلجت

السفه وابطا العى او كان عند لسعة الافعا المرتعش
باستدعا التي بادخال الاصبع او الراشه ٥ ٥
والفلغموني كان نسميه القدما كل التهاب يعرض
في الاعضا في قرب عهد منهم ويسمون به الورم الحار
الصلب الذي يدافع الحس ويولمه

المقالة الثالثة في قسمة الورم

الاورام العارضة في البدن لا اذكرها جالينوس
في هذا الكتاب لانما نصلح للكاملين ويذكر الامراض
العارضة على الاكثر وهذه ان كان يشمل البدن باسره
سميت حمى والحمى حرارة خارجة عن الطبع موجودة في القلب
اولا ثم تسطو في الجسم باسره وسطها ما يختص بعضو وسمي
ورما والورم يكون لمادة زائدة تنصب الى بعض الاعضا
فان كانت دما سمي فلغموني او لغمانا حدث الورم الرخو
او مرة صفرا حمرة او سودا فتحدث الصلابة والسرطان
وبالجملة الخلط المنصب اما ان يكون حارا او باردا
والحار ان كان يابسا مرة ايما احدث النملة وان كان رطبا
دمويا احدث الفلغموني وان كان متوسطا احدث
الحمرة ومن قبل الاعضا ان كان الورم الحار في الاعضا

اللحمية سمي فلغموني او في الجلد سمي نملة او فيما بين الجلد
واللحم سمي حمرة او في اللحم الرخو سمي طاعون وفخالون
وخراج وفي غدد اللحم الاعضا سمي باسما اخر وان كان
الخلط مائيا دا وكان رطبا سمي تهيجا وان كان يابسا وكان
بداخبيثا سمي سرطانا او غير خبيث سمي صلابة
وبالجملة فالقدما يسمون بهذا الاسم وهو الورم الحار
كل التهاب يعرض في الاعضا وانما هو ابع جالينوس في
هذه المقالة ٥ ومن قرب عهده سمي بهذا الاسم الورم
الذي حسب وهو اول ما نتكلم فيه الان لانه يعرض كثيرا
واصنافه كثيرة ولان الحمى تتبعه ومفضي الى الكلام فيها
فان كان من سوء مزاج بلا مادة معه فيحدث عنه التهاب
العضو باسره الحمى فانه اذا استحكم حدث عنه فساد
العضو وموته وان كان مع مادة وكان دما سمي فلغموني
باسم الجنس او صفرا كانت النملة او ما حدث الحمرة
والدم اما ان يكون معتدل المزاج او رقيقا او ثخينا الثخين
يحدث عنه ورم في اللحم وعلامته الالم اذا كان
العضو حساسا وصلابة في مقدار الالتهاب وحمرة لون
وان كان رقيقا حدث عنه ورم في الجلد ولرقته تلك

اذا المحرق الجلد ان كان في وسط العضلة حيث
اللحم الكثير يسمى عقما وبعضهم الهتك وان كان في الحبل
العصباني يسمى سفاسما وبعضهم الهتك وامتلا البدن
يؤدي الى انصباب المادة الى عضو حتى تؤديه من اي خلط
كان اما لانه لضعف من بين الاعضا او اسفل او لانه
اسرع واشد استعدادا لانصباب المادة اليه او لانه
اسفل موضع عنده او لانه اضعف من سائر الاعضا
اما بالطبع كالجلد تحلق هكذا الثقل بما يدفع الاعضا
الشريفة او لضعف عن مرض او عن عدم الحركة واذا كان
العضو اسرع في قبول المادة والعضو المستعد لقبول
المادة هو الذي يكون اشد حرارة اما في الطبع كاللحم
او بالعرض اما المرض او لتعب وحركة قوية والاعضا
السفلى التي تميل كالرجل ولهذا احدث عنها النقرس
والنملة حدوثها عن المرة الصفرا او الرقيقة منها
هي التي تاكل الجلد وتشبه دبيب النمل الجديد فتهان
والغليظة تحدث النملة الجاورسية والصفرا
اذا حدثت مع الدم الى السن ما بينه لحدث البثرات
وان انصلت الى بعض الاعضا حدثت النملة ٥

العلامات باسرها ماسوى الضربان وان كان شديد
الحرارة وكان رقيقا حدث عنه الحمرة الا انها تكون اقل
تداء من الحمرة التي تحدث عن دم تخالطه مرار وان كان
غليظا حدث الحمرة وان كانت المادة صفرا رقيقة حدث
النملة الساذجة التي تكون في الجلد وان كانت غليظة
حدث النملة المتاكلة وهي التي تاكل ما الحادة من الجلد
الذي تحت اللحم وان كانت متوسطة حدث الجاورسية
وهي التي تشبه حب الجاورس ٥ وان كانت المادة
منها اعني من دم ومرة حدث الحمرة الحبية ٥

في اسباب الفلغموني والحمرة والنملة

هذا حالة في الحقيقة في اللحم تحدث عن دم غليظ
وعلامته الوجع الشديد والضربان والتمدد والالتهاب
وحمرة اللون ؛ ولو كانت في الجلد محدثة عن دم رقيق
ومعه جميع العلامات سوى الضربان تكون بقرب الورم
من موضع الشرايين وهذه تعد من الجلد والفلغموني
تكون عن سبب باد كالجراحة والقسح والقطع وحرق النار
والنهش البائنة والخلع والكسر والقرحة التي تحدث
من سبب بادٍ ومتقادم كالاسلاء وتفرق الاتصال

ومن ورم الحمرة ما يكون من دم خالطته الصفراء أو من دم رقيق
وهو أقل رداءة والحمرة منها خالصة ولا تحدث في الجلد
ولا تجاوزه ويكون حمرتها أشد من حمرة الفلغموني
ومعها حرقة ناصعة وإذا غمز الإنسان على الموضع تنحى الدم
ورجع وألمها أقل من الفلغموني وضربانها ومددها
وغير الخالصة هي التي تكون من خلط غليظ ولهذا صار ألمها أشد
وورم الحمرة إذا خالط الفلغموني وكانت علاماته أبين سمي
الورم فلغمونية وإن غلبت علامات الفلغموني أظهر سمي
فلغموني يضرب إلى الحمرة :. وإن تساويا قيل فلغموني وحمرة
ومن ورم الحمرة منه ما يحدث عن دم حار يغلي فيحرق العضو
ويحدث فيه قشرة صلبة وورم حار مؤذ ولا يكون معه
نفاخة ومنه عن دم هذه حاله كالمخالطة الصديد يكون
معه نفاخات شبيهة بالتي تحدث عن النار وإذا انفقأت
صار في موضعها قرحة لها قشرة صلبة والورم مع
الفضول الجوهرية المعروفة فصول عرضية في تلك
الأعضاء فإن حدث الفلغموني في اللحم الرخو ونابع
إلى جمع المدة سمي خراجا وإن أبطأ سمي طاعونا
وإن اجتمع الفلغموني والحمرة سمي فوخثالون ◌

وإن حدث في غشاء العين الملتحم سمي رمدا :. وفي غشاء الصدر
سمي ذات الجنب :. وفي الحجاب سمي جوانيق :. وفي الرئة
سمي ذات الرئة :. وفي أغشية الدماغ سمي سرساما
حارا والورم الحار إذا كان في عضو باطن فمعه حمى لا محالة
فلا نتكلم فيه في هذا الكتاب لصعوبته وما كان في ظاهر
البدن فمعرفته سهل وتسهل علاماته ◌

علاج الفلغموني

إن كان من سبب بادئ كالذي يكون من ضربة أو صدمة يعالج
باستفراغ الخلط المجتمع وهذا بالأشياء التي تلين الجلد
بإسخانها وتفتيحها وبما يحلل المادة بمشرط :. وإن كان سببه
مقدار ما يفضل أو انصب إلى العضو بسبب امتلاء البدن فابتدأ
العلاج قبل باستفراغ البدن بفصد العرق ومنع ما ينصب إلى
العضو منه وتطفئة حرارة الموضع لتعديل مزاجه
وهذا بالضماد المركب من حي العالم وقشور الرمان المطبوخ
بالشراب والسماق ودهن السعتر هذا إن لم يكن الألم
شديدا فإن كان شديدا وضعنا على العضو الوارم ما يقبض
ويرطب كالهندبا وطحلب الماء سمعو ودهن ورد وهذا يعمل
فيه صوف وسخ لأن في وسخه ما يطفئ الحرج ويوضع في الصيف

مبردا او في السنا مفسرا او يوضع فوق العضو تعليل اسفنجة
مبلولة بشراب قابض او بماء بارد اذ كل ممدوح فان لم تظهر
عليه فان المدة استعملت الادوية التي بيناها ان لحقه وجع
وعرق يهيج وجع كالمرهم المتخذ بالقلقطار وان ظهرت
علامة المدة المجتمعة دون الصمدة فتح وتخلط مع هذه
ما فوقه قابضة كالضماد المتخذ من السعتر والشراب
وان كان الممدوح ملد فوق السعتر قوة ارخا مع عدس وللشراب قوة
[illegible] من العسل ويخرج ما فيه من المدة وتعالج العلة
بالخرق [illegible] حسب [illegible] ما ترى وان دعت ضرورة
غسل الجراح بكل ممدوح او شراب وان لم يكن هناك ورم حار
جعل عليه ضماد يتخذ بالعدس وان كان هناك ورم حار جعل
عليه المرهم المتخذ بالقلقطار ويصير فوقه اسفنجة مبلولة بشراب
قابض او بخل ممزوج والشراب يستعمل عندما يكون الحاجة الى
القوة اكثر والخل الممزوج عندما يكون الحاجة الى التطفئة
اكثر [illegible] فصد العرق [illegible] من يفصد المدمن
وكم ينبغي ان يخرج له من الدم كما يراعى فيه عشرة اشيا
الاول سبب المرض فان كان في الدم او خلطا الى الطرف الدم [illegible] ان
يقع الفصد اولا [illegible] وان كان بسبب المرض كثير المقدار

فيخرج دم كثير وان كان بالضد منه لم يكثر والثاني
قوة المريض فان كانت قوية قوته هذا اخرج بمقدار الحاجة
وان كانت ضعيفة بحسب ضعفها فالضعيفة جدا لا تقدم بفعل
على الفصد والكثيرة الصحة تحتمل عظيم دفعه والثالث
السن فمن الشباب يمكن الاخراج بمقدار الحاجة ومن الصبيان
والشيوخ لا يمكن من هذه والرابع الوقت الحاضر
فالوقت المعتدل كالربيع اقدم فيه على اخراج الدم وان
دعت ضرورة لخرج اليسير والخامس البلد
والسادس حال الهوا فمع الاعتدال يخرج الدم ومع عدم
الاعتدال فلا يخرج وان اخرج اخرج اليسير والسابع
مزاج المريض فان كان حارا فالدم يقدم على الفصد وان كان
باردا او يابسا فلا يقدم على الفصد وان اخرج اخرج اليسير
والثامن العادة فان كانت جرت باخراج الدم اخرج
فان لم يعتد [illegible] والتاسع السحنة فمع
التخلخل والتعود [illegible] ان لا يقدم على اخراج الدم ومع الاعتدال
في العضاف والسمن [illegible] والتلاحم يخرج كثيرا
والعاشر العضو العليل فان كان في اعالي البدن اخرج
الدم من اسفل وان كان في اسفل من الاعالي في العلة

والحاد [illegible] عن [illegible] الصغير والشيوخ لا يقدم فيه على اخراج الدم

في ان الورم التي حدثت عن سبب متقادم لا يحلل الا بالاشيا
المحللة المرخية منذ اول وهلة لئلا ينجذب الى الموضع اكثر
مما يتحلل منه ولا ينبغي ان يداوى بما يصد ويمنع لئلا يميل المادة
الى العضو ويرسخ فيه لهذا ينبغي ان ينفع الاستفراغ اولا بالفصد
ربما ينبغي ويجد ليقطع عن العضو ما ينصب اليه وتماسك كيما
ينفى ما يحصل في العضو باستعمال الادوية المقوية لانه اذا
قوي العضو دفع عن نفسه ما يحصل فيه وان مال الفلغموني الى بعد
الابتدا ويستعمل فيه ما ينفع ويصد بعد استفراغ البدن
والتصاعد ويستعمل فيه القابض اكثر والمحلل اقل والانحطاط
يستعمل فيه المحلل اكثر وفي الانحطاط ينبغي ان يطفأ الحرارة
اذا بقي في الموضع غلظ او سواد فيداوى بالاشيا التي ترخي
وتحلل ويستفرغ ما بقي في الموضع ۝

علاج الحمرة

ان كان من سبب بادي فيعالج بما يرخي العضو ويستفرغ ما فيه بالضماد
المتخذ من دقيق الشعير بعد شرط الموضع وان كانت من سبب
متقادم فباستفراغ البدن اولا بما يسهل الصفرا او الفصد
ان ينبغي ما ينبغي من القوا فيداوى اولا بما يبرد ويرطب الحسن وحي العالم
فاذا سكن لهيب الحرارة شرط الموضع ووضع عليه الادوية

المحللة وهذا الورم يداوى اولا باخراج الدم لان حدوثه
من دم غليظ ومن بعد يداوى القرحة لانها تعقبه وقد
مارينها حسكرنيه اعني حشرة صلبة تسمى الفسخ المتولد من
الكي بالنار فيداوى بالكل وبالخوخ ويداوى حول الموضع بادوية
تحفظ من ضماد او طلاء ۝ وان كانت تلك المواضع ليس لها
التهاب شديد يداوى بالطلا ويكون من الاضمدة المنسوبة
الى الشوف بعد ان يكون قوتها قوية لم ينكس شي وان كان في تلك
المواضع حمرة او التهاب يكسر قوة الغرض بعصير العنب
وان كان الورم غليظا عطيا صعبا احرا ان يخلط مع الفقع او لا
شراب لانه اقل دفعا ونفع ويخلط معه بعد ذلك خل لانه
اشد دفعا ونفعا ۝ والضمادات المستعملة تكون من دقيق
الكرسنة مع السكنجبين ۝

في الاورام الحارة المركبة

اذا تركب الورم من فلغموني وحمرة او من حمرة وفلغموني فيجب
ان يعالج بادوية مخلطة مما يوافق الصنفين ويعتني منهما ما كان
المرض معه اقوى ۝ والاورام الحادثة في اللحم الرخو اعني
الطاعون والورم المسمى بحثالون وهو مركب من فلغموني وحمرة
والهواء وهذه العلة انما تحدث في اللحم الرخو ولانه لا حس له

ما يحمل العضو من الادوية الحارة اكثر واللحم الرخو
حسان احدهما يولد رطوبة في الموضع الذي هو فيه كالذي
في الثدي في الفصين وفي اصل اللسان وفي الحنجرة
وهذا اللحم يحس والحس اذ هو في مواضع تقاسيم
العروق ليملا مواضع الخلل والاخر له كالذي في الابطين
وفي العنق يقبل فصول الدماغ ولهذه صار اللحم المعروفة
بالخنازير ○ والذي في الابطين يقبل فصلات القلب
والذي في الاربيتين يقبل فصلات الكبد وما يحدث
في الابطين والاربيتين يسمى طاعونا ○

علاج النملة

هذا الورم يسمى النملة لاجل سعيه في البدن كسعي النملة
ولان سببه حار احتاج الى ما يبرد ولا يحتاج الى ما يرطب
وان كان سببه يابسا لان الغرض يقصد نحوه من المرض يقتضي الورم
ما يقصد نحوه من السبب لانه قرحة ما احتاج الى ما يجفف فدواه
المدوح ما يجفف ليجتمع فيه ما في الرطوبة والفضل بمنعها
من الانتشار واثبات اللحم والنملة هي قرحة وتحتاج
الى ما يجفف فلهذا اما نراعي فيها ما هو من المرض ولا نراعي ما يخص

السبب ولهذا كنا اذا استعملنا في العلاج ما يبرد ويجفف
وان لم ينجع لصعوبة المرض استعملنا ما يسخن ويجفف واضربنا
عما يخص السبب اصلا لان ما يجفف مع اسخان اقوى تجفيفا وان
لم ينجع هذه استعملنا ما قوته حارة يابسة جدا كالذراريح
والقلقطار وان لم ينجع فيها المرض لها استعملنا النار في الكي
وانواع النملة ثلثة اثنان منها تحدثان في ظاهر الجلد
وهما النملة البسيطة والجاورسية والثالث النوع الذي
يغوص في الجلد حتى يبلغ الى اللحم ويقال له النملة المتاكلة
والنوعان الاولان بدوا بان يكون امرا يسيرا والثالث يكون في
غاية اليبس والنملة التي تكون في اول امرها ان تطلى بما يبرد
ويجفف قليلا مثل دقاق الطلق يعجن بماء العنب او بشراب نقيع
قليلا كالضماد المتخذ من ورق الكرم والعليق ولسان
الحمل وبعد ذلك يعالج بما هو اشد تجفيفا كالضماد الذي يقع فيه
مع ما وصفنا عسل النحل او عدس او سويق الشعير
والضماد المركب من سويق الدخن والشراب والسماق والسويق
وان لم ينجع في العلاج لان يحتاج الى ما هو عند هذا النوع
من النملة مرطب وان طال مكث النملة يستعمل في

في مداواتها ما هو أشد حصفاً مداواة فيحلل مثل كسر ما عليه
أو تسويات فالنقص ومنها ما هو أشد حصفاً كالأقراص المنسوبة إلى
ماسيوس والأقراص المنسوبة إلى فولوافقس والأقراص
المنسوبة إلى الجوسي والأقراص المنسوبة إلى أندرون والتي تمله
التي يكون في ظاهر الجلد مداوى في الابتداء بما هو مخلل اليبس
كالماميثا المذاف بالماء وإن لم ينجع أذيف بالخل أو بماء عنب الثعلب
أو بلسان الحمل وكل قرحة تحدث في البدن إن كانت نقية
يحتاج إلى ما يجفف فقط لتغتذي ليرجع وحده وإن كانت متعفنة
يحتاج إلى أدوية حادة تأكل وتحرق كالزنجار والقلقطار والزرنيخ
والنورة وفي أحمال الأمر يحتاج إلى النار إن لم ينجع ذلك

في الاستدلالات التي يستدل بها على مداواة المرض

أما الاستدلال على الكمية فيكون من المرض ومن سببه
الفاعل وعلى الكمية ومقدارها من طبيعة العضو واستدلال
من طبيعة العضو يكون من أربعة أشياء من مزاجه وخلقته
ووضعه وقوته ودلالة مزاجه لأن الغرض إعادة
المزاج الخارج عن الطبع إلى الطبيعي فيجب أن يكون المزاج الطبيعي
معروفاً عندنا والخارج وهو المرض فإن الحكم له مزاج طبيعي خروج

والعصب كذلك فيحسب حسه وحسها يكون بما ينفعه من
الأدوية ملكك وأيضاً للأعضاء مزاج خاص يغلب عليه الحر أو البرد
أو يكون معتدلاً والاستدلال من خلقة العضو فيعلل أن بعض
الأعضاء الحادة ما هو أضيع حاليه لممكن إذا انصبت إليها مادة أن يدفع
بها إليها بسهولة ومثل هذه لا يحتاج إلى أدوية قوية فيخففها
واستطاف ما تحمل فيها والبعض ليس كذلك ولهذا يحتاج إلى
أدوية تجفف وتستفرغ بالجملة ما الأعضاء منها ما له فضاء
من داخل ومن خارج ومنها ما له فضاء من داخل حسب أو من خارج
حسب ومنها ما ليس له فضاء لا من هذه الجهة ولا من هذه وما لها
فضاء من داخل وخارج بعضه يتحلل كالرئة فمثل هذه لا يحتاج إلى
دواء قوي شديد التجفيف فضاؤها من داخل تجويف العصب والعنق
وفضاؤها من خارج تجويف الصدر وهي أشد تحللاً من الأعضاء كلها
والتي لها تجويفان وهي مكورة كشفة كالطحال والعروق الضوارب
وغيرها الضوارب التي من داخل الغشاء المستبطن للصدر المتوسطة
في التكاثف والتحلل كالكبد فهي أقل تكاثفاً من الكلية
والطحال فهي أقل تحللاً منها ومن الرئة والحاجة داعية
إلى الأدوية القوية ما كان من الأعضاء لا تجويف له لا من داخل ولا من خارج

واتم من ذلك ما له تجويف من جانب واحد واتم من ذلك ما له
تجويف من الجانبين وهو [illegible] الا انه لا بد للعضو من موضع
العضو عليه اواني ما الموضع فقال على ضربين على مشاركة
العضو لغيره كالكبد للكليتين بالعروق الاجوف بحدبتها وللمعدة
للماساريقا الكبد والارحام للثديين باتصال العروق ويقال
على موضع العضو نفسه كالكبد في الايمن والطحال في الايسر
والقلب في الوسط والموضع يستخرج منه فوائد بليغة
احدها يعين الموضع ويعين به مدلوله سوء المزاج والاخر
من المشاركة ويعين به استفراغ المواد ومنهما جميعا ينتفع
به في الاستفراغ والاجتذاب الى الجهة المخالفة وفي ايصال
الشيء موضعه فالقانون المستخرج من موضع العضو ان كان
العضو الذي يداوى قريبا والدواء الملقاه وقوته على حالها لكن
يكون قوي الدواء مثل الجاذبة كالمواضع التي في ظاهر البدن
والمري والمعدة وان كان بعيدا والدواء لا يصل اليه
وقته بانه [illegible] قوته بمقدار ما ياخذ منه الطريق حتى يصل
اليه منه بمقدار الحاجة فالادوية لبعدها ان [illegible] من ذلك
وخاصة كما يحتاج فيها هذه الطريق بخارج الحاج ان يقصد

الدماغ وعضل الصدر وعظام الاضلاع والغشاء المستبطن
والغشاء المحيط بالرئة فلهذا تضعف قوته ولهذا صارت
الادوية التي يداوى بها الرئة وان كانت لشدة الجوهر حارا تكون
في الجملة بحيث تحمر جلدة الصدر مع انها تعمل فعل الملائمة
اذا وصلت الى الرئة ومن ذلك احتاج الدواء ان يمسك
بالفم ليمر المري والمعدة والبواب والصائم والجداول التي في
بطن الكبد والمحدب والعروق الاجوف والقلب يصل الى
الرئة ولهذا ينكسر سورة قواها والقانون المستخرج من
مشاركة العضو لغيره ينتفع به في استفراغ ما يستفرغ فالمادة
ان كانت في حدبة الكبد يستفرغ بالبول للمشاركة بين الحدبة
والكلى وان كان في المقعر استفرغت بالمعاد في الصدر والرئة
بالسعال [illegible] وفي المعدة بالقيء وفي المعا
بالاسهال وفي الارحام بالطمث وفي الكليتين بالبول وفي اغشية
الدماغ بالعطوس [illegible] الحنك ينفعه في استنزال المادة
من موضع [illegible] الموضع نفسه من البعيد ان كانت بعد في
الانصباب وفي الموضع ان كانت قد انصبت ما دامت في الانصباب
والتي في العضو الذي تجذب منه اربع خصال المخالفة

في الوضع فالعضو ان كان فوق ما انحدرت المادة منه اسفل منه بالفصد
والمشاركة للعضو في انحدار مادة الاورام من البدن والفصد
ان كانت المادة في عضو دون الرأس فيكون من الباسليق وبجذب
عضو فوق الرأس فيكون من القيفال والشرط الثالث المحاذاة
على الاستقامة فان كانت المادة في الجانب الايمن فمن الايمن
والفصد والمادة التي يستفرغ في العضو فان كان جذبها
اما بالجذب الى عضو قريب مشارك للعضو وهذا اذا لم يبطل
مدتها كاستفراغ المادة التي في الارحام بفصد الصافن او بتعليق
المحاجم على السوق او باطن الفخذ او بنزع من العضو نفسه ان كانت
مدتها طالت بعضا في الحواس بالعروق التي تحت اللسان ٥
ولا يستند الى قوة العضو على دفعه لضعف اما لانه مبدا القوى فضعفه
ساير للاعضاء كالقلب والكبد والدماغ او لان فعله يشيع في جميع
الاعضاء كالمعدة او لانه ذكي الحس كالعين والاعضاء التي هي مبادي
سوفي في ملوانها الا استفراغ دفعه لئلا تبطل قوة العضو ولاجل
هذا اخلط بالادوية والاضمدة التي توضع على الكبد والمعدة
ادوية قابضة عطرية وان تجتنب المبردة الشديدة لان الحرارة
الة الطبيعة ولهذا لا يسقى المحموم اذا كانت كبده باطنة ضعيفة

بادره بالمادة احداثه وقت الحمى وان كانت محرقة والثالث
ان لا يدني منه ما كيفيته غير موافقة كالسقمونيا والسوح من
الادوية المسهلة لئلا يخل قوته وان عدم العضو لن يكون
مبدأ او اصلا او له فعل عام فضعفه ينبغي ان يكثر من الادوية
بمقدار الحاجة والاعضاء الذكية الحس تراعي فيها الرفق
كما قلناه ونما الاقوى يكلح قبل الادوية بمقدار الحاجة
وان كانت لزاعه ويستعمل دفعه بمقدار الحاجة وهذا
يحتسب في الاعضاء الحساسة لئلا يكل قوتها وتعديل الكيفيات
المفرطة باضدادها والمادة المنصبة الى العضو
ان كانت معتدلة المزاج استفرغت حسب كالدم وان كانت
غير معتدلة المزاج كالمرة والبلغم استفرغت واستعمل في العضو
الادوية المغيرة ٥

علاج الورم الحادث عن البلغم ويعرف باوذيما او التهيج والحادث عن السوداء ويعرف بسقيروس وهو الصلابة

ديعا التهيج وهو ورم رخو لا الم معه ويعرض في حال
كما يعرض للمستسقي ولصاحب السل والفاسد المزاج ٥
والحادث من بلغم ينصب الى بعض الاعضاء والاول يتسع سريعا

في غير حاجة الى مداواة خاصة وان احتاج فيما يسهل كالبلل
بالخل ودهن الورد وحدهما او مع ملح وان الحادث عن البلغم
يحتاج الى اسفنجة اشد وكذلك معا ولهذا يوضع عليه اسفنجة
جديدة مغموسة بخل ممزوج بملح لان الاسفنجة الجديدة قوة التحليل
باستفراغ قوة ما القصد وان لم توجد فالعسل الموجود بالنطرون
وبالرماد لتكلس قوة الجديدة والخل يجمع ويشد وان كان
المرض في اوله والبدن ممتلئا فليكون الخل مزاج الماء الغالب فيه
وان كان صلبا فليكون الخل الغالب وللمتوسط المتوسط وان لم ينجع
هذا احسن خلطنا مع الخل ادوية قابضة كالشب ومع المحلل
ماء الرماد وان طالت مدة التهيج من البلغم فينبغي ان يعمل
النطيخ المحلل بالطبوخ ووضع الاسفنج المغموس في ماء الرماد
وان كان التهيج في اليد او الرجل اذا وضعت عليه الاسفنجة فاربط
العضو اسفل حقنا جيدا من فوق صلبا وهو الرباط الخاص
بالعظم المكسور كيلا ينقل العضو شيئا بافراط مما ينصب اليه
وسفعوس هو ورم صلب بلا وجع وهو نوعان فمنه ما لا
حس له اصلا ومنه عسر الحس والذي لا حس له هو الخالص ولا
يبرأ والنوع الاخر غير خالص وعسر برؤه وسفعروس
يحدث من بلغم غليظ متحجر او من سوداء وما يحدث من البلغم

الغليظ يداوى بالملينة وهذه ادوية من اجل ما لها الحرارة في
الملينة او في المالئة فاما هو اكثر من ذلك فسبيله ان يحلل
لطيف المادة ويبقي النفيسة كالحرف والحجارة لا يتحلل وتكون
هذه الادوية من اليبوسة في الاولى وما لرطب لا يتحلل
واليابس جدا يصلب المادة كالحرف ويكون الادوية فيه ملينة
ويسيرا كالادوية المعتدلة حتى لا يحلل كثيرا ولا يجفف ويصلب
الا ان بعضها يكون اقل من بعض الادوية المعتدلة وكذلك
تسليطها لو خشي ما يعرض هاهنا استفراغ مادة الورم
وسفيروس اما ان يحدث لولا او لعقب علاج ورم حار فيكون
قبله فتداوى بالاشياء المائدة القابضة على غير ما ينبغي فتصلب
لذلك مادة الورم والادوية الملينة منها ما قوته اللين
وهي غليظة لطيفة كالمخاخ الطرية التي لم تملح والشحوم الطرية
التي لم تملح ودسم سابيون وافضل المخاخ مخ عظم الايل
وهو الطف وبعده مخ عظام العجل لانه الطف وشحوم الطاير
افضلها شحم البط لانه لطيف جدا وبعده شحم الدجاج
وهو ايبس منه وافضل شحوم ذوات الاربع شحم الاسد للطافته
وبعده شحم حمار الوحش وشحم الدب لانه اقل لطافة ثم شحم
العجل وهو ليس بغليظ وايبس من هذا شحم الماعز وهو حار

واحرها سنح اليبس فهو ايبس واحر من سائرها والادويه
الملينه لطيف باس كمقل اليهود وعسل اللبنى والاشق
والقار دوا الزفت العتيق وسكبينج سابينون ومما لواه
الورم الصلب بماره بالملين ليهيى الخلط ويطيه للتحليل ومثل هذا
بالاشيا المليله الاسخان والتجفيف وتاره بالمحلله لتغني واهبات
وهذا بالاسخان والتجفيف وسقيروس سقيروس بما يهلك والامر
للمريض بان يحال على حل الهيبه لكيما تحدث اليها اكثر
الغذا وفي الترطيب للموضع حتى لا يصلب الماده يستعمل
ما يلين ويرخي ويطلي الموضع بالطلي المتخذ بالزيت ليحدث
الميل للدم والغذا الكثير ومما لواه سقيروس لما ان
قبل الغلاف الماده الفاعله له فكما الماده من الغلاف
الاعضا فانه اذا حدث في ورم يجب ان يداوى بالملين ومن بعد
يوجد المرقشيثا او حجر وحجارة الرحا يسمى لثاغو يرس
عليه الخل الثقيف ويحرك العضو في البخار المتصاعد منه
واذا حدث في الطحال او في الكبد يداوى ايضا داخلا بما يفتح
ويقطع ويدر البول وفي الطحال يستعمل هذه الاشيا اقواها
كقشور اصل الكبر وورق الطرفا المطبوخ بالخل او في السكنجبين
وفي الكبد اقلها حرارة واكثرها تفتيح وادرار البول

كالغافث مع طبيخ الكرفس ومن خارج يستعمل اشيا مركبه من قوه
ملين وكذلك ومن قوه تقبض وان كان في الطحال استعمل الاقوى
في التحليل فهو امثل حسام في الكبد وامثل شي فاما فيها تحتمل الادويه
الحاده اكثر كالضماد المتخذ [illegible] بسوق الكبر والبزور والاشق
والخل ∴ وان كان في الكبد استعمل بها امثل لحلله وما هو
مركب من قوه ملينه وتحلل كالاشيا المتخذه من حشيش الافسنتين
ودهن البان وسنبل الطيب والزعفران ومن دهن الكمع البرى
والمصطكى ودهن الناردين ودهن السفرجل والاشق والمقل
اليهودي والشمع والمخ ∴ وورم الطحال يداوى
بالمحلل القابض فان كان من جنس سقيروس فيكون التحليل اقوى
كزهرة الملح والضماد المتخذ بالكبريت والشب ولصق [illegible] بذلك
بعد بطل الا مسس عليه الا ان كان ورمه من ريح نافخه او
بلغم رقيق فيداوى بالقابض فيه اقوى لان هذا لما يحلل الريح
وتعصر
ولعص البلغم اللطيف كالضماد المتخذ بالكبريت والشب والسذاب
اغلب عليه والرياح المتولده في البطن منها طبيعيه
وهذه لطيفه تشبه النسيم ومنها كائنه مضاده خارجه عن
الطبع تشبه الحمول وهذه تسمى نفخه وانتفاخا وتحدث
لها حوفات منه الحس او غيريته والبعد لحس كالمعده والمعا

ايضا
دهن الافسنتين

الدماغ والعلاط والمعده لو بحت الاغشيه التي حول
العظام او العضد ٭ والحقنه عند كل ريح تسكن في نفس
العضله سيخها او بعض تجويف المعده والمعا وهذه الريح لا
تنحل لشدة غلظها او لسكانه في تجويف العضو الذي هي مستكنه
فيه يداوى بالتسخين والتكميد نحوهما لتلطف بهذا ملطف
الريح ويحلل العضو ليسهل خروج ما فيه والحقنه تداوي
عموما بما يلطف الريح ويحللها وهذه تستعمل لطافه خصوصا
بحسب حال العضو الذي سكنت فيه وبحسب حال الامتلا
التي تشاركها مثل ان يكون مع النفخه برودة والبرودة تحتاج الي
اسخان او يكون معها ورم حار وتحتاج الي تليين او وجع ويحتاج
الي تسكين وبحسب الاعضا فان الريح اذا كانت مستكنه في
المعا وكان معها المغص الشديد فيجب ان تعالج صاحبها بالحقنه
او لا ثم تتخذ طبيخ فيه ادويه حاره لطيفه كالكمون وبزر الكرفس
البستاني والحلبه والدوا المعروف بساساليوس والدوقو
وهو بزر الجزر البري وان كان مع النفخه برودة في
المعا فطبخ في الزيت اشيا هي اشد اسخانا كالسذاب
والرازيانج وحب الغار وتخلط به وقو اليهودي ودهن
الغار وان كان معها شي اخلاطي في المعا فيجب الاشيا الحاده

ويطبخ فيه بزر السذاب شبث ويخلط به شحم البط
وشحم الدجاج وسائر ما يرخي ٭ وان لم يسكن الريح استعمل ما
يحلل ويسكن كالمعجون المعروف بالفلونيا وان كان الموضع
في المعا الدقاق فعولج بمثل ذلك بالسقي وفي العلاج بالحقن
فاما ان لم يكن مع الريح المغص الشديد فيكفي التكميد بالجاورس
المسخن والجاورس خفيف لا ثقل له ويوضع محجمه عظيمه وسطها
لهيب [illegible] على السره وان كانت الريح المنفخه
في العضل او اللحم فان الالم لا يحدث كثيرا لان اللحم من شانه التمدد
من غير الم ومكث الريح في اللحم طويلا وخاصه اذا كانت العضله
قريب مفصل فهذه اقرب الى طبع العصب واشد تمكنا
والنفخ التي تكون في اللحم تداوى باشيا لطيفه تخلط بها ما يلين
كالدوا المتخذ بالزوفا وصمغ البطم الخضرا وشحم الاسد والبقر
والدوا المتخذ بشحم الحمام والنوره والمتخذ بالتوت الشامي ٭

علاج افوسطما وهو الخراج

الخراج مرض يتفرق فيه اجزا العضو التي كانت متصله ويصير
فيما بينها فضا وهذا يكون اما بعقب علة تحدث اما من عوني
او حمره او منهما او من غيرهما [illegible] تنعقد لكن المادة
النضج الى العضو اما رطوبة او ريح صافيه او هما فاذا كانت

مدنها وفسدت حدث عنها انواع كثيره مختلفه وتولد فيها
ما يشبه الحجارة والرمل والجص والفحم والطين وتفل
الزيت ودردي الشراب وغير ذلك والخراج ان كان في باطن
الجسم صعب تعرفه وخاصه في الحشا واذا كان في الظاهر فبسط
بادراك اللمس له فالخراج اذا غمز باليد انطاع وبهذا انفتق
منه ومن الاورام التي تنطاع وتختلف المجمع بحسب نوع الرطوبه
فقد يكون رطوبه رقيقه او قيح او خلط لزج او دم والورم
ان لم ينفتح ان امكن تحليل مادته قبل التقيح استعملت المحللات
وهذه هي الضماد المتخذ من خبز الحنطه اذا كسر طبخه والمتخذ
من دقيق الشعير المطبوخ ومن طبيخ التين اليابس وان كانت
جمله الموضع متمدده شديدا فاسقطه سرطا لا غور له
وضع عليه ضمادا يتخذ من دقيق شعير مطبوخ وان زادت
الورم تحلل [illegible] ما سخن فاطبخ مع التين ادويه تحللها اكثر كالزوفا
اليابس والعود [illegible] الحلبه والملح وان مال الى الصلابه فاطبخ
مع التين اشيا ملينه كاصل قثا الحمار واخلطه مع ادويه الضماد
واصل الخطمي وشحم البط وشحم الدجاج فان لم ينهاي تحليل الورم
فيستعمل [illegible] ما يسكن الوجع كالعسل وقطن المحمول تعقيد
العسب من المنضجات كالنطول بالماء الفاتر وبالزيت المفتر

والضماد المتخذ من دقيق الحنطه بالماء والزيت المطبوخ
طبخا معتدلا واذا استحكمت المده ونطلت الخراج
داواه بانبعي في تغسل او لا كما الغسل وان كان الخراج
سليما من غير لذع ولا قبض شديد كالمرهم المتخذ بالشراب
وبالعفاص المحرقه والعلفطار وان كان مع الخراج ورم
حار فاجعل حول موضع البط هذا المرهم فان يخلط معه
زيت وشراب والادويه المنضجه يحتاج من اجلها معتدله في
الحراره وللرطوبه [illegible] يرخي العضو وتزيد قوته فتقوى
على الماده وتنضجها بسهوله وتكون مسدده لرخه لتسد
المسام وتحقن الروح الطبعي ففي حقيقه انضاج للماده
اكثر :: والادويه التي تحلل فهي لا تفتح اما لكثره
اسخانها كالحلبه او لكثره تجففها كالجاورس والدخن والمجمع
كالكرسنه والحمص والشيلم وشبهها لانها تحلو وتغسل
كدقيق الشعير ودقيق الباقلى وشبهها لانها تحلو وتجفف
كالنخاله ٥٥ ودقيق الحنطه منضج لاعتداله في الحراره والرطوبه
واللزوجه ودقيق الشعير يحلل ولا ينضج لانها تحلل [illegible] من
قوه الحلل التي تفتح المسام وبالزم التجفيف المفني للماده ٥

[illegible]

والضماد المتخذ من دقيق الحنطة ينبغي ان يكون بحسب
الحاجة فان كان طول الحرارة على النضج فينبغي ان
يطبخ الضماد اكثر او يزاد في دسمه وان كان كثير الحرارة يمنع
النضج فيقلل طبخ الضماد وينقص دسمه وان كان معتدلا
فيكون الطبخ والدسم معتدلين والضماد المتخذ للورم بانه
يكون من خبز الحنطة عندما يكون الورم طويل الحرارة عسر
النضج مع خبز الحنطة قوة اسخان من قبل الخمير والملح والنضج
السريع ودقيق الحنطة يستعمل عندما يكون الورم شديد
الحرارة سهل النضج والحنطة مولفة من لب وقشر والقشر
يسمى نخالة وكلف ويجفف ولهذا ينفي المادة وليست بافيها
من شيء من الاسخان للنضج واللب لا يعين الى الاسخان
والترطيب والنضج ودقيق الحنطة منها ما هو ملتوت الجميع
كسفة وهذا النوع اللب فيه اكثر النخالة ودقيقه انفع
في النضج منها ما يخرجه حتى يتحلل وفي الله اكثر اللب
ولا يوافق دقيقه في النضج بل في التحليل والدقيق
المتخذ من الحنطة الكثيفة الملتوتة ان يطبخ بالخل جدا فجيئة
يسمى خبز الفتن والمتخذ من نخالته يسمى خبز النخالة وان لم

يستتر يسمى المتخذ منه خبزا متوسطا بينهما والدقيق
المتخذ من الحنطة الرخوة ان يترك يعمل منه السميذ وكذلك
الخشكار وان لم ينق يتخذ منه خبز اشد تكاثفا يسمى الخبز
الوسخ فالمتقدم في قوة تجفيفه في النضج بعده خبز السميذ
وبعده الخبز المتخذ من السواء النخالة وبعده الخبز الوسخ
وبعده النخالي وبعده الخشكار واقوى هذه تحليلا
خبز الخشكار وبعده خبز النخالة وبعده الوسخ وبعده
المتخذ منها وبعده السميذ وبعده الفرزن

علاج القروح

والقروح هي تفرق اتصال يحدث في اللحم وتنقسم الى
البسيطة وهي التي لا يعرض معها اعراض والى المركبة
والقروح ربما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة فان كانت
صغيرة ولا غور لها كبير فانما يجمع حافتيها ويخيطها الى
الجمع بالرباط والخياطة والحشو ان يبقى فاسدها في
يستعمل الندمل كالدهن او الغبار والقروح
العظيمة لا يمكن جمع اجزائها لاجل الفضاء الموجود بينها
فهذا يملوها لصديد ويولده للضعف الحادث في العضو
لاجل الخراج والالم الذي معه فمثل هذه يحتاج الى دواء

يحفظها لغنا الصديد ودوامه في الموضع لحمه
والقرحه المركبه اما ان يكون تركيبها مع سبب او مرض
او عرض اما المركبه مع السبب فهي التي ينصب معها
شي الى العضو الذي فيه القرحه ويسيل هذه تحتاج ان
ينقى معها البدن ويصلح تدبيره ويزاد في تجفيف القرحه
والتي معها مرض فاما ان يكون مع سوء مزاج او الى
فان كانت مع سوء مزاج يصلح مزاج العضو بتسويه الحراره
او يسخن المتقدده وان كانت مع مرض الى كنقصان
اللحم حتى تصير القرحه غايره فيجب ان يملا ذلك الموضع
باللحم وهذا انما يكون بان تستعمل المجففات لا وما يلي القرحه
من الصديد فالصديد يمنع انبات اللحم والتي مع عرض
كالوجع فاسا يسكن الالم لان الالم يجذب الى الموضع ماده
الفضل المستفرغ من البدن المسام فهو غليظ على الرقيق
يستفرغ بالتحليل الذي لا يتداركه الحس وربما ادرك الحس
لكثره الغذا او ضعف الحراره والغليظ هو الذي يجتمع
منه على السنا لوسخ وهذان جميعا يجتمعان في القرحه
لضعف العضو عن النضج ولاجل الاسم الفضل اللطيف
المجتمع في القرحه يسمى صديدا ولاجله تحتاج الى الادويه

المجففه ∴ والغليظ يقال له الوسخ ولاجله تحتاج الى
الادويه المحلله التي تحلله او تغسله والقرحه ان
لم يذهب معها شي من جوهر العضو فهي شق فحسب وتحتاج
ان يضم احد حرفيها الى الاخر اللهم ان يكون الشق عظيما
فيحتاج الى حد والجفف وان ذهب معها شي من الجوهر فان
كان جلده وحدها كما يعرض في القروح التي يتقشط
فيها الجلد فيحتاج الى ما يدمل ويختم القرحه وهذه
تعم السطح الظاهر بان تجعل لحمه صلبا حتى يقوم مقام
الجلد وهذه الادويه تحتاج ان يكون قابضه كالعفص وقشور
الرمان ويفعل هذه لها بنفسها وما يفعل مثل ذلك
بطريق العرض كالادويه الحاده التي اذا استعمل قليلها
اعملت كالزنجار والقلقطار وان كان الذاهب
لحما وحده كما يعرض في القروح الغائره فيحتاج الى ما ينبت
اللحم ثم يعد الى ما يلصق الجلد وان كان الذاهب جلدا
ولحما كما يعرض في القروح المجوفه فيحتاج الى ما ينبت اللحم ثم الى
ما يدمل وفي السدو الحاد كالزنجار اذا استعمل منه القليل
ادمل وختم وان اكثر منه قوى اللحم واكل القرحه
اللحم يحتاج الى ماده ومادته الدم الجيد ولها يحتاج

صاحب القرحة ان تغتذى باغذية كثيرة تولد دما جيدا
وبمقدار يها بحسب المستمري والفاعل له الطبيعه ويجب
ان تعنى بتعديل المزاج الذي هي فيه وادوية القرحة
كلها تجففه فيما يراد منها انبات اللحم يكون اقل تجفيفا
لئلا يمنع انبات اللحم ويكون مقدار ما يبقى ليجفف الصديد
وغسل وسخ القرحة وان كان الدوا الذي يداوى به القرحة
مما يراد به الالصاق فيكون تجفيفه اكثر من الدوا الذي ينبت
اللحم لمليس يراد منه الا التجفيف ولن يطلب منه انبات لحم
فيستر ولا يكون حسيلا غسالا اقل ما ضا ۝ والادوية
التي يراد بها الادمال والختم يجب ان يكون اشد تجفيفا من كل
ادوية القروح لتصلب اللحم وتصيره مثل الجلد وهذا
الدوا المجفف ان كان يفعه قبض يسمى دملا خاتما بالحقيقة
وان جفف فقط فهو يجفف رطوبة العضو لا بنفسه ۝
والادوية المنبتة للحم يجب ان يكون في اليبس قريبة
من الدرجة الاولى فان كان البدن يابسا او العضو الذي
فيه القرحة رطب المزاج جدا وكانت القرحة قليلة الرطوبة
فيجب ان يكون الادوية اقل يبسا كدقاق الكندر ودقاق
الباقلى والكرسنة ۝ ولو كان الامر بالضد بان يكون البدن

112

او العضو يابسا وكانت القرحة رطبة او القرحة يابسة
والبدن او العضو رطبا فيجب ان يكون الادوية متوسطة
الحال في اليبس بمنزلة دقيق الكرسنة واصل السوسن
الاسمانجوني وعروق يابسا ۝ وان كان البدن او
العضو اشد يبسا والقرحة اترطب فيكون الادوية
اشد يبسا كالزراوند وقشور شجرة الجاوشير ومراهم ذلك
نافع في حفظ ما بالطبع وازالة ما هو خارج عن الطبع
وان كان البدن معتدلا في اليبس والاستسقا ككبد فانه
ان استعمل في قرحة لها فضل رطوبة او كانت في عضو به
له فضل رطوبة انبتت اللحم ليجففه وان استعمل في قرحة لها يبس
او هي في بدن له فضل يبس فتح لترطبه ۝ والقرحة
الغائرة ان تعفنت في عضو معتدل المزاج في الحار والبارد
فيجب ان يداوى بدوا يجفف من غير ان يسخن ولا يبرد كالكندر
اذا خلط مع دقيق الشعير ۝ وان تعفنت في عضو
له فضل حرارة فينبغي ان يداوى باشيا تجفف وتبرد
كدقيق الشعير ودقيق الباقلى وان تعفنت في عضو له
فضل برودة فيداوى بما يجفف ويسخن على حسب مقدار برودته
ان كانت يسيرة دون ان القرحة بدقيق اصل
السوسن ودقيق الكرسنة وان كانت كثيرة البرودة

في القرا او غير ذلك من نحو الخراجات والقرحة الغائرة عن
الخراج ان تمت لحق غور الشق ولم تكن لها صلابة سميت
غورا وكهفا وان كان لها صلابة اذ كانت كثيرة
العقد والوسخ سميت ناصورا وان كان عليها فيما يلي
ظاهر السن جلدة رقيقة كالخرقة سميت قرحة خرقه
وقال قوم ان كانت القرحة واسعة سميت غورا
وكهفا وان كانت ضيقة سميت ناصورا والقرحة
التي لها غور وكهف علاجها ان ينبت اللحم بان تصب فيها بالزراقة
بان يوجد المرهم الذي ينقي القروح وينبت اللحم وهذا في
مذهب القيروطي المتخذ بالقرطاس المحرق المنسوب الى
ما خالطه ومما اشبهه وعند نبات اللحم يداوى بادوية
سعفنة مقلعها معتدل يستعمل للادمال وهذه
القرحة ينبغي ان تنقى بماء العسل فانه ان ينقى ويغسل
الصديد ونحوها الطرق يسيل منه ما اجتمع من الرطوبة
وهذا بان تجعل العضو على هيئة يكون فيه فمها فوق
وعمقها اسفل لو يفتح بالبط قعر القرحة فاذا لم
يمكن ان تجعل العضو هكذا فلعلنا نستعمل الادوية
الملصقة للحم بالجلد بعد غسل القرحة اولا بشراب

قعر القرحة [illegible] فما فوق

معتدل في تنقيه عن مائه ويدل عليها مراهم هي اشد
حفيفا لطعم الاخر العوض الى باطنها وزعم ان المراهم
كالمرهم المسمى ابيض والمسمى قيموطي يستعمل الرفائد حول
الكهف وتجعل عليه خرقة عظيمة مشتملة مطلية
بواحد من المراهم المذكورة ويوضع على فم الكهف خرقة
صغيرة مطلية بذلك المرهم بعينه واذا وضع المرهم يوضع
فوق اسفنجة جديدة لينة مبلولة بشراب او بسكنجبين
ويربط الموضع برباط يبتدي فيه من اقصى الكهف وقعره
ويكون ربطه هاهنا شديدا والمنتهى عند فم الكهف ويشد
هاهنا رخوا حتى لا يمنع الصديد المجتمع في القرحة من
السيلان ولا يقلع الادوية عن القرحة المنتهية حتى
يمتلي الكهف ويلتصق الجلد باللحم وعلامات التحام
الكهف والتصاق اللحم بالجلد الا يكون ما يسيل من القرحة
من الصديد كثيرا ولا غير نضيج لكن قليل نضيج ولا يكون
معه وجع ولا يكون وارما ولكن ضامرا وان يكون فم
القرحة حسنا والرباط ينبغي ان يحل في كل ثلثة
ايام مرة ويبدل الاسفنجة والخرقة الصغيرة التي
على فم القرحة ليسيل ما اجتمع من الصديد فيها
ولهذا يجب الا يكون الخرقة لاصقة بفم القرحة لكن

تكون ملتصقة عليه واذا وضعت على القرحة المتكهفة
دانه مل ويلصق بطرفها ما يسيل من الصديد الذي يد بنضح ان
كان يسيله في النوع الاول فلا باس من الالتحام فسبيل
هذا الان النوع عص من اللحم فصار طوبه فاما ان يسلك
في الثالث والرابع ما علمنا ان القرحة لا تلحم والناصور
دواء على مثال دوا القرحة العامة او لا انما تقلع الصلابة
نقوه وتنقي وتغسل الوسخ كما الرماد مهدوا ينبت اللحم
ان احتيج اليه بما يدمل ويلصق اللحم الجلد والقرحة
الخبيثة يداوى بمثل ذلك وان دعت الضرورة الى ما ينبت
اللحم استعملناه واضفنا اليه ما يدمل وكان بطب القوله
فان لم يحتج الى ما ينبت اللحم داويناها بما يدمل ويلصق فان كن
ملبان العامة ولا رطبا حتى لا تصلب الجلد فيصير كالرق
ولا يلتصق باللحم ومن هذه الادوية المرهم المركب
من شحم حنظل وعسل وعكر الزيت وقلقطار وزنجار ويت عسق اذا طبخ
بالعسل حتى لا تصلب فيصلب الجلد ولا يكون فيه الرطوبة
في حد السائل يبقى الحرقة جالية منه فيصلب الجلد
لصلابة الحرقة ولا يلتصق باللحم وما يجري مجرى ذلك
من الادوية العسل المطبوخ اذا استعمل بماء دخله او

بعد ان يخلط معه دوا مجفف مسحوق كالمر والصبر
او الكندر والقلقطار او الزنجار المسحوق واصل السوسن الاسمانجوني
المعروف بايرسا ودقيق الكرسنة ه

في موت العضو

العضو وهو المرض المسمى غانغرانا اذا عرض في بعض
الاعضاء لعفونة حدث منه رياح للعروق الضوارب
منعها من الانبساط والانقباض لسبب الجلرة جمود حرارة
العضو وجمودها ان كان على التمام مات العضو وفسد جوهره
ويداواه مثل ذلك بالقطع والاستئصال ومن بعد القطع
ان كان في الاعضاء التي يسرع اليها العفونة كموضع العانة
لئن يكوى بالنار بعد او بما يجفف كما الكراث ودواء
يقلع القشرة المحترقة والدواء الذي يقلع القشرة
المحترقة نحو ان يقلع بالفحم والعفص ومثل هذا
النعل المعروف بدوا الراس وينفع فيه ايرسا اصل السوسن
الاسمانجوني وزراوند ودقيق الكرسنة وكندر ودقاق
الكندر والضماد المتخذ من الخبز او دقيق الشعير
المطبوخ بالماء والملح والدواء المسمى ماذاسقون ه
ومنها الخروع الكرسي او الباذروج وابرسا مع العسل
ومنها اصول سعوه الجاوشير والزراوند والوج

ودقيق الكرسنة والعسل والكندر والمسمى ماخاليس
والمسمى اسيلس ويداوى اخيرا بادوية منبتة اللحم من بعد سقوط
القشرة وان لم يكن العضو من الاعضا التي يسرع اليها العفن
فيداوى بعد التقطيع بالادوية المجففة فقط كالتي وصفنا
وان كانت حرارة العضو قد خمدت ولم يطفي فهذه
العلة تسمى غانغرانا فان علا الخبث ومداواة غانغرانا
باستفراغ الدم من العضو بان تشرط شرطا غائرا
ويترك دمه ويوضع على العضو بعض ما يمنع حدوث العفونة
فان كان البدن قد عفا وصار ضعيفا من ابدان الصبيان والنسا
اللحم الذي لم يستحكم ولم يأل الى الخاصة فيداوى بادوية
لينة كدقيق الكرسنة مع السكنجبين او دقيق الباقلي مع
الملح والسكنجبين وان كان البدن صلبا قويا دواه ابدان
الرجال والمراضين فاستعمل ادوية لها فضل قوة كالاقراص
المنسوبة الى فولوايدس والمنسوبة الى اسبون والمنسوب
الى موسى ○

في الامراض الحادثة عن المرة السودا

المرة السودا تكثر في البدن عندما يلوي الكبد شانه
ان يولدها بقوة حرارته ويبوسته حتى يحرق الدم ويلبسه

ويغلظه وخاصة مع الغذا الذي شانه ان يولد
الاخلاط الغليظة والطحال لضعفه يعجز عن اجتذاب
جميع ما يتولد في الكبد فاذا كثرت السودا في العروق دفعت
بها الى الاعضا السفلية التي ليس يستنقيها فتحدث المرض
الذي يقال له فاريسوس وهو اتساع العروق التي في
الساق ويسمى الدوالي وربما خرجت عن العروق بدفع
الطبيعة لها اما من عروق اسفل الى خارج او من عروق
داخل البدن واذا حصلت في عضو واحد شيء منها صلبا
فحينئذ السرطان واذا انتشرت في البدن كله احدث الجذام
وربما خرج بعضها عن العروق والعضو بعينه فيحدث في
الموضع سرطان لاجل انتفاخ العروق فيه التي تشبه
بها ارجل السرطان والمرة السودا نوعان
نوع يشبه بدردي الدم ونوع احتراق المرة الصفرا والاول
اقل رداءة وعنه يحدث السرطان والجذام الساكنان
وربما استحال هذا النوع الى الرداءة بسبب طول مكثه
في البدن وبسبب حرارة قوية تناله ... والنوع
الثاني خبيث فيحدث عنه اخبث انواع السرطان والجذام
كالسرطان الذي معه قرحة والجذام الذي معه تاكل وسقوط الاعضا

والسرطان في ابتدائه يبرأ عند العلاج بصعوبة ومداواته
بالعناية باستفراغ البدن ثم اصلاح غذائه وبالعضو
الذي هو فيه ٥ والاستفراغ باخراج الدم او بدرور الطمث
ان كانت المراة وبالتحاوز الخشن واسهال السوداء بالتوالي
فالسوداء عسرة الحركة لبردها ويبسها كالافيمون مع
ماء الجبن واصلاح الغذاء بان يغذى بما يولد دما جيدا ويكون رطب
المزاج لطيف الاجزاء مسكنا لحدة السوداء كما يسكن السمك
وماء الجبن والملوخيه والقطف والبقله اليمانيه والقرع
والسمك الرضراضي والعناية بالعضو بان يوضع عليه بعد
استفراغ البدن من بعد ادويه تصد ويكون معتدله كعنب
الثعلب فالقليل النفع لا يقوى على المرة السوداء والقوية
النفع يمنع عنه اللطيف ويبقى الغليظ ثم ادويه محلله معتدله
كالدواء الذي يتخذ من رماد السرطان الذي يمضي فيها النحاس المحرق
بالقلقطار المنسوب الى جالينوس ما ضعف التحليل لا
يطوق السوداء ولا يقوى عليها والقليل يفني المادة اللطيف
ويخلف الغليظ ولا يعسر ٥ والسرطان المتقرح
المستفحل لا يمكن برؤه لكن يوقف حتى لا يشتد بالادويه
المسهله وبالغذاء المولد للدم الجيد الرطب المعتدل

وعلاج الحمرة بفصد باسرع وقطع العضو بعد ثم استئصال
ترديه بانحجار العروق الخارجة الذي فيه مثل تحسيس الرمانين
ويتطنا بها وبما له الاعضاء النسر عند مسار كيتطع لهذه العروق
لقته ٥ والثالث اذا اذا قطعنا العضو لم يمكنا ان نكوي
اصله لاجل قربه من عضو شريف ٥ والمرة السوداء اذا
مالت نحو الجلد احدثت الجذام فان كانت من دردي الدم
كانت قليلة الرداءة وان كانت من احتراق الصفراء
كانت رديه وتساقطت بعض الاعضاء من شدتها بتواتر
وعلاجه بالاستفراغ باخراج الدم وباستعمال المسهل المتوالي
للسوداء وبالغذاء المولد للدم الرطب وبالاسباب التي
تفني المادة كلحوم الافاعي وشرب الترياق ٥

في السلعات العسليه والاردهالجيه والشحميه

حدوث هذه عن البلغم والعسليه يكون عنها رطوبة شبيهه
بالعسل وتحدث عن بلغم بعضه رقيق ويداوى بالتحليل والعصر
والقطع والاردهالجيه يكون عنها رطوبة شبيهه
بالاردهال وتحدث عن بلغم يابس غليظ ويداوى بالعصر
والقطع والشحميه عن بلغم غليظ ويداوى بالقطع لان
مادتها لا تعفن ولا تحلل ٥ والحشا به يقع كذلك عن

بلغم غليظ كثير جدا يتحصل في اللحم الرخو وفي اول امرها
تداوى بالادوية المفتحة ان كانت وجهة السدة الى الفلغموني
وان مالت الى الورم الصلب دوويت بالملينة المحللة واخيرا
بالمعفنة والتحليل

في الاستسقا الزقي وفي الفتق المائي

ان الاستسقا الزقي يداوى هو او لا صلاح الكبد بتحليل ما
اجتمع في البطن وفي الماين باستفراغ الما المجتمع بالنقب
والفتق يداوى اولا بالتحليل واستفراغ ذلك الما اخيرا
لعلاج الحديد والدوا المحرق والمعفن فان لحسن نوع
واحد والمحرق اقوى واغلظ والمعفن اقل قوة والطف
وتقضي المقالة الثانية من علوقه ما ياه

بسم الله الرحمن الرحيم   استعنت بالله

اختصار جوامع الاسكندرانيين لكتاب الاسطقسات لجالينوس على طريق الثمرة للشيخ الجليل الفيلسوف ابي الفرج عبد الله بن الطيب اطال الله بقاه

غرض هذا الكتاب الكلام في اسطقسات بدن الانسان
والمتغذيه املاح العلم الطبيعي ملانها اقدم الاصول التي منها
تركيب البدن في العمل فان بمعرفتها على مزاجها يكون البدن
صحيا ويحفظ بالشبيه وخروجها عن الاعتدال يكون مريضا
فيرد بالضد

في حد الاسطقس

ان الاسطقس هو اقل شي موجود فيما هو له اسطقس في الصورة
اي هو الذي اذا انحل الشي المركب وقف التحليل عنده في الصورة
والاصغر ها هنا بمعنى اقل اي هو اقل شي فيما هو فيه في الصورة
فان التحليل اذا تسلط عليه لم ينحل الى ما خالفه في الصورة
فبدن الانسان ينحل الى الاته وينحل الى ما خالفه في الصورة
وهو المتشابهة ويحل الى ما خالفه في الصورة وهو الاخلاط ويحل
الى ما خالفه في الصورة وهي الاسطقسات الاربعة ولا ينحل الى
ما خالفه في الصورة فجزء النار نار وجزء الما ما فبسيط شي في الشي

هو الاسطقس وهذا ينقسم الى البسيط عند الحس والبسيط
عند الطبيعة والبسيط عند الحس ما ينتهي اليه ادراك الحس
عند التحليل كالعظم واللحم والعصب والغضروف وهذه
وان وجدت عند الحس في البساطة الا انها في طبعها مركبة
من الاخلاط والاسطقسات والبسيط الحقيقي هو الذي
اليه تحليل العقل الشي وهذا لا ينقسم بعده ما ينحل اليه
كالنار والهوا والما والارض من بدن الانسان فهذا اخر ما
ينتهي اليه الطبيب في التحليل لبدن الانسان واسطقسات
بدن الانسان منها بعيدة جدا وهي الاجسام المذكورة كلها كالنار
والهوا والما والارض ومنها قريبة يختص بدن الحيوان الدموي
وهي الاخلاط الاربعة اعني الدم والبلغم والمرة الصفرا
والسودا ومنها قريبة جدا منها مركب بدن الحيوان وهي
المتشابهة كاللحم والعظم والشحم وعنها تكون الالية ٥

في حصر الناس الاسطقسات وعددها

اختلف الناس في عدد الاسطقسات فمنهم من قال ان
الاسطقس واحد واختلفوا فمنهم من قال انه واحد غير متحرك
متناه بمنزلة برمانيدس ومنهم من قال انه واحد غير متحرك
غير متناه بمنزلة ماليسس ومنهم من قال انه هذا الواحد

متحرك اما ثاليس اعتقده الما وديوجانس الهوا
وايرقليطس النار ومنهم من قال انه الارض بمنزلة اكسنوفنس
ومنهم من قال ان العناصر كثيرة فمنهم من ادعى انها متناهية العدد
ومن هولا من قال انها اثنين بمنزلة برمانيدس فهذا لانه كان يقول
ان اصل المبادي اثنينه فكان بعض منها اسم على بعضهما العلية
والمحبة والاربعة الباقية فرض واحد منها حار ومثله بارده
فكانه قد جمع العناصر في اثنين ومنهم من قال انها ثلثة
بمنزلة ايون فكان يعتقدها الارض والما والنار ومنهم
من قال انها اربعة النار والهوا والما والارض بمنزلة ابقراط
ومنهم من اعتقد الاسطقسات غير متناهية العدد
وتنوعوا فمنهم من قال انها اجسام متشابهة بمنزلة انكساغورس
ومنهم من قال انها اجسام لا تتجزا بمنزلة ابيقورس وهذا زعم
انها لا تنفصل ولا تنقسم ولوقيس من اهل هذا الراي

في الفرق بين الفاعل والاسطقس

الاسطقس بسيط تركب منه الشي الذي هو له اسطقس وهو فيه
بالقوة والفاعل هو الفاعل في وجود الشي ولا يلزم ان يكون في
الشي لا محالة فان النجار ليس بموجود في الخشب الذي هو حرف
مصنوعة وان كان هو الاصل في وجوده والهيولي والصورة

اصلاً بها يتم وجود الشيء وهلاك الشيء

في ذكر آراء الناس في مبادئ الأمور وعنصرها

إن الناس في مبادئ الأمور آراء، فمنهم من رأى أنها واحد
ومنهم من رأى أنها كثيرة، ومن رأى أنها واحد فمنهم من قال
أنها واحد في النوع كثير في العدد كأصحاب الأجزاء بمنزلة ديمقريطس
ولوقيبس، ومنهم من قال إن الأصل واحد بالعدد كما قال
ثاليس وأوقليطس، ومن فرض المبادئ كثيرة فصنفوا، فمنهم من
جعلها اثنين الله تعالى والهيولى كأصحاب الرواق، ومنهم
من جعلها ثلثة الصورة والهيولى والعدم كاعتقاد سقراطيس
ومنهم من جعلها أربعة الله تبارك وتعالى والصورة والهيولى والعنصر
بمنزلة أرسطوطاليس، ومنهم من جعلها ستة الاسطقسات
الأربعة والغلبة والمحبة بمنزلة انبادقلس، ومنهم من قال
أنها عشرة بمنزلة فوثاغورس، ومن قال أنها كثيرة في العدد
واحدة في النوع بمنزلة ديمقريطس جعل كل الأمور
المركبة من هذه الأجسام التي لا تتجزأ لحلول الخلاء خلاف
جهة شكلها ووضعها وترتيبها، وهي مختلفة في الشكل
إذ كان بعضها مستديراً وبعضها مستقيماً، واختلافها في الوضع
فلأن بعضها مسطح وبعضها كالمنتصب، في الترتيب فبعضها

متقدم وبعضها متأخر، ومن قال أنها كثيرة في النوع
كابقراط فيقول أن اختلاف الأجسام المركبة منها قبل
اختلاف ما يوجبه الاسطقسات والأعراض الحادثة في المتشابهة
على رأي أصحاب الأجزاء مثل البارد والحار والكثيف والمتخلخل

في تمييز آراء الذين قالوا إن العناصر كثيرة من قبل انفعالها وإحساسها

منهم من قال أنها لا تحس ولا تنفعل بمنزلة ديمقريطس
ومنهم من قال أنها تحس وتنفعل بمنزلة اسقلبيادس، ومنهم
من قال أنها لا تنفعل بل تحس بمنزلة انكساغورس، ومنهم من قال
أنها لا تحس لكن تنفعل كابقراط، والانفعال هو التغير
وانقلاب الشيء من حال إلى حال، والانفعال والحس عندهما
إذا وقع بينهما شيء على أنه مستقر أو كان بعضها يصح وبعضها لا
يصح فإن الإحساس عنده لا يصح إحداهما في الشيء
والانفعال وعدم الانفعال، فأما عدم الحس وعدم
الانفعال فيصح جميعاً عقلاً لا وجوداً، وهذا رأي ديمقريطس
وقبول الحس والانفعال يصح تصورهما وهذا رأي اسقليبيادس
وعدم الانفعال والإحساس رأي انكساغورس، وعدم الإحساس
وقبول الانفعال رأي ابقراط، ومن قال بالاسطقسات لا تنقسم

منهم من قال انها لا تنقسم لصلابتها ومنهم من قال لصغرها
ومن قال انها لا تنقسم لصلابتها يلزمه ان يقبل الانفعال
لان حيث الصلابة ضد اللين لان الضدين موضوعهما واحد
واللين يوجب قبول الانفعال والصلابة ايضا تفيد بتبع
السواد والبياض ويلزمهم شناعة اخرى وهي انهم ان كانوا
يقولون انها لا تنقسم لصلابتها فما ينبغي ان يوصفوا لها الصغر
دون الكثرة فاما من قال انها لا تنقسم لصغرها فيلزمه
انها وان كانت لا تنقسم بالفعل ان تنقسم بالقوة لان طبعها
شانه قبول القسمة والصغر مانع ولا يلزم ايضا حدوث
بسبيل المباشرة الاحساس ولا يلزم الاحساس والاحساس
بالمباشرة الانفعال وما يتركب منه ما يكون تركيبه من اصوله
على طريق المجاورة كما يحكى الامر في البنا وما كان من المركبات
بهذه الصفة ليس يوجد لجملة المركب شي غير موجود
للبسيط وعنه ما يكون تركيبه بالمزاج كالسكنجبين من العسل
والخل فهذا المركب يحدث له طبيعة غير طبيعة بسائطه
واصحاب الاجزاء يكون تركيبها يكون على سبيل المجاورة لان
اصولهم يفرضوا انها لا تنفعل فما لا ينفعل لا يمتزج
وعلى اي وجه اذا كانت لا تحس ولا تنفعل ان لا تحدث

عنها ما تحس وتنفعل وكيف يقولون ان الاسطقسات
انها تنفعل لمكنهم ان يقولوا انها في نفوسها لا تحس ولا كانت
عنها ما تحس ٥

في الرد على من قال ان العنصر هو واحد في النوع

من قال ان العنصر واحد في النوع وجعله كثيرا في العدد
طبيعتها واحدة بمنزلة ديمقريطس في الاجزاء وانكساغورس
في المتشابهة والادوات التي يستحق بها معرفة الامور
اثنان القياس والحس وهذان الشيئان يبطلان هذا الراي
من القياس والحس فالقياس مقدمات صادقة توجب
ابطالها واما الحس فالاستقراء واما القياس فهكذا هذا القياس
هو الذي يزيد ابطال هذا المطلب لو كان انه تتكون
من طبع واحد لوجب ان لا يتبدل وهو يتبدل فليس هو من طبع
واحد لانا لا نعقل التغير يكون من شي الى شي ومن الحس
فانا اذا اغمرنا البدن بابرة ما ثم تالمه فان قال ديمقريطس
ان تلك الابرة دخلت في الخلا الذي بين الاجزاء فوجب الا
يحس بدخولها الم لان الخلا لا يحس وان دخلت في نفس
الجزو الذي لا ينقسم فقد تنقسم لقبوله الحدث والتفرق
وبهذا القانون يمكن ان يقاس على جميع التغير ان نقول لو

كان بدن الانسان من طبع واحد لم ينفعل لم يحس ولم يسود
ولم يتلذذ بشي من الاحداث لان ليس ما في طبعه ما يغيره والشي
لا ينفعل من نفسه حتى يكون هو الفاعل فيها والمنفعل منها
وهذه الطريقة المسلوكة في الرد على من يزعم ان العناصر
لا تقبل الاحداث كذي مقراطيس وانكساغورس وانباذقليس
ايضا فهذا يبطل ان العناصر لا تقبل الانفعال ولا الاحداث
ولا نسلم وان المركبات تكون منها على طريق المجاورة لا على
سبيل المزج فانكساغورس يفرض الاسطقسات المتشابهة
ولا يفرضها قابلة للاحداث والانفعالات بل كونها وفسادها
باجتماعها وافتراقها وانباذقليس وانكساغورس يتفقان
في فرض اسطقسات لا تنفعل وان ما يتركب منها انما يتركب
باجتماعها وافتراقها غير ان انباذقليس يفرض الاصول
النار والما والارض والهوا ويجعل المتشابهة اجزا
مركبة منها وانكساغورس يفرض المتشابهة هي الاصول
ولان النار والهوا والما والارض مركبة منها ٥

وعدد اراء الناس في الاسطقسات

عدد ارا الناس في الاسطقسات اربعة اصحاب
الراي الاول يعتقدون ان الاسطقسات لا تنفعل ولا

تحس وقولهم يكذب الا انه ليس دما الحجة تصوره ٥
واهل الراي الثاني يعتقدون ان الاسطقسات تحس
ولا تقبل الاحداث وقولهم كذب ومحال لانه ليس
يمكن الانسان ان يتوهم ان شيا يحس ولا ينفعل والاحساس
انفعال واهل الراي الثالث راي من قال ان الاسطقسات
تحس وتقبل الانفعال وهذا القول ممكن ونعم الا انه ليس
بحق لان الاسطقسات لو كانت تحس لكانت جميع الاجسام
الكائنة منها تحس والانسان لا يحس في كثير من اجزا الحيوان
لا يحس والشبهة دخلت عليهم من قبل انهم شاهدوا
ابدان الحيوانات وهي مركبة من الاسطقسات تحس وليس
يلزم المركب من شي على طريق المزج ان يكون جميع ما في الممزوج
بالفعل في مبادئه بالفعل بل يكون بعضها بالقوة والراي
الرابع وهو القائل ان العناصر تقبل الانفعال وليست
حساسة وهذا ممكن وحق لانه اذا كانت الاجسام التي
تركبت من العناصر بعضها يحس وبعضها لا يحس علمنا ان العناصر لا تحس
لكن ان الحس انما تولد من المزاج والطبيعة تاتي ابدا بالشي الى الافضل
من القوة الى الفعل فهي تاتي بما لا حس له الى ان يكون له حس
فاما ان تاتي بما يكون له حس الى ان لا يكون له حس فهذا لا يجوز ٥

الكلام في المزاج

اختلف الناس في المزاج فمن الناس من قال ان طبع القوة
الحساسة وجميع القوى النفسانية والطبيعية هو المزاج
وهذا راي يعتقده جل الاطبا وبحسب راي هولاء يجب ان
يكون نفس المزاج هو نفس الحس ومن الناس من قال انه آلة
او اول من آلات القوى وليس هو جوهر القوى كحذاق
[illegible] الفلاسفة اعني اصحاب ارسطوطاليس وبحسب
راي هولاء يجب ان يكون الموافقة لقبول قوة الحس حادثة من
قبل المزاج وتولده ٥

في عدد اجناس الكيفيات وفي انها توجد التقابل وفي انها لا توجد التقابل

الاول منها الوجود والعدم وهما متقابلان والامكان
والامتناع وهما متقابلان والفعل والانفعال وهما متقابلان
واما الشكل وحالة ما التقابل فيهما اما الشكل لا يضاد
شكلا كما ان عظما لا يضاد عظما ولهذا لا يكون في
الشكل استحالة ولا تغير والاستحالة والتغير انما
يكون بين المتقابلات والمثلثات اذا صار منها مربعا
فقد لم يحل الا الى التربيع من غير ان يتغير طبعها بل هما
موجودان في التربيع على طبعهما وهذا على مثال الاعظام
فالصغير اذا اضيف الى الكبير صار كل منهما بمقدار اكبر
من غير ان يتغير في طبعهما ولما كانت انواع المزاج ضربان
على ما عددنا من راي يتكلم في المزاج مجاورة من اجزا
الممتزج فما يجب ان يكون الممتزج بالتفاعل يتغير اصوله عن
طبعها فيحدث في المركب ما لم يكن في البسائط فاما
المزاج الذي بمعنى المجاورة فلا يلزم فيه ان يكون في المركب شي
لم يكن في البسائط والموجود فيه المقابلات مثل الشكل
والعظم فهذان هما اللذان يكتسبهما من تركيب الاصول على
سبيل المجاورة فالحجارة اذا اضيف منها البيت مع فيها
ثقلها وصلابتها واكتسب التاليف شكلا وعظما لم يكن

وتفاعل من اجزا الممتزج

في عدد الشناعات اللازمة لمن قال ان الاسطقسات لا تنفعل ٥

الاولى منها ان الاسطقسات لو كانت لا تنفعل لانها طبع
واحد لكان ما يتركب عنها لا يحس فان الحس انفعال ما بالمحسوس
والثانية ان الانسان لو كان لا يحس لكان لا يشتهي شيئا
ولعاف لغير كالشهوة انما تكون بانبساط الى الموافق
والامتناع من غير الموافق واذا سقط الحس سقط تمييز النافع

من الضارة والثالثة ان الانسان لو كان لا شهوة
له لم يتحرك لارادة لان الحركة الارادية تكون للبلوغ الى
المشتهى او الدفع للضار والرابعة لو لم يكن للانسان
حس لم يكن له تخيل لان الحس هو المودي مثالات الامور
وصورها الى التخيل والخامسة لو لم يكن للانسان
تخيل لم يكن له فكرة لان التخيل هو المودي لمثالات
المتخيلات الماخوذة من الحس الى الفكرة والسادسة
ان الفكرة اذا سقط سقط الذكر مع التخيل ولو لم يكن للانسان
حافظ للشي يقدم له والسابعة اذا سقطت هذه
الاشيا باسرها سقط ان يكون ذا نفس والثامنة
انه اذا لم يكن ذا نفس لم يكن حيوانا

في حصر ما ساق ابقراط في ان
اسطقس الانسان ليس واحدا في النوع

لبقراط قياسان مستطيلان الاول منهما ان الانسان لو كان
من عنصر واحد واسطقس واحد وطبع واحد لكان لا يالم ولما الم
فليس هو من اسطقس واحد والقياس الثاني لو كان
الانسان يطلب المسامحة مثاله الالم وهو من طبع واحد
لكان انفعاله واحدا وطريق مداواته واحدة وليس طريق

مداواته واحدة فليس انفعاله والمه واحدا وجملة
هذا الكلام ان الانسان لو كان من اسطقس واحد لما ناله الالم
اذ كان ليس معه طبع اخر يولمه فان وقعت مسامحة بانه
يالم فطبيعة واحدة وطبيعة واحدة يجب ان يكون المه على جهة
واحدة ويكون مداواته واحدة والعيان يشهد بان مداواته
على جهات شتى والحس شاهد بذلك لان من اصناف
المداواة ما يسخن ومنها ما يبرد ومنها ما يكثف ومنها ما
يطلق واذا المداواة اذا اختلفت اختلف الشي المستعمل
فيها واذا اختلفت كانت الانفعالات كثيرة وهذه لا تكون
عن طبع واحد فلا يكون الانسان من طبع واحد وهاهنا
انتهى الرد على من قال ان عنصر الانسان واحد في النوع

في الرد على من قال بان عنصر
بدن الانسان واحد بالعدد

في اعتقاد هذا الراي صنفان فهولاء من قال ان هذا الواحد
لا ينفعل ولا يتغير ولا يتحرك كاصحاب ماليسس
ومنهم من قال انه ينفعل ويتغير ويتحرك واهل الراي
الاول يعدلون عن الحس والعقل وعدولهم عن الحس يكفي
في التوبيخ لهم واهل الراي الثاني يلزمهم النظر في قولهم

ويختلفون فيهم من يعتقد ان الاسطقس الواحد بالعدد
هو النار كابرقليطس ويجعل برهانه على ذلك انه اذا تكاثف
قليلا صار هوا واكثر من ذا صار ما وعلى هذا ديوجانس
وزعم انه الهوا وبرهن على هذا بانه اذا تكاثف صار ما او
اتصل واذا تخلخل صار نارا واما ثاليس فيقول انه الما ودليله مثل
هذا الدليل وكسنوفانس يقول انه الارض ويدل ذلك
يستدل وجماعة السوفسطائية ان هولا كلهم حجج عامية يجوز ها
تجعل الهيولى فيهم حتى انهم يكونوا بان يا بيدوا وانما وضعوه
هو نفسه حتى يكون عنه الاخر والثانية انهم
بنوا ما الاشكال المقدمات بان العنصر واحد فكان ينبغي
ان يبينوا ان لا شي الا ان الهيولى واحدة وتقلبت عليها صور
الاسطقسات والثالثة انهم وضعوا الاصل
واحدا وجعلوه مستحيلا ومتغيرا والمستحيل والمتغير
خرج من ان يكون هو الاصل الاول لان الاصل الاول
ثابت باق وان يعني يلزم ان يكون النار دهنا ما ٥
والرابعة انهم بانسبتهم يسمون بيانا متضادة ويجمعون
على برهان واحد فبعضهم يقول الما وبعضهم يقول النار
وكلهم يجعل البرهان التكاثف والتخلخل والخامسة

ان هذا الواحد المفروض اسطقسا ان كان يتخلخل ويتكاثف
فليس بواحد لانه يتغير من حال الى حال فيجب ان يكون معه
احد يغيره فيكونا اثنين لا واحدا ومن قال
بالاسطقس الواحد فرع فبعض هولا اطبا وبعضهم طبيعيون
والطبيعيون قالوا ان الاجسام كلها من اسطقس واحد وفرضه
بعضهم الما كثاليس وبعضهم النار كابرقليطس وبعضهم الهوا
كديوجانس وبعضهم الارض كسنوفانس ٥ والاطبا
من قال منهم ان الاسطقس واحد اختلفوا فبعضهم فرضه
الدم وبعضهم البلغم وبعضهم المرة الصفرا وبعضهم المرة
السودا وللانسان ان نعلم ان بدن الانسان ليس من اسطقس
واحد بل منه اسباب الكون واختلاف الصور واختلاف القوى
فان الكون لا يكون من طبع واحد بل من طبيعتين متضادتين تفعل
وتنفعل كالنار والما فان الاجسام المركبة تكون من هذه بالمزاج
والمزاج لا يحدث عنه صورة واحدة والقوى ايضا كثيرة وكثرتها
تدل على اختلاف ما كانت عنه من الاسطقسات في الانسان
والانسان نجده في سن الصبي وفي الربيع اشد حمرة وفي سن
الشباب وفي الصيف اشد صفرة وفي سن الكهول وفي الخريف
اشد سوادا وفي سن الشيوخ وفي الشتا اشد بياضا ٥

في البيان بان بدن الانسان مولف من
العناصر الاربعه من طباع اربعه متضاده
لا من اسطقس واحد في النوع ولا في العدد

البيان بان بدن الانسان مولف من الاسطقسات الاربعه
من جهتين الاول منهما ما يوجد في اعضايه من مشابهة العناصر
الاربعه فالعظم يشبه الارض والدماغ يشبه الما
والقلب للنار والكبد للهوا والاخلاط الموجوده فيه داله
على انه من العناصر الاربعه فالبلغم يشبه الما والسودا
تشبه الارض والصفرا تشبه النار والدم يشبه الهوا
والثاني الاحوج كونه معتديا بالعناصر الاربعه فان ليس
يغتذي بشيهد وبما يشبهه والغذاء بالعناصر الاربعه
لانه يغتذي من الحيوانات والنبات متغذيين بالغذا والعلاف
للاسطقسات واصل النبات الارض ويحتاج الى رطوبه فيكون
اصله الارض والما وهذان دون النار والهوا يحتلان طينا
فيجب ان يكون النبات من الاربعه واكثر غذا الحيوان من النبات
فالانسان يغتذي من الحيوان والنبات يظهر انه من العناصر
الاربعه ٥

في تسمية اسم الحار والبارد

الحار والبارد يقالان على الكيفيه بنفسها وعلى الجسم
الذي فيه الكيفيه وما له الكيفيه اما ان يقبلها وهي في الغايه
كالحدايد في النار او ممازجه لضدها وما هي فيه في الغايه
هو في البسيط وهو واحد وهذا هو النار اذا احدث الحراره
والما اذا احدث البروده ومع ممازجتها الضد يحدث
التركيب والمركب يوصف بالحار والبارد على احد وجهين
اما بان يغلب او بالمقايسه وبالاغلب ان يكون احدى
الكيفيتين المتضادتين غالبه :: ووجه المقايسه بان يقاس
الى شي اخر فيكون بقياسه اليه احر منه او ابرد ويقول
ابقراط ان الانسان مركب من الحار والبارد لا ينبغي ان
يفهم منه مجرد الكيفيات والكيفيات ليست اجساما فلا
تتركب منها الاجسام والكيفيه صوره للجسم المحسوس ولا
يجب ان يفهم ايضا من قوله ان هذا الجسم حار بالاغلب او على
طريق المقايسه لان ذلك يمضي الى ما لا نهايه له لان عناصر
المركبات لا تمضي الى ما لا نهايه فغرضه المسماه هي منبع الكون
اذ كان لا يوجد غيره واصول المركبات اربعه النار والهوا
والما والارض وهذه في الغايات واذا امتزجت كان الحار الاغلب
وللحار الذي بالمقايسه حد في مزاجه ٥

في أصناف تغيرات الحالات الموجودة في الأبدان

التغيرات للشيء إما من قبل شيء من داخله أو من قبل شيء من خارجه
ومن خارج كالانتقال في المكان ومن داخل على ضربين إما
مع ثبات الموضوع أو مع تغيره وتغير الجوهر هو الذي
يبطل الموضوع والكلام للطبيب فيه لأن موضوع الطبيب
بدن الإنسان والذي يبقى معه الجوهر بغير تغيره صنفان في
الكم وفي الكيف في الكم بالزيادة والنقصان والنقصان
يقتضي من الطبيب الزيادة لمكان ما نقص حتى يثبت البدن فلأن
البدن من العناصر ينبغي أن يكون غذاؤه من العناصر ولأن
البدن مركب لا يصلح له الاعتدال من العناصر وهي في الغاية
لكن المركب منها والزيادة في البدن يقتضي من الطبيب
نقصها بالاستفراغ والتغير في الكيفية كالسخونة والبرودة
لأن لم يكونا في الغاية لم يحتج فيهما إلى الدواء وإن كانا في الغاية
احتيج إلى الدواء والدواء يكون مضادا للغلبة ويحيله إلى خلاف
ما هو عليه والسخن بالبارد وبالأشياء الحارة والبارد
بالماء والأشياء الباردة في البيان على أن الأجسام المركبة
من كسبها من العناصر ظن بعض أهل الطب [illegible]

بالعكس ويبتدئ فيه من الظاهر إلى الخفي والتركيب
يبتدئ فيه من الخفي إلى الظاهر ففي الأول تحلل الأعضاء
إلى الأسطقسات وفي الثاني تركب الأسطقسات
لتكون منها الأعضاء ففي الأولى تحلل البدن إلى الأعضاء
وهذه إلى الأخلاط والأخلاط إلى الأسطقسات
وفي الثاني تركب الأسطقسات الأخلاط ومن الأخلاط
الأعضاء ومن الأعضاء البدن ثم يقول إن جميع القدماء
أجمعوا أن الأجسام المركبة تركيبها من العناصر البسيطة غير
دمقراطيس وأنه يقول إن هذه العناصر تبقى على حالها لا
تتغير وعند حدوث الأجسام منها تتغير في الوضع
والترتيب والشكل وانكساغورس يقول إن في
العناصر أجزاء من كل شيء إذا ما وقعت خلطها اجتمعت
دالتاما منها جسم فإنه يكون منها لحما أو عظما وإذا تفرقت
هذه الأجزاء واختلطت بالعناصر عادت إلى ما كانت
فهو يعتقد أن الخلط فيه كل شيء وأما دمقراطيس فيعتقد
أن العناصر الأربعة لا تستحيل ولا تتغير والحادث عنها
أجسام مركبة من قبل اختلاف نصبها لا من تغيرها واستحالته
وأبقراط وأفلاطن وأرسطوطيس وديوجانس يقولون إن الأجسام

المركبة تحدث عن تغير العناصر عن ان بالحس واصحابه
يقولون ان تغيرها بالتحلل والتكاثف واشتراط تفاعل
الحار والبارد والرطب واليابس ولهذا جعل هذه صفة
للعناصر وتسمى العناصر الحار والبارد والرطب واليابس جميعها صورها

في حصر اجناس الكيفيات

اجناس الكيفيات تختلف منها ما يدرك بالبصر كالالوان
وبالسمع كالاصوات وبالشم كالروائح وبالمذاق كالطعوم
وباللمس وهي اجناس شتى الحار والبارد والرطب واليابس
والصلب واللين والخفيف والثقيل والكثافة والسخافة
والخشونة والملاسة واللزوجة والقحل والرخاوة
والانتشار وبعض هذه اذا فعلت لا يقلب الجوهر البتة
وبعضها يقلبه فما لا يقلب الجوهر الالوان فهذه تؤثر في العين
اثرا من غير قلب للجوهر فاما الاصوات كذا تفعل في الاذن
والمشمومات في البطن المقدم من بطون الدماغ
ولغيره له قوة عظيمة والمذوقات في اللسان والكيفيات
وهي الفاعلة في جملة البدن منها ما يفعل في ظاهره ولا يبلغ
فعلها الى باطنه كالخشونة والملاسة والصلابة
واللين ومنها ماله تحول حسب كالثقل والخفة

ومنها ما يفعل بقلب الجوهر كالحرارة والبرودة
وللكيفيات قسمة اخرى منها اول وهي الاصول
وعنها تتولد ما سواها وهي اربع الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ومنها ثوان تتولد عن هذه ملموسة ومبصرة
ومسموعة ومذوقة ومشمومة فالملموسة كالكثافة ويكون
عما يغلب فيه البرودة والتحلل ويكون عما يغلب فيه الحرارة
واللين ويكون عما يغلب فيه الرطوبة والصلابة عما
يغلب فيه اليبوسة واللزوجة عن الرطوبة والقحل عن اليبوسة
وما يغلب فيه والالوان عن غلبة حار وبارد كما يكون عن برودة
وكثافة واجتماع هو الاسود وما يكون عن ضد ذلك
البياض لان البياض يقتضي التحلل والسواد التكاثف
فالابيض لون يفرق للبصر والاسود جامع له وما سوى
ذين من الانواع فهو متوسط بينهما والكيفيات المسموعة
اصناف الاصوات وتتبع صلابة الجسم ولينه وعظمه
وصغره وهذان يتبعان الرطب واليابس والمذوقات
تابعة للمزاج وكذلك الروائح .:. والاربع الكيفيات
الاصلية اذا ما انفسحت عنها سننه مركوبات انتقل
لا قوامها لهما حار وبارد ورطب ويابس فاما الحار واليابس

مجتمعان لكون النار والبارد والرطب لكون الماء والحار
والرطب لكون الهواء والبارد واليابس لكون الارض وليس
من الكيفيات ما يحيل الجوهر ويقلب الذات سوى الاربعه
وسائر ما يكون عنها يفعل من غير قلب الجوهر فقوى في
التحريك في المكان كالثقل والخفة يفعل حركة في المكان
والالوان يفعل امثالا لها بالذات كالطعم للطعم واللون للون
وبالعرض يفعل اشيا اخر كالخشن والاملس يملسان
ويخشنان بالذات لكون اصلاها اللذان يوجبانه وهما
الحار والبارد في المفعول به وبالعرض قد يلبس الخشن
كما يفعل الذي يحدد والكاين يتبعها الاشف ويتبعها السواد
والثقل والصلابة والتخلخل ضد ذلك وكيفيات
الابصار تتولد عن مزاج الملموسات لا اصليه وكذلك المشمومه
والمذوقة فالبياض عن الحار يتبعه التخلخل والسواد
عن البارد ويتبعه التكاثف وبالجملة كل الكيفيات
سوى الاربعه تتبع عن الاربعه واذا فعلت مثلها اخر
فتوسط تلك الاربع يفعل مثلها بان تصير له مزاج يتبعه
مثلها وهي بنفسها لا تفعل لان الفاعل انما يفعل اذا كان على
مزاج والصوت القوي يتبع صلابة الجسم ليمكن فيه

القرع الشديد وكذلك العظيم والضعيف والصغير
بضد ذلك والمذوقات تفعل تابعه للمزاج كما يتبع الحار
الحرافه والملوحه ويتبع البارد القبض والعفوصه والحموضه
ويتبع الاعتدال الحلاوه والدسومه وكيفيات اللمس
منها ما يقلب الجوهر وهذا اذا كان في فعله في الظاهر
والباطن من الجسم ومنها ما لا يتجاوز فعله الظاهر كالصلابه
وغيرها ومنها ما لا يفعل فعله وجوده لا ظاهرا
ولا باطنا كقوه التحريك في الثقل والخفه والمبصرات
تفعل في حاسه البصر وحدها والمسموعه في حاسه
السمع والمشمومه في البطنين المقدمين من الدماغ والمذوقه
في اللسان واعلى الحنك ٥

في عنوان هذا الكتاب

اختلف الناس في عنوان كتاب الاسطقسات فمنهم من وجه
في الطبيعه كما فعل برمانيدس ومالسس ومنهم في
الجوهر كما فعل خروسبس ومنهم في طبيعه الانسان
كما فعل بقراط ومنهم في الاسطقسات كما فعل
جالينوس وذكر العناصر في موضعين في كتاب السما
والاخر في كتاب الكون ٥

في المزاج

اختلف القدما في المزاج ومجموع رايهم ينحصر في ثلثه
اقسام راي اسقليبيادوس وهذا اعتقد ان المزاج هو
مجاورة الاجزا التي لا تنقسم بعضها لبعض وعلى هذا الظاهر
الفناء فهذا ليس بمزاج لكن تضام ولا مخالطة بالحقيقة
بل تجاور عند الحس و الرواقيون قالوا ان المزاج
تداخل الاجسام بعضها في بعض وارسطوطاليس يعتقد
ان الممتزجين تنقسم اجزاوهما صغارا وتتفاعل كيفياتهما
وتقف التفاعل عند حد متوسط والراي الاول انتقض
بان الذي هو ليس بمزاج فاما الذي قال ان المزاج تداخل
الاجسام بعضها في بعض فيلزمه ان ينحصر العالم في حبه
الخردل لانه جاز دخول جسم في جسم من غير ان يتفاضل
واذا جاز في اثنين جاز هذا في الكثرة بان ينقسم العالم كله
على مثال حبه الخردل ويدخل الكل في حاويه واحده
واهل الراي الحق لا يقولون بالتداخل لكن بتضام الاجزا
الصغار المنقسمة وتفاعلها بعضها في بعض الى التضاد
الموجود فيها حتى يصير الكل متشابهه وطبع واحد
ولا يبقى احد تلك الاجزا فيه على طباعه لكن يحدث من

المزاج شي متوسط هو بالقوه البسايط التي تركبت منها
وبالفعل ليس واحدا منها والجسمان الطبيعيان اللذان
لهما كيفيات فاعله ومنفعله ومتضاده متى كانت قوتاهما
متساويتين لم يبين فعل الواحد في الاخر ومتى تفاعلا
قليلا حدث منهما بفعل الواحد في الاخر وانفعاله من
الاخر طبع متوسط من غير ان يغلب احدهما الى الاخر
وهذا التغير يسمى مزاجا فان قوي احدهما على الاخر فانه
يفسد الاخر ويقلبه اليه ولا يكون هذا مزاجا كانقلاب
الغذا الى اللحم والحطب الى النار ○

في قسمة ما بالقوه

ما بالقوه منه بعيد ومنه قريب والبعيد كما نقول في
الصبي انه كاتب بالقوه وفي الما انه نار بالقوه والقريب
كما نقول في النحوي النايم انه نحوي بالقوه وفي الكبريت انه
بالقوه نار ○

في اسطقسات البدن القريبه وهي الاخلاط

اسطقسات البدن تنقسم منها بعيده جدا عن الحس متقدمه
بالطبع وهي المذكوره فيما تقدم ومنها قريبه متقدمه
عند الحس وهي الاعضا المتشابهه الاجزا ومنها متوسطه
بينهما وهي الاخلاط فالكلام الان فيها واختلف الناس

في الاخلاط فقوم قالوا ان تركيب البدن من خلط واحد
وقوم قالوا من اخلاط كثيرة واصحاب الخلط الواحد منهم
من اعتقده الدم وفيهم المرة الصفرا وفيهم السودا
ومنهم البلغم ومن قال انه من اخلاط كثيرة فبقراط واصحابه
واعتقدوه من الاربعة فيكون الا انهم لم يستقصوا الا انه صح
راي من قال انه من الصفرا احسب او السودا او البلغم فلا كيفية له
بالحرارة والرطوبة وليس واحد من هذه الاخلاط الثلثة
تجتمع فيه هذا فالصفرا حارة يابسة والبلغم بارد
رطب والسودا باردة يابسة فبقي ان يكون من راى انه قوامه
من الدم وحده وكانه مقنع الا انه ليس بحق ومن قال
انه من الاربعة فرايه مقنع ومحقق

في حجة من قال ان بنية البدن وقوامه من الدم

هولا يقنعون من القياس والحس اما بالقياس فقالوا ان جوهر
الحيوان متحرك فما يتحرك وهذا شيء لجوهر الحرارة وسهولة
الحركة خاص بالرطوبة واذا كان الامر على هذا فجوهر
الحيوان انما هو الحرارة والرطوبة وهذه البنية المادة
الذي يغلب عليها ذلك وهي الدم من بين الاخلاط وله مع
ذلك بحرارة ويبوسة لتكون له ثابتة وجود ولا يتحلل ويسيل

وايضا فالحيوان اذا الطبايع تساوى القوى لحدث المزج
فمع التفاضل يحدث الغلب والغذا البدن اقوى منه
وان استحال اليه ولهذا لا يكون البدن من الاخلاط الثلثة
الغالبة لكن من الدم فقط فالمرة الصفرا اشد حرارة
ويبوسة من البدن كثيرا اعني اقوى منه والسودا ابرد من
البدن كثيرا وايبس فلا يستطيع البدن ان يحيلها والبلغم
ابرد من البدن وارطب كثيرا والدم نسبته في مزاج البدن
وهو اقل حرارة منه واكثر رطوبة فهو لا يعجز لضعف
من البدن ومن الحس احتجوا بثلث حجج احدها الكون والاخر
الغذا والثالث ما يستفرغ من البدن ويحبس فهذه وفي
الكون فقالوا في ما يتولد في الرحم من الدم والمني لا من المرتين
والبلغم ومن الغذا قالوا انا نجد عيانا ان البدن يغتذي من الدم
فقط وساير الاخلاط يدفعها عن نفسها كالشي المنافر
وان احتبس شي منها فليس يغتذي بها ودلالة ذلك ان عروقنا
تحمل دما الى الحوامل والى الطحال وان الطحال الذي يجذب السودا
لا يغتذي منها فان الطحال يقذف بالمرة السودا او يدفعها
الى فم المعدة كما يدفع ما لا ينتفع به فقد علمنا ان الاخلاط
باسرها سوى الدم فضول وتجري السودا مجرى العكر الذي في

الدم والصفرا المجرى الشي الطافي وفي الاستفراغ
والاحتباس احتجوا بان قالوا ان الدم احتباسه بالطبع واحتبا
واستفراغه شي خارج عن الطبع فاما المرتان والبلغم فاستفراغ
كل واحد منهما واجب في الطبع نافع واحتباسه خارج عن الطبع
ضار فالصفرا اذا احتبست حدث عنها اليرقان والسودا
السرطان والجذام والبلغم يضر احتباسه بالمعدة والمعا

في حجة من قال ان بنية البدن من الاخلاط الاربعة

احتج هذا بان احتج من اختلاف الاعضا ومن اختلاف الدم
وفي استفراغ ما استفرغ من البدن من اختلاف الاعضا فان كل
عضو يغتذي بما يشبه مزاجه على التقريب وبعض الاعضا
باردة رطبة كالدماغ او باردة يابسة كالعظم او حارة يابسة كالقلب
او حارة رطبة كاللحم والشحم وهذه بالقوى ان تغتذي من الدم والبواقي
من الاخلاط تميل اليها وهذه هي السودا والبلغم والصفرا
ومن اختلاف الدم في لونه وقوامه كما يحسن الامر في اللبن فانهم
قالوا بعضه مائي وبعضه جبني وبعضه زبدي وفيه غلظ يشبه
الدردي وهو مطبخ السودا ورقيق يضرب الى الحمرة من جنس
الصفرا وابيض من جنس البلغم واختلاف حاله في لونه وقوامه
بحسب اختلاف الاسنان واختلاف اوقات السنة ولزجه

الحيوانات ولزجه البدن وفي استفراغ ما استفرغ من البدن
فانهم قالوا ان اخذ الانسان الدوا المسهل وافرط به لحقه
بعد استفراغ الخلط المخصوص به بعينه تخرج خلط اخر
ليس شان الدوا اسهاله واذا كان الامر على هذا فمعنى البدن
الاخلاط الاربعة وبها سعى سلباته والدم يعرف من لون
البشرة ومن تورمه اذا استفرغ بفصد العروق والدوا
المسهل اذا افرط اسهاله فاول اخراجه للخلط المخصوص
باسهاله ثم يخرج بعده ارق الاخلاط واسهلها خروجا ثم
الاغلظ واعسر الخلط الخاص بالطبيعة وهو الدم فاذا سقي
الانسان ما يسهل الصفرا كان اول ما يخرج الصفرا ثم البلغم
ثم السودا ثم الدم وهكذا يجري الامر في باقي الاخلاط
واول ما يستفرغ الدوا ما في تجويفات الاعضا ثم ما هو مبثوث
في جوهر العضو الاصلي من ذلك الخلط وبشدة اجتذابه وعنفه
يجذب مع الخلط الذي هو مخصوص به الاخلاط التي ليس هو
مخصوص بها على مثل ما شرحنا بالسهولة والصعوبة
والاختصاص بالطبيعة

في تسمية الاستفراغات بالطبع والخروج عن الطبع

الاستفراغات صنفان منها ما يكون باقيا على الحال الطبيعية

وهذه هي الموجودة بالطبع كالنار التي بها تكون الحياة
ومنها خارجة عن الطبع وهي المفرطة الكيفيات ومفسدة
للحياة كالحمى ولهيب النار والأخلاط أيضاً مثل ذلك
منها طبيعية وهي حلوة المذاق تغتذي البدن منها وهذه
مخالطة للدم وكل غذاء حلو لأن جميع الأعضاء حلوة الطعم وهذه
تسمى عند المخالطة للدم مرة صفراء أو سوداء وبلغماً والخارجة
والخارجة عن الطبع المفرطة الكيفيات والتي بهذه الصفة
لا تغذو بل ينبغي أن تخرج عن البدن كالمنافر وأجناسها
تضر بالبدن وهذه المرة الصفراء وهي مرة والسوداء عفصة
حامضة والبلغم حامض ومالح وما ينبغي في الأخلاط من
الطبيعية الطبيعة فغلظه البارد اليابس المائل إلى السوداء
مادة لكون العظام والبارد الرطب البلغمي مادة لكون الدماغ
وما هو أشد حرارة ورطوبة مادة لكون اللحم وما هو أشد
حرارة ويبساً مادة لكون المرة ٥

في عدد الآراء في الدواء المسهل

الآراء في الدواء المسهل ثلاثة أحدها لبقراط وهو المعتقد أن
الدواء المسهل هو الذي يجتذب الخلط الذي هو مخصوص به
والآخر لأسقليبيذيوس ويظن أن كل واحد من الأدوية

المسهل إنما تولد الخلط الذي يسهله وهذا القول فاسد
وحجتهم في ذلك أن الذين كان الغالب عليه البلغم لعسر
إسهاله بالدواء الذي يسهل الصفراء ويسهل إسهاله بما يسهل
البلغم وكذلك في الصفراء والوجه الآخر أن الدواء
المسهل إذا استنظف الخلط الخاص به أخرج بعده خلط
آخر لا يخصه ولا بد في هذا من أحد أمرين إما أن يكون قوة الدواء
قد كلت وضعفت وبطلت فلا ينبغي أن تخرج شيئاً إذ كان لا
يقدر على هذه الحال أن يولد وقوته قد بطلت أو يكون ثابتة فيجب
أن تخرج مما تولد وليس لقائل أن يقول إنه كان أولاً إنما يولد
الصفراء ولعله بعد ذلك يولد البلغم لأن مزاجه استحال وهذا أيضاً
شنيع أن يكتسب الدواء المسهل في البدن مزاجاً بسهولة
فيكون حاراً يابساً فيخرج الصفراء أو بارداً رطباً فيخرج البلغم
بارداً يابساً فيخرج السوداء ويرجع أخيراً فيصير حاراً رطباً عند
إسهاله الدم ٥

في موضع الأخلاط في البدن

الأخلاط في البدن في موضعين في تجويفات العروق مجموعة
وهنا أول ما يسهله الدواء المسهل بسرعة وبعد ذلك في نفس جواهر الأعضاء
الأصلية والأدوية المسهلة إذا أخذت الأخلاط من العروق
تخطف بشدة الاجتذاب مع الخلط المخصوص بها خلطاً آخر
ليس شأن الدواء أن يسهله ٥ اخر بما [illegible] الطبقات

بسم الله الرحمن الرحيم استعنت بالله

اختصار جوامع الاسكندرانيين لكتاب
جالينوس في المزاج على طريق الثمرة للشيخ الفيلسوف
ابي الفرج عبد الله بن الطيب اطال الله بقاه

غرض هذا الكتاب الكلام في المزاج في اصنافه
والعلامات الدالة عليه ومنفعته في العلم لانه احد الاقسام
الامور الطبيعية من العلم لان من المزاج وثباته على حاله الطبيعي
خصوصه يستدل على حفظه ورده ومرتبته بعد الاسطقسات
ونحو التعليم التركيب لانه ماى من المزاج الى العلامات
والتحليل بالعكس اذ اتى من العلامات الى الامزجة ٥

في عدد اجناس المزاج

المزاج منه معتدل ومنه غير معتدل والمعتدل ينقسم
الى نوعين المعتدل بحسب المقادير وهو الذي يتكافى فيه
اجزا العناصر كمزاج الانسان لجملته والى المعتدل
بحسب الحاجة كمزاج كل واحد من الاعضا وغير المعتدل
منه بسيط ومنه مركب والبسيط ما خرج في كيفية واحدة
كالحار او البارد او الرطب او اليابس والمركب ما خرج
في كيفيتين حار رطب حار يابس بارد رطب بارد يابس
ولهذا الخلاف مقادير الاسطقسات في الاجسام

التي تركبت منها ففي المعتدل بالتساوي كالانسان ولا يمنع
ذلك في كل واحد من اعضايه بل في جملته وفي غير المعتدل
تقع الغلبة لكيفية او كيفيتين اما بالاتفاق او بقصد الطبيعة
وبالاتفاق كمن تغلب عليه الحار او البارد وبالقصد لما
في كل واحد من الانواع كقصد الطبيعة ان تجعل مزاج الاسد
كثير الحرارة ليشجع غضبه ومزاج الارنب كثير البرودة ليشتد
خوفه وفي الاعضا تجعل القلب اسخن لانه معدن وينبوع الحياة
والكبد ارطب لاجل الغذا والعظم ايبس للثبات والدماغ
ابرد لثبات الفكر فيكون المزاج المعتدل ينقسم الى المعتدل
في الكم وهذا اذا تساوت اجزا الاسطقسات وبحسب الحاجة
والخارج عن الاعتدال اما ان يخرج في كيفية واحدة او في
الكيفيتين جميعا وفي كيفية واحدة اما في الفاعلة كالحار
والبارد او في المنفعلة كالرطب واليابس وفي النوعين
جميعا اما في الحرارة واليبوسة او الحرارة والرطوبة او البرودة
والرطوبة او البرودة واليبوسة ٥ والمعتدل
المزاج اذا نظرت في جملته بجميع اعضايه كان معتدلا في المقادير
وبحسب اعضا الحياة ينسب الى الحار والرطب لجوهر الحيوان
لان الحار اقوى فعلا والرطب اقوى في انفعال

ولهذا انواع البروده في السكون واليبوسه في عدم الانفعال

في تفسير اسم الحار والبارد

كل من دون اسماء الغايه كالاسطقسات او بالاغلب كالحيوان
والنبات او بالمقايسه والمقايسه اما ما الى نوعهما الى افق
او مقايسه الاموات الى المعتدل فيها حمله المركبات
الانسان الى جلده او عضو خاصه او الجنس الى المعتدل فيه
او النوع الى المعتدل منه فالمعتدل لجنس الحيوان
كالانسان والمعتدل في نوع الانسان كبقراط مثلا ٥

في عدد الناس في اصناف المزاج

ان الناس في اصناف المزاج ثلثه قوم قالوا انها اربعه وقوما
اصناف المزاج على امزاج المركبات وهذه هي الحار الرطب
والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والثاني
الذي جعلها على اثنين الحار اليابس والبارد الرطب والثالث
الذي قال انها تسعه اربعه بسيطه واربعه مركبه وواحد معتدل
والراي الاول كاذب وناقص والثاني اكذب منه وانقص
والثالث كامل ٥

في حجه الذين قالوا ان اصناف المزاج اربعه او اثنين

وحجه الاولين هي تركيب الكيفيات الاربع بعضها مع بعض

فتولد منها هذه الاربع وعلى هذا ست مزاوجات تسقط اثنان
الحار والبارد والرطب واليابس وبقي اربعه الحار مع
الرطب او اليابس والبارد مع الرطب او اليابس وحجه
الفريق الاخر ان قالوا ان الحراره لا تستتبع الرطوبه
فتستتبع اليبوسه فالحار يفني الرطب والبروده تستتبع
مع الرطوبه لحفظها لها دون اليبوسه ٥

في ذكر احتجاج الامزاج الاربعه على من قال ان الامزاج اثنين

رد هولاء على من تحجج [illegible] بالتدبير [illegible] واكل
مفعول يصح شبيهها بالفاعل فالمسمى يصح حارا او المبرد
[illegible] بارد فيكون الحار [illegible] لا يسمى البارد ٥ [illegible]
الرطب والبارد [illegible] الحار لا ان رطب اليابس فالفعل
وللانفعال مع التضاد [illegible] قالوا لانا ما قلنا [illegible]
اذا كان فعل الطبيعه بالذات فاما بالعرض او بالاراده [illegible]
[illegible] البارد [illegible] حراره الحار في باطن البدن العضلات
والحار [illegible] كالملح [illegible] ولهذا الفعل بالذات
[illegible] بالعرض والحركه [illegible] والسكون [illegible]
الانصاف [illegible] مناقضه [illegible] من القياس [illegible] الاستقرا
قالوا ان القياس فان الحراره ان كانت تفني الرطوبه

والسوداء يجمع الرطوبة بهذا الحاج الى زمان فى ذلك الزمان
يكون السن حارا رطبا بمزاجه وفى الزمان الذى يجمع غير السوداء
للرطوبة يكون المزاج باردا يابسا ومن الاسقراطيين شبهوا الحار الرطب
بالحمام والبارد اليابس بريح الشمال

فى نقض دعواه ان الامزاج اربعة حسب

اما ما ادعوه هولاء من تسمية الكيفيات الاربع فان الامزاج
اربعة اصلا وتركهم المعتدل بينها فخطوا فيما تولد من
الامزاج من الكيفيات الاربع بسبب الاعتدال ليس هو اربعة اصناف
لان الاصل ستة كيفيات حرارة وبرودة واعتدال بينهما
ورطوبة ويبوسة واعتدال بينهما وهذه الستة تختلف عنها
تسع مزاوجة سقط منها خمسة عشر فبقى خمسة عشر تسعة
منها صحيحة وستة سقيمة اما الصحيحة فالحار مع الثلثة الاخر والبارد واليابس
والمعتدل بينهما والبارد مع هذه الثلثة وكذلك المعتدل بينهما
فمتى كان معتدل الرطب واليابس على حاله او معتدل الحار والبارد
على حاله كانت الامزاج الخارجة اربعة بسيطة ومتى كان الاعتدالان
متحدين كانت الامزاج الخارجة اربعة المركبة ومتى كان الاعتدالان
متنافيين حدث المعتدل مع الاربعة فتكون الامزاج الصحيحة تسعة
فاما الستة فثلثة من القبيل الاول اعنى الحار والبارد والمعتدل

ولمسة من الثانى ان يقرن المزاج حارا معتدلا فى الحار او حارا باردا
او معتدلا باردا وهكذا فى الرطب واليابس والمعتدل بينهما
الا ان اهل هذه الفرقة يدعون ان الحار الرطب هو المعتدل
وقد اسموا ايضا قضاياهم فى ذلك من اربعة وجوه من اوقات السنة
والامراض والاسنان والموت فمن اوقات السنة ان الربيع
معتدل وهو حار رطب ومن الامراض ان الحمى صار حارا يابسا
كالحمى وباردا يابسا كالوسواس السوداوى وباردا رطبا
كالنفسا وليس فى الامراض حار رطب فبهذا الدليل
يستدلون على ان الحار الرطب هو المعتدل ومن الاسنان ان
الصبى معتدل وهو حار رطب ومن الموت لانه ضد الحياة ان الموت
بالبرد واليبوسة والحياة بالحرارة والرطوبة وهى الامر
الطبيعى والطبيعى هو المعتدل فاما ان الربيع حار رطب
فبينه ايضا بحجتين ان الربيع ليس بارد كالشتاء ولا يابس
كالصيف فهو حار رطب والثانية من ان الخلوجات
للاربع كيفيات اربعة الحار اليابس وخص به الصيف او
البارد اليابس وخص به الخريف والبارد الرطب وخص
بالشتاء بقى الحار الرطب وهو خاص بالربيع فهذه حجة اليبوسة
هذه الحجج على انه [illegible] الاولى وهى من الزمان الحجة
الاولى يعيدون على انه حصل مزاج الربيع من مناسبته الى الصيف

بكيفيات الشتاء والصيف قاسه الى الشتاء بالبرودة فقال انه
حار والى الصيف باليبس فقال انه رطب وكان ينبغي ان يقاسه
بالاربع كيفيات كيفيتي الشتاء فيقول انه حار يابس وكيفيتي الصيف
فيقول انه بارد رطب فيجمع له الاضداد على التمام وهذا
محال يزيله كونه في التعديل في الاربعة لا في علة ليس كما
قاله والحجة الثالثة ان الشي لا ينبغي ان يجعل من قياسه
الى غيره بل من طباعه فالصيف يقول انه حار يابس لانه يسخن الابدان
ويجففها وكذلك الخريف والشتاء ولسنا نجد الربيع يسخن الابدان
فليس هو اذا حار لكن يعدلها فهو معتدل والحجة الرابعة
ان كان انسان يعطي الربيع الاعتدال فلم الحجة في الحار والرطب
فينبغي ان ينسبه الى الاعتدال في الاربعة وحجة لنيقولاوس
الثانية ان المعتدل من الامزاج هو الحار الرطب وهو قبل
المزاوجات بعضها لجنس الاعلى ان ازواجات الامزاج ليست
اربعا بل تسعا كما بان والربيع لانه قد يصح فيه الابدان يجب
ان ينسب له الاعتدال والثالثة ان سلم ان الاوقات
ان اوقات السنة اربعة ولها اصناف المزاج التي مال فكل
السنة من مزاج يسقط المعتدل فيكون الربيع له اعتدال
في الاربعة لا افراط وكذلك يجب ان يكون الخريف الا ان الاعتدال
فيه على غير استوا لتغير الهوا فيه وعشاياه وانصاف

النهار حار وصبحه بارد الا انه مع الاعتدال ليلا فاما الحجة
التي من قبل المرض فرد على جالينوس من قبل ان المزاج الحار
الرطب جالب للامراض كما شرح ابقراط في كتاب الاهوية
الحارة الرطبة وذلك ان جميع الاجسام الحارة الرطبة تعفن
بسرعة فتلطف لحفظها وبردها كالاشيا التي تصلح

في تسمية اسم الحار على اي الاشيا

الحار يقال على الحرارة نفسها والجسم القابل لها وهذا
اما بالفعل او بالقوة فبالفعل كالحار اما بالعرض بمنزلة
الما المسخن او بالذات وهذا نفسه حار بالطبع اما في الغاية
كالنار او بالاغلب كالحيوان او بالمقايسة والمقايسة
تكون الى المعتدل المزاج او الى اي شي كان والمعتدل المزاج
الذي يقاس اليه اما الذي يساوي الشي في الجنس او النوع والجنس
اما قريب او بعيد ولو ينسب الى ما النوع اما ان يقاس جنس مع
جنس او نوع مع نوع او شخص مع شخص او حار خارج عن الطبع
كالحمى والحار بالقوة منه ما هو في الغاية كالذي يستحيل الى
النار بسرعة بمنزلة الزفت والكبريت او بقياس الحار
الاغلب بمنزلة الاشيا التي تسخن الحيوان كالعسل والعاقرقرحا
او بالمقايسة والمقايسة اما مع شي مزاجه معتدل

وتساوي الذي ينسب اليه في الجنس كما نقول ان الفلفل يسخن بدن
الانسان او يساويه في النوع او يكون المقايسة بينهما انفق
كما نقول ان هذا الدواء يسخن هذا الفرس او هذا الانسان
بان نقيسه اليه دون غيره ٥

في المزاج المعتدل وضروبه

ضروب المعتدل اما ان يوجد في الكم او في الكيف اما من
الكم فان يكون الاربعة فيه متساوية المقادير اعني الحار
والبارد والرطب اليابس وفي الكيف فان لا يكون متساويه
المقادير لكنه موافق في الشي الذي من اجله وجد وهو الفعل
حيوانا كان او نباتا والمعتدل في المقدار على ضربين منه
ما يكون اجزاؤه اذا نظرت في كل واحد منها خلت من الزيادة
والنقصان الا ان جملته معتدلة كبدن الانسان فهذا القلب
فيه اشد حرارة والدماغ اشد برودة وكذلك البواقي
والجملة يوصف بالاعتدال فاما الذي اجزاؤه متساوية
في نفسه كجلد الكف من الانسان المعتدل المزاج فاما
الحيوانات غير الانسان موصوفة بالحرارة والرطوبة
وهذا على ضربين اما بقياس الحيوان الى حيوان اخر
لتشبهه او بالاغلب وهذا اذا نظر في الاجزاء التي بها تتم

الحياة كالقلب والكبد فكل حيوان اذا اخذ من ينسب الى الرطوبة
لان فيهما تولد اللذة والنفع واما جملة الاعضاء فكل حيوان اذا
نظر فيه بقياسها ملتبس يوصف بالحرارة والرطوبة ومن الحيوانات
ما تغلب عليه الحرارة كالاسد ومنه البارد [illegible]
السمك المسمى بالمقاتة ومنه يابس كالنملة ومنه رطب كالدودة
والحار بالمقايسة يوصف بذلك بقياس المعتدل المساوي
له في الجنس ما يكون الحار فيه اغلب او مساويه في النوع
فالجملة النبات والحيوان والاجسام التي لا نفس لها
يوصف بالحار والفضل فيه او غير الحار بالقياس الى المعتدل
في جنسها ونوعها الى المعتدل الذي بحسب الفضيلة في ذلك
وبحسب الحاجة واعدل الموجودات المركبة الانسان بحصة
المعتدل اعدل الاشخاص في نوعه فالانسان هو المتوسط
من الانواع الاخر سواء نظر في اعدل الكيفيات في التركيب
والبساطة وبقراط يوصف بالحرارة بقياس الشخص المعتدل
في النوع او بقياس ما اعتق من الاشخاص مما ليس بمعتدل كالذي
هو احر منه والجملة الحار الاغلب يكون بقياس المعتدل
في الوجود كله والمعتدل في الجنس والمعتدل في النوع ٥

صح صح

في شرح امر الكيفيات الاربع
الموجودة في الاجسام وهي اصول لها

هذه هي الحار والبارد والرطب واليابس ويكون في الغاية
ومنكسرة باختلاط بعضها مع بعض اما التي في الغاية كيفيات
الاسطقسات والمختلطة بعضها مع بعض اما على التكافي
فيكون منها المزاج المعتدل واما على غير التكافي فيكون منها
الامزاج الخارجة عن الاعتدال واختلاطها اما ان يكون معه
مساويه في ضعفي التضاد او في احدهما دون الآخر وضعفا التضاد
هما الحار الرطب والبارد اليابس والحار اليابس والبارد الرطب
وفي احد ضعفي التضاد بان يكون من معدله في الآخر خارجه
في الواحد والخروج في الواحد يجعل المزاج اما حارا او باردا
او رطبا او يابسا فتكون الامزاج اما معتدله على التمام في الاربع
او خارجه في الاربع او في النصف خارجه وفي النصف لا فتكون
الامزاج المختلفة منحصرة في التسعة واحد معتدل وثمانية غير
معتدله وهذه توصف بذلك بالقياس الى المعتدل فاما
التي توصف بذلك بالقياس الى المشترك ما انحو ملمس لها
عدد محصل

في البيان ان المزاج المعتدل
مقدم على سائر الامزاج مرتبة وقوة وشرفا

اما في المرتبة فلان البواقي توصف بالقياس اليه بما الحار اكثر حرارة
من المعتدل وكذلك البواقي واما في القوة فلان الطبيب يحفظ
الصحة اذا كانت موجودة ويردها اذا كانت مفقودة بالقياس
الى هذا المزاج ومقدار الخروج عنه واما في الشرف فلان كمال
الافعال وكمال النشأة يكون بالمعتدل المزاج منه ما اعتداله
في اشرف طباعه وهو الجوهر وما كان كذلك فهو من اجزاء
متساويه وهو الانسان جنسه باعتداله في النوع اما نوع
الانسان او غيره والمعتدل في نوع الانسان قد يكون
معتدلا لانه من اجزاء متساويه في المقادير وقد لا يكون
كذلك لكن يكون اعتداله بحسب الحاجة ويحكم عليه باعتداله
من الفعل الذي هو كماله كالاسد اذا كان اشد بطشا والارنب
اذا كان اشد خوفا والخالق تعالى اعطى الانسان المزاج
المعتدل لانه مسكن الناطقة وهي قوة علمية وعملية وهذا
ليكون حسه صافيا ليحكم على الامور على ما ينبغي والحاكم بالعدل
لا يميل الى احد الطرفين وخاصة وقوة اللمس فيه اقوى الحواس
ويعين بمزاج للاسطقسات يعدلها والمخصوص بها حاسة
الذائقة فكل من الحيوانات اعطي خاصة واحدة وفعلا واحدا
والانسان فهو الحاكم يفعل افعال الحيوانات كلها

ولهذا صار لامزاج الحيوانات الجفاف فانه وقد عند
المعتدل لمثل كيف شئنا فصار اعدل الحيوانات كلها مزاجا
الانسان ومن الناس المعتدل المزاج ومن المعتدل المزاج جلده
ومن جلده جلدة راحته الباطنة والدلالة على ان جلدة الراحة
معتدلة من القياس لان الطبيعة تفعل الشي على احكم ما يكون
واليد خلقت لمعنى الامساك واللمس والامساك يحتاج
الى الصلابة واللمس الى اللين فلم يجد ان يجعل صلبة ولا لينة
صرفة فيهما باعتدال حتى لا يمنعها الصلابة الاحساس ولا
اللين من جودة المسك وعن الحس فانك ان قست هذه الجلدة باعضا
البدن وجدتها ايبس من الدماغ المعتدل بما هي ارطب من العظم
وكذلك في السواقي فهي متوسطة بين مزاج اللحم والعصب لانها
اقل دما من اللحم وابرد منه واكثر دما من العصب واسخن منه
وهذا المزاج المعتدل لك ان تتصوره في نفسك قياسا لا حسا
اما قياسا بان تتصور ضدين متباعدين في الغاية وتحصل
الوسط بينهما في اختلاطهما الى تلك النقطة التي يكون بها
الاعتدال ومن الحس بان تأخذ شيئا في غاية الحرارة كالنار
وفي غاية البرودة كالثلج وتخلطهما حتى تجعل بينهما
متوسطا حقيقيا ٥

في الفرق بين مزج الطبيعة والصناعة

مزج الطبيعة حقيقي لانها تفعل في الممتزجين باطنا وظاهرا
وتوقفهما عند متوسط ومزاج الصناعة فهو عند الحس مزاجا
فالصناعة تلقى من الشي ظاهره ولا تغوص في عمقه فلا تعتدل ان تمزج
مزاجا حقيقيا فالف الاعضا الالية يتبع على الاكثر
اعتدال المزاج في المتشابهة لان فعل القوة الكلام الفعل
الطبيعي في تصد الالية وانما يتم بملاءمة المادة المتشابهة
وقد ربما كانت المتشابهة ملائمة والخلقة مضطربة وهذا
اما داخل الاخلاج فلحركة منكرة واما خارج فلسقطة وصدمة
وفاعل المزاج اما الصناعة وتتم بالفعل والطبيعة وفعلها
مطبوع لا مع روية ٥

في تحديد اراء الناس في القوى

فقوم قالوا ان القوى هي المزاج ولان المزاج يختلف ما
يختلف وقوم قالوا هي جوهر اخر يضاف الى المزاج
والمزاج اداة لها واله المعتدل عشرة ٥ واصناف الامزجة
لا تخلو ان تكون بالفعل او بالقوة فان كانت بالقوة تعرفها
بالاستدلال من فعلها وان كانت بالفعل تعرفها بالملمسة
بالقياس الى المعتدل فما كان احد في ملمسه من المعتدل حكم
عليه بالحرارة وكذلك في البواقي والامر المقيس اذا كان

معتدلا في الحراره والبروده فكم على رطوبته التي هي
بالقوه رايت انها مثل التي بالفعل وان كان قد مال عن الاعتدال
الى البروده كالسمين فينبغي ان نضيف على اعتداله بحكم على
رطوبته فالسمين ارطب مما يحس به اليد اذا لمسته ولكن
لما قد ناله من الغلظ بالبروده التي جمدته صار اذا لمس يوجد
عسر ذاب عليها تحس به اليد بانه اقل رطوبه مما هو عليه
واذا ذاب وتعدل في الحار والبارد ادركت رطوبته على تمام

في مقايسه بعض البدن من الاعضا الحاره
والبارده والرطبه واليابسه الى طبيعه الراحه
ليعلم حالها في الزياده عليها في هذه الصفات

فالحار كالقلب اذا حس عليها كان اسخن لانه يتعدل الحار والدم
وبعده الدم لاكتسابه الحار منه وبعده الكبد في المولد
للدم وبعده اللحم بما كادان يكون دما جامدا وانما تنكسر حرارته
بالليف الموجود فيه وبعد اللحم طبقات العروق الضوارب
وغير الضوارب بما الحليا مكتنفه لجميع البدن فله مشاركه
مع الدم وطبقات العروق الضوارب وغير الضوارب وان
كانت ما دهي المنعطمه الفاتشاركه مع الدم الذي تحتوي عليه
فلهذا صارت حاره وطبقات غير الضوارب اقل حراره

والرباط والوتر والنخاع والدماغ واذا حصلت مقادير الرطوبه واليبوسه في البدن فارطب ما فيها
البلغم واليبسه الشعر وجلده الكف وسط بينهما في الرطوبه واليبوسه وبعد البلغم في الرطوبه
الدم ثم السمين ثم مخ الدماغ ثم لحم الريه ثم لحم الكبد ثم النخاع ثم لحم الطحال ثم لحم الكليتين ثم لحم
العضل وبعد الشعر في اليبس العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا والعروق الضوارب
وغير الضوارب ثم عصب الحركه ثم القلب ثم عصب الحس وهو هي

والرباط والوتر والغشاء ثم العصب والنخاع وبعده الدماغ وما يحطي من الاعضاء مقدارا اكثر
حرارة استحرارة وهو مقدار أقل اشد برودة وما بين هذه فحالها في الحرارة والبرودة بحسب
بعدها وقربها من الطرفين والاعضاء الرطبة اذا قسمتها الى جلدة باطن الكف وجدت البلغم ارطب
وبعده الدم وبعده السمين وبعده الدماغ وبعده النخاع وبعده لحم الرئة وبعده لحم الكبد وبعده
لحم الطحال وبعده لحم الكلى وبعده لحم العضل والاعضاء اليابسة اذا قسمتها الى جلدة الكف
فايبسها الشعر وبعده العظم والعظم اعتدل من الدم والشعر من بخار يابس ولهذا ياكل الحيوان
العظام ويغتذي بها ولا يغتذي بالشعر وبعد العظم في اليبس الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم
الغشاء والعروق الضوارب وغير الضوارب وبعده العصب الذي به يكون الحركة وبعده القلب
وبعده عصب الحس فهو في جلدة الكف واذا حصلت هذا بين الحار والبارد في البدن كان القلب
اكثر حرارة والبلغم اشد برودة وجلدة الكف وسط بينهما ففي بعد القلب حرارة الدم ثم الكبد
ثم اللحم ثم الطحال ثم العروق الضوارب وغير الضوارب وبعد البلغم السوداء الشعر ثم العظم والغضروف

١٤٢

والاشياء اليابسة في السن قياسا الى جلدة الراحة
البلغم وبعده الشعر وبعد الشعر العظم ثم الغضروف ٥
مثل جلدة الراحة ٥

في صورة السمين والسمن

ماده السمين حار رطب يكون من الحرارة والدسم من الدم والمتخلل
لها البرودة لعقدها له ولهذا صار يذوب بالحرارة وجميع
ما يجمد ويتعقد بالبرودة وانعقاده يكون اما بالبرودة او باليبس
وكل ما يجمد بالبرد يذيبه الحر وهذا القول منعكس فيما
يحل بالحرارة جموده بالبرودة والسمين كذلك فما يجمد باليبس
يذوب بالرطوبة وهو منعكس القول ٥

في قسمة العصب

العصب نوعان فبعضه حساس وبعضه محرك فاما العصب
الحساس لين وهو في اليبوسة واللين معتدل مثل جلدة باطن
الكف وفي البرودة مثلها واما العصب المحرك صلب لمجاوزه
الحد في اليبوسة والبرودة والسمين والشحم خلاف جميع
ما في البدن جامدا بالبرودة وسائر الاعضاء جمودها باليبوسة

بسم الله الرحمن الرحيم لسعد الله

اختصار المقالة الثانية من جوامع كتاب المزاج لجالينوس على طريق التمرة

غرضه في هذه المقالة الكلام في العلامات الدالة على
المزاج الذي بالفعل. والتي بالقوة في ذلك لعسر الحس سوى
ان هذا في الحار والبارد بطلقين وفي الرطب واليابس
ما كان منه حار وبارد معتدلين والا مختوجهما نطق في الرطب
انه يابس كالملح وفي اليابس انه رطب كالفضة الذائبة و
الاخرى العلامات الدالة على المزاج الذي بالقوة ما المزاج
الذي بالقوة لعسرة من مايبره والذي بالفعل من احساسه ٥

العلامات الدالة على المزاج المعتدل

علامات هذا المزاج يوخذ من جملة اشيا من لحم البدن
والنفس والطبيعة ومن لحم البدن اما ان يكون ملمسه
معتدلة متوسطة بين الحار الكثير والقليل ومقداره معتدلا
في السمين في اللحم لان السمين المفرط يتبع برودة المزاج لكثرة
شحمه والقضافة تتبع الحرارة ويكون لحمه بين الحصف الكثير
اللحم وهذا يتبع الرطوبة وبين القضيف القليل اللحم وهذا يتبع
اليبوسة وان يكون معتدلا بين الصلابة التابعة لليبس واللين

التابع للرطوبة ولونه بين الابيض الدال على قلة الدم وافراط
البرودة والاحمر الدال على كثرة الدم والحرارة وشعره
معتدلا في مقداره وشكله ولونه ما لونه يتبع مزاج الحار
المفرط واليبس والزعر يتبع ذلك واعتدال شكله
لانه يكون بين الجعد التابع لليبوسة والسبط التابع للرطوبة
وفي اللون ان يكون في وقت الصبي يميل الى الشقرة لكثرة الرطوبة
وفي وقت الشبيبة الى السواد لقلة الرطوبة فاما ما يخص
النفس فان يكون الحواس على افضل حالاتها والنوم واليقظة
معتدلين وحركات الاعضا موافقة والافعال السياسية
على تفصيلها والاخلاق النفسانية معتدلة بين الشجاعة
والجبن وبين الغضب وعدمه وبين البلادة والعجلة وبين
الحسد والرأفة ويكون طلق الوجه حسن الخلق محببا يحب
الخير للناس ومن الطبيعة ان يكون الشهوة معتدلة والاستمرا
جيدا في المعدة والكبد وفي العروق وجميع البدن لاصلاح العضو
على ما سبق من الاعتدال في المقدار والكيفية فهذه هي
العلامات الدالة على المزاج المعتدل ٥

الكلام في الاسنان

سن الصبي رطب جدا وهذا معتبر من الحس والقياس اما في الحس

طلبن الصبي على ما سواه من اسنان الانسان حتى ان اصلب
اعضائه توجد لينة كالعظام * ومن القياس لانه قريب عهد
بالكون والكون من الدم والمني وهما رطبان وكلما طعن في السن
ازدادت اعضاوه جمودا ويبسا وصلابه وسن الشيوخ
يابسه جدا والحس يشهد بذلك وانما تجري الامور على هذا
المسار فنقط طبيعة الارض يغفلها الحار والرطب في تضاعيف
الزمان واذا كان مبدا الكون على صفة ماخرة على ضدها
والمبدا حار رطب واخره بارد يابس والحس يشهد لكل عند
اللمس بذلك وسن الشباب الذين هم في العنفوان من الشبيبة
لتوسطها بين هذين السنين تصير متوسطة في المزاج
وسن الشيوخ اذا استقصت كانت بالطبع ايبس من
سائر الاسنان وبالعرض ارطب من سايرها اما اليبس
فبالقياس الى اصل جواهر الاعضا فتطاول المده حللت
الحار والرطب منها وبالعرض بسبب ضعف الهضم لعجز
الطبيعة فيجتمع في الابدان فضول كثيرة ولهذا اكثر بصاقهم
ومخاطهم وهذه رطوبة لو لم يكن لكانا اصح وسن الصبيان
والشيوخ مباين الاسنان كما تختلف في الرطوبه واليبوسه
كذلك في الحراره والبروده فسن الصبيان حاره جدا لقرب

عهدها بالكون من المني والدم والروح وسن الشيوخ
بالضد لبردها ولهذا صار الشيوخ اذا اسمنت ابدانهم
وحرارتها بارده يلحقهم البرد من ايسر وهله ولحضور الوانهم
ويواصلهم الامراض البارده كالرعشه والسبات والسكته
لضعف افعال الطبيعه والنفسانيه وسن الشباب مجمع
على حرارتها فاما مقدارها وهل هي مثل حراره الصبيان او
اكثر او اقل ففيه خلاف وقوم قالوا ان حراره الصبيان اقوى
من حراره الشباب وقوم قالوا بالضد والحق ان طبع الحار
فيهما واحد لان الحيوان بما النمي بالنفس يستوي ابتداء الصبي اكثر
مقدارا واكسر حده وفي الشباب
اقل مقدارا واقوى حده ما لكيف في
النسبه له السلطان والكم في الصبيان ليس
ماده الشباب وترطوبه الصبيان ومن ادعى
ان حراره الصبيان اقوى من حراره الشباب
دل على اثبات ذلك بان الدم في الصبيان اكثر لقرب
عهدهما بالكون ولان الافعال الطبيعيه في
الصبيان اقوى اعني النما والشهوه والاستمرا
ومما كان الشباب احمر من الصبيان مال ذلك

حار [illegible] معتدل بارد
رطب حار معتدل يابس

٢

لكن النمو يشاهد في الشباب اكثر ودلاله هذا
حدوث الرعاف لهم كثيرا والوجه الاخر ان المره في
الشباب اقوى وهي اخر الدم والثالث لان الافعال
في الشباب اقوى ولهذا صارت جميع الافعال في الشباب
تامه قويه والتمام والكمال لاقوى الاعضاء واكملها
وهي الثابت فظهور قوه الافعال في الشباب لما هو عليه من قوه
الحركه عدوا وحملا ومن قوه الحس في السمع والبصر واللمس
وغيرها ومن قوه الافعال السياسيه وهي التخيل والفكر
والذكر. والافعال الطبيعيه ولئن كان النماء حاصلا ليس
هو في الشباب اقوى وليس يكون من توابع الحار بل من الرطب
وكذا الشهوه وان كانت فيهم قويه فهي من توابع البرد
ودلاله ذلك ان المعده البارده اقوى شهوه ضعيفه
الاستمرا وصارت الشهوه في الصبيان اقوى لانهم لا ينتفعون
بما يحتاج اليه للاغتذاء بحسب بل والى النماء ما يستمرا
الشباب اقوى من استمرا الصبي ولهذا يكون فضلات الصبي
غير منهضمه ودايما يلين البطن وحصل السوس بهم
مع القي فكلاهما حجتين من نوب البنيه ورداه البرهان
فاما رداه البرهان فلانهم يبنوا ان الاول والثاني ليس

هذا شرط البرهان فانهم لما فصلوا من ان علمهم ان
الصبيان اشد حراره قالوا لقبولهم النماء اكثر وان سيلوا
فان علمتم ان النماء يتبع فضل قوه الحراره قالوا لان الصبيان
اشد حراره لانهم ينمون والحراره هي العله والنماء هو
الثاني وكان ينبغي ان يبينوا ان النماء يتبع الحراره فيكون
الصبيان اقوى حراره من غيرهم وانهم ينمون فاما
انها اقوى حراره فلم يحتاجوا ان يبينوه فان النماء لكون عن شي امنع
من الحراره وقد علمنا ان الحاره منه بالفعل وبعضه باللمس
ومنه بالقوه وبعضه بالقياس واما ما ذكر ملتمسهم
من قبل ان هو انجح ان حراره الصبيان اقوى منها في الشباب
فهو لان حراره الشباب اقوى واعقل لانا كما ظن لان الحراره
في السنين واحده في القوه تستوي انها في الصبيان اكثر مقدارا
لما علمنا الا انها اسكن حده لاجل الرطوبه وفي الشباب اقل
مقدارا واحد لاجل اليبوسه وانت تشاهد ما علمناه في الحراتين
حسا تصور لنا ان في احدهما عشره دوانيق ماء وفي الاخر
خمسه وحرارتهما متساويه واختلافهما في الكم ونصوت ما وجد
فذا اسخنا ما لنا واسخنا سوا فحراره الحجر اذا القصد الحس احد
لاجل اليبس وحراره الماء اسكن بسبب الرطوبه. والاشيا

نعم التي بها يكون الانسان بلبه وكلها حارة :. الدم والروح
والمني وهي في الصبيان اكثر مقدارا ولهذا قال ابقراط
ان الحار في الصبيان كثير جدا وهي في الشبان معتدلة المقدار
وفي الشيوخ قليلة المقدار ولهذا ابدانهم باردة وفي كل من
الاسنان يغلب شي من الاسطقسات اما الهوا والما اغلب
على الصبيان والنار غالبة على الصبيان والشبان باسوا
والارض غالبة على الشباب والكهول والشيوخ والصبي
اذا قيس الى جملة الجوهر واذا حرّ التي فيه من الاسطقسات
بعضها الى بعض حكم عليه باعتدال المزاج واذا قيس الى
الشيخ قيل انه حار رطب والشاب اذا قيس الى جملة
الجوهر قيل انه معتدل المزاج واذا قيس الى الصبي قيل
انه يابس والى الشيخ قيل انه حار فالصبيان والشباب
معتدلو المزاج غير ان الشاب معتدل في حسن التضاد
الحار والبارد والرطب واليابس والصبي في الحار والبارد
وفي الحس لا لانه يميل الى الرطوبة ولذلك يسرع نموه ٥

في قسمة الحار والبارد والرطب واليابس

كل واحد منها صنفين بالفعل وبالقوة فما بالقوة نعرفه من
فعله بالمقايسة الى ما يؤثر فيه وما بالفعل نعرفه بحس اللمس

وادراكه له والحار والبارد خاصة يكفي في تعرفهما
بالحس وحده فكل شي اسخن من جلدة باطن الكف حار وكل
شي ابرد منها فهو بارد وبرودته اما جوهرية كالما البارد
او عرضية بمنزلة الهوا البارد والرطوبة واليبوسة
ليس يكفي الحس وحده في الحكم عليها لكن يحتاج في اثباتها
الى مقايسة فعلها وتاثيره في شي مما تعتبر رطوبته ويبوسته
ان كان معتدلا في الحار والبارد وكان لينا فهو لا محالة
رطب وان كان صلبا فهو لا محالة يابس ولن كان غير معتدل
في الحرارة والبرودة فقد يمكن ان يكون رطبا في نفسه وعند
الحس صلبا او غليظا لان البرودة غلبت عليه اما صلب
فكالثلج واما الغليظ فكالسمن ويمكن ان يكون في طبعه يابسا
وهو عند الحس رطبا لان الحرارة اذابته وحللته ٥

في عدد الطرق التي يعتبر بها جملة مزاج البدن

عدد هذه الطرق خمسة احدها بنيته الجوهرية
والثاني قوامه والثالث مقدار لحمه وشحمه والرابع
سحنته والخامس لونه اما بنيته الجوهرية فانه ان
ادرك الملمس منه حرارة فهو حار المزاج واعتدالا فهو معتدل
المزاج وكذلك في البواقي فاما قوامه فانه ان كان صلبا

فهو يابس المزاج وإن لينا فهو رطب ومعتدل لا هو يحتمل ٥
ومن قبل اللحم وسمينه اللحم رطب والمعرّق يابس وما
بينهما معتدل ٥ ومن الشحم ان كان البدن سمينا فهو بارد وان
كان لا شحم له فهو حار وما بينهما المعتدل ومن الشعر
يستدل من مقداره وشكله ولونه والمقدار بان يكون
كثيرا او قليلا او غليظا او دقيقا والكثرة والغلظ يدل
على الحرارة والقلة والدقة يدل على البرودة وما بينهما المعتدل
وشكل الشعر ان يكون جعدا او سبطا او بينهما وجعودة
الشعر دلالة اليبس وسباطته دلالة الرطوبة واعتداله
فيما بينهما ولون الشعر اشقر او احمر او ابيض او اسود
والشقرة والحمرة دليل الاعتدال والسواد دليل الحرارة
والبياض دليل البرودة ولون البدن ان يكون احمر وابيضا
او باذنجانيا او رصاصيا او اسود والحمرة دليل الحرارة
والبياض دليل البرودة والكمودة تدل على ان البرودة
اشد والسواد دليل على كثرة الحرارة واليبس وكل
من الاعضاء على انفراده مزاجه يعرف من هذه الاشياء لعلاماتها
الكيفية الجوهرية بلمسها والشعر ولونه يعرف ايضا مزاج

كل واحد من الاعضاء ونقله ما الحار ونقله على المجرى الطبيعي
والمعتدل المزاج وما دام آلة المصورة لم تخرج عن الاعتدال
وبحسب المرض يكون بعده وقربه في الخروج ٥

في سمن البدن

السمين اما ان يتبع المزاج الطبيعي وهذا يكون البرودة غالبه
عليه باعتدال ويعرف من ضيق العروق وقلة الدم ويتبع
قلة الدم ان يعسر على صاحبه الصبر عن الامساك عن الطعام
والصوم والاخر لمزاج مكتسب باستعمال التدبير المبرد
للبدن والبطالة والراحة ويعرف من سعة العروق وكثرة
الدم ويتبع كثرة الدم سهولة احتمال الصوم والامساك عن
الطعام ٥

في خصب البدن وكثرة لحمه

هذان نوعان تابع لمزاج طبيعي وهو المزاج الرطب باعتدال
وتابع لمكتسب لتدبير المرطب للبدن وعادة الشرب الخبز والدسم
من الدهن والفاعل البرودة المجمدة له ولهذا صار لا يجمد
اصلا على عضو حار كالكبد ويجمد على البارد ولا محالة
كالاغشية وقد يجمد على اللحم متى كان باردا والجمد اذا
كان حارا ان والبدن منها غليظة ومنها قضيفة والغليظ

ومنها ما لحمه كثير وليس يوجد فيه السمن البتة وهي الابدان
الحارة الرطبة ومنها ما لحمه كثير وسمنه قليل كالابدان
الرطبة المعتدلة في الحار والبارد ومنها ما شحمه ولحمه جميعا
كثيرين وهي الابدان الباردة الرطبة ومنها ما شحمه يسير ولحمه
قليل وهي الابدان الباردة المعتدلة في الرطوبة واليبس
والابدان النحيفة فانحفها الحارة اليابسة لان لحمها وشحمها
قليلان وبعدها البدن اليابس المعتدل في الحار والبارد
فهذا ايضا قليل الشحم واللحم الا انه اقل شحما وبعد هذا
البدن الحار المعتدل في اليبس والرطوبة فهذا عديم الشحم
لكنه ليس بكثير قلة اللحم وبعدها البدن البارد اليابس فهذا
وان كان نحيفا قليل الشحم فمشوب بلحمه وقلة الشحم لما ان تتبع
المزاج الطبيعي اذا كان حارا وتعرف ذلك في سعة العروق
وكثرة الدم او للمزاج المكتسب للتعب والهم وتعرف
بضيق العروق وقلة الدم ۝ ويدل على كثرة الدم سهولة
الامساك عن الطعام والصبر على الصوم والدليل على قلته عسر
ذلك عليه ۝

في المادة التي منها يكون الشعر

الشعر يكون عن البخار الدخاني الحار اليابس وفاعله الحرارة
المنضجة للبخار والفاعل له حتى يصلبا والالات التي بها ينبت
ثقب الجلد لا بانها في اصل الطبع بل بنفسه تفعلها وتمسك
معوجا ما دامت ضيقة وهو بخار غليظ اكثر وصلب صار منه
طاق شعر والشعر يكون على العموم من هذه الفضلة
الدخانية وعلى الخصوص لاجل الزينة كشعر اللحية وللوقاية
كشعر الاجفان وشعر الاجنة ۝

في مادة السمن

مادته الجزء الدهني الهوائي اللطيف الذي في الدم وهذا
لا يصح ان يكون بسببه سمن حار لانه يكون في هذه الابدان
غذاء للحرارة بل في البارد لان البرودة تجمده وتصلبه
وتصيره شحما وسمينا واكثر انعقاده على الاغشية وربما
انعقد على اللحم كما يعرض للنساء فمن يساوي اللحم والشحم في
البدن فالبرودة والرطوبة فيه متساويتان وما كان اللحم
فيه اكثر من الشحم فالرطوبة فيه اكثر من البرودة وما كان
الشحم فيه اكثر فبالضد فكثرة اللحم دليل المزاج الرطب
وكثرة الشحم دليل المزاج البارد وبالضد ۝

في عدد طبقات الامزجة

المزاج المعتدل وسط وله جنبتان لهما طرفان من الطرف
والوسط وسط وله عرض طويل وهذا في كل جانب كذلك
والمحصل هو الوسط المعتدل والطرفان وما بينهما له عرض بين

في عدد اصناف ما يخرج من البدن بالتحليل

ما يخرج من البدن من الفضلات ان صادف البدن رطبا يعقب
الجلد فيما يتحلل منه في الحال ويسرعه كما يعرض ذلك في
جميع الاجسام الرطبة اذا جففت كالسمك اذا اخرج من الماء ٥
وان صادف الجسم يابسا بقي الثقب على حاله ويردف ذلك
خروج فضله احدى واخشن صلبه فلا تعود التحامه ٥
وما يخرج من هذه الثقب اما ان يكون رطوبه او بخار
والرطوبه اما غليظه او رقيقه والرقيقه ان كانت المجاري
واسعه فانها تخرج بسهوله والغليظه مع ضيق المجاري
لا تنفذ بل تعود الى داخل البدن وتخرج مع البول واذا كان
الخارج بخارا اما ان يكون رطبا لطيفا فيخرج بلا عائق ٥
او يكون جنس البخار الدخاني اليابس الغليظ وهذا اذا
ارتكم في الثقب ولم يتمكن من خروج ولا عود فعلى طول
المدة يحرقه الحرارة الطبيعية وتدفعه اولا فاولا فتملك

الثقاب من غير اخراج اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد
وبعضه بارزا وهو الشعر ويشبه المركوز اصل النبات
والطالع منه يشبه قضيب النبات ولهذا احتاج كون الشعر
الى ان يكون البدن حارا يابسا فيولد فيه البخار الدخاني الذي
هو اصل كون الشعر ولهذه العله صار من مزاجه باردا ورطبا
اودهما فهو ازعر ولكنا نصف حال البدن فيما ينبت منها
الشعر ومثل هذه تتبع يبوسه الجلد ولهذا صارت الابدان
الرطبه لا ينبت فيها الشعر كابدان الصبيان وان كانت
حاره المزاج والابدان اليابسه ينبت فيها الشعر وان
كانت بارده المزاج كابدان الشيوخ ٥

في اسباب الكلام في الشعر بحسب الابدان

الابدان تنقسم الى ما هو ازعر والى ما هو ازب والازب
ينقسم فمنه كثير الشعر جدا وهو اشبع مثلا حارا يابسا
ولعله المعتدل في الرطوبه واليبس ولعله المعتدل بين
الحار والبارد الغالب في اليبوسه ولعله الرطب المعتدل
في الحراره والرطوبه والازعر اكثرهما ازعرا البارد
الرطب ولعله البارد المعتدل في الرطوبه واليبس ولعله
الرطب المعتدل للحراره والبروده ولعله اليابس البارد

دلائل الشعر على المزاج من عدة وجوه احدها من كونه
وهل يتولد كثيرا او قليلا وهل هو مائل الى كثرة وغلظ
او دقيق من شكله وهل هو سبط او جعد من لونه وهل
هو اسود او ابيض او احمر او اشقر وجعودة الشعر اما ليبس
مزاجه كما يعرض له اذا ادني من النار وما كان بهذه الصفه
فيمكن ان ينتقل الى السباطة واما لالتواء شكل الثقب التي يتولد
ويخرج منها من الخلقه فيها ومثل هذا اخرجه في اول الامر يعسر
ويعسر انتقاله الى الجلد لما لان البخار الذي ينفذ فيه يكون في
اول الامر ضعيفا فلا ينفذ على نفسه مستويا فيتلوى ويلتوي
فيصير الثقب لاجل ملتويا او لاجل الجلد في نفسه لصلابته
في اول الامر وما كان من الشعر الجعد على هذه الحال فليس
يمكن ان يتغير الى السباطة واللون الشعر يختلف بحسب
اختلاف البخار الذي منه يتولد الشعر والاسود لاحتراق
البخار جدا حتى يصير سود لونه والاحمر عندما لا يكون الاحتراق
كثيرا جدا لكن اقل فيصير [illegible] والاشقر عندما يكون
الاحتراق اقل من ذلك كثيرا حتى يصير البخار فيما بين الحمرة
والبلغمي والابيض لشعر الشيخ [illegible] الحمرة لعسر دفعه
فيعفن هناك لطول المكث لغلبة العفن فيتولد من هذه

العفونة كما يخرج تعلو الشعر كالكرج الذي يعلو الخبز اذا
عفن ولاختلاف الشعر في الدقة والغلظ بحسب مقدار
المادة التي يكون منها فالشعر الدقيق يحدث لكون المادة
قليلة ولهذا يكون شعر الشيوخ والصبيان دقيقا والغليظ
عندما تكون المادة كثيرة ولهذا يكون شعر الشباب
غليظا ويختلف الشعر بحسب مزاج الامم المختلفة البلدان
فالهند والمصريون شعرهم اسود وجعد وغليظ لان مزاجهم
حار يابس واهل جرمانيا وسائر الصقالبة شعرهم سبط
دقيق لان مزاجهم بارد رطب وسكان الاوساط بين هذين
الموضعين شعورهم معتدلة في السواد والجعودة قوية
لاجل [illegible] اسنان الانسان ايضا يختلف فيها الشعر فمن
الصبي بسبط الشعر دقيقه ويكون فيها اشقر لرطوبتهم
وفي الشباب اسود جعد غليظ ليبوستهم وفي المكتهلين
معتدله لتوسطهم والزعر ايضا يكون في وقت الصبا
لان الفضول الدخانية ليست كثيرة في الصبيان بل الفضول
البخارية الرطبة ولان جلودهم لا ينفذ فيها لرطوبتها
ويكثر الشعر في الشباب لكثرة الفضول الدخانية المتولدة
في هذا السن بالحرارة واليبس ولان في الجلد ثقب ليبسه

وشعر الراس كثير لعلتين للرطوبه وللوفور ولان طبخ الموضع
يوجبه فجلد الراس يابسه لا لحم عليها ولان البخار الذي
يتصاعد من جميع البدن الى الدماغ يتنقى والعلة فيما
يعرض من الصلع في وقت الشيخوخه في اليافوخ والشمط
العارض فيه ان هذا الموضع يابس لا لحم عليه فهو لذلك
يحدث له الصلع والعارضان يقلع نبات شعرهما لان تحت
كل منهما عضله مما تطبان لاجل حركتهما العضل ولهذه العله
صار البياض يسرع اليهما للرطوبه ٥

الكلام في الامزاج النافعه علاماتها

الامزاج منها متساويه في البدن كله واعضائه ومنها غير
متساويه والمتساويه يحكم بها عمرو وقد منها على جميع
البدن المختلفه ليس كذلك ولما كان مزاج الاعضاء كلها
متساويا كانت متناسبه متساويه في مقاديرها واحوالها
اعني عظام الراس والصدر وغيرها وكذلك مقدار اللحم
والشحم واحوال اللون والشعر وكمال الافعال ومع غير
المتساوي تختلف هذه الخصال فضيق الصدر واتساعه
يستدل بهما على حال مزاج البدن وهل هو حار ام بارد
رطب ام يابس فاول الامزاج مزاج الحار اليابس

وعلامته ان يكون الصدر واسعا وكذا العروق والنبض
عظيم والنفس متتابع والبدن كثير العضل وثيق المفاصل
قوتها والجلد اسود وصلبا والشعر كثير السواد جعد
والشحم قليل والبدن ضعيف والثاني المزاج البارد الرطب
وعلامته ضيق الصدر والعروق وصغر النبض والنفس
ذا رخو وكسل والجلد ابيض اللون والشعر اشقر سبط
والبدن لدن والشحم كثير والمفاصل رخوه ضعيفه
والبلد المعتدل يصدق فيه العلامات التي يستدل بها على
المزاج من قبل الجلد وغير المعتدل لا تصدق بها عليه ٥
والبلد يكون معتدل اما لكثرة حرارته كبلدان الجنوب
او لكثرة برودته كبلدان الشمال والبلد الحار ظاهر الابدان
فيه حاره لان الحراره الطبيعيه بسبب اجتذاب حر ارضه
الهوا لها للمناسبه تجتمع الحراره على الجلد فتسود ظاهر
البدن ويخلو الباطن من حراره طبيعيه لميلها فيبرد ولهذا
يكون اهل هذا البلد حسان الحبش ويلحقه الابدان الحراره
الخارجه عن الطبع التي لها كما يعرض في الصيف والبلد
البارد ظاهر البدن يكون باردا لان الحراره الغريزيه
تهرب الى العمق من البرد المحيط بالبدن وتكمن في الباطن

٤٥×:

ولهذا يكون كافة البدن في هذا البلد ابيض اذ عوده الباطن
حارًّا فيكون اهله ذوو غضب كالصقالبة

في قسمة الحرارة

الحرارة ضربان طبيعية خاصة بالبدن مناسبة له كحرارة
الصبيان وخارجة عن الطبع غريبة منافرة للبدن كحرارة
الحمى وجملة البدن في البلد البارد وفي الشتا يكون اشد
حرارة منه في غيرهما الا ان ذلك الحار الطبيعي والحار
الخارج هي ابرد في غير هذا البلد وغير هذا الوقت
بل يكون في البلد الحار ووقت الصيف الاشيا مقتبرة من
الحار الطبيعي وباردة عنه من الحار الخارج والشي الذي
يعرض هو كثير الحرارة الخارجة مثل الحرارة الطبيعية بارد

في العلامات الدالة على مزاج كل عضو من الاعضا

مزاج جملة البدن يعرف من العلامات التي مضت فاما
مزاج كل عضو من الاعضا واقوى ما يستدل عليه به افعال
الاعضا كجودة الاستمرا للمعدة ورداءته فالجودة تدل على
الاعتدال والردا على سوء المزاج فاما اي مزاج هو
الخارج عن الاعتدال فيستدل عليه من الغذا الفاسد
فالدخاني من الغذا اذا لم يكن بسبب طبع الغذا فالسبب

في فساده لما حرارة مزاج المعدة بالطبع او لمواد ينصب
اليها من الكبد والغذا الحامض يدل على برودة المعدة
اما بالطبع او للبلغم ينصب اليها من الراس وللمرارة منفذان
باحدهما تجذب من الكبد وبالآخر يدفع ما يحصل فيها
وفي بعض الحيوان يكون هذا الذي به يدفع المرار واحدا
لا ينقسم بل يتصل بالاثنا عشري في الموضع الذي يتصل منه
بالصايم وفي بعض الحيوان ينقسم قسمين وهذان القسمان
اذا كانت الخلقة على الحال الطبيعية فان الاعظم منهما يتصل
بالصايم ليغسل المعا من الفضول المجتمعة فيها الغليظة
البلغمية والاصغر يتصل باسفل المعدة فينصب البعض منه ما
يغسل به البلغم المجتمع فيها وفي الخلق غير الطبيعية في
البعض من الحيوان يعرض ان يكون هذا البعض هو الاعظم
والاعظم الاصغر فيعرض بذي صاحب هذه الخلقة بالسلق
للمرار وان كان بلغمي الطبع

في العلامات التي يعرف بها من يتولد فيه المرار ويفسد غذاه لان [illegible] المعدة [illegible] ضد ذلك [illegible]

هذه العلامات ست الاولى ان كان البدن بلغميا صاحبه

سقيا المرار من السنه وذلك مرار ينصب من كبد الى معدته
وان كان البرد حارا يابسا فصاحبه سقيا مرارا لتولده في
معدته والثانيه ان كان الغايط ملونا بلون المرار من السبب
في تولد المرار في المعده حارا يبسا وان كان مايلا الى البياض
فالمرار ينصب الى المعده من الكبد ولهذا يكون اقل في المعا
والثالثه ان كان المرار الخارج بالقي بلون الكراث فتولده
في المعده وان كان احمر او اصفر فهو ينصب اليها من الكبد
والرابعه ان كان الغذا حيدا فالمرار ينصب من الكبد
وان كان رديا فتولده في المعده والخامسه ان كانت
المعده يستمري ما هو عسر الانهضام فمزاجها حار وفيها
تولد المرار فان لم يستمري العسر الانهضام فانما ينصب اليها
من الكبد والسادس ان كان المرار يخرج بالقي بعد
ساعه وساعتين من وقت تناول الطعام فتولده في المعده
وان كان يخرج بعد خمس او ست ساعات بعد لم يات الحدس
انه قد مضى الى الكبد وانهضم فيها فالمرار ينصب الى المعده
من الكبد والمعده الحاره تفسد الاطعمه السريعه الانهضام
وتستمري العسره والبارده بضد ذلك والمعده ان كانت
تفسد الغذا بسبب سو مزاج حار فهي تستمري الاغذيه

العسره الانهضام وتفسد ضدها وان كانت تفسد الغذا
لمرار ينصب اليها من الكبد فهي تفسد جميع الغذا سهله وعسره
وفساد الغذا اما ان يميل الى الحموضه واما الى الدخانيه والاول
لسو مزاج من المعده بارد او للبلغم ينصب اليها من الراس
ولنعرف الان من العلامات التي يستدل بها على مزاج
الدماغ فعلامات الدماغ البارد دسامه الشعر والفضول
المتولده في الراس وكثرتها والعلل الكاينه عن هذه الفضول
كالزكام والنزله والسعال وكثره البصاق وان يكون
الراس سريع القبول للافات الحادثه من الاسباب
البارده وعلامات الدماغ اليابس قله الفضول وسرعه الصلع
وعلامات المعتدل اعتدال مقدار الفضول واعتدال
الشعر في مقداره ولونه والدخانيه تكون بسبب حراره
المعده او لكثره المرار الذي ينصب اليها من الكبد المتصل
من الاخلاط الاوليه

في العلامات الداله على المزاجين الباقيين وهما البارد الرطب والبارد اليابس

المزاج البارد الرطب اذا استولى على البدن كله او على
من الاعضا فلونه للبروده البلغم لان البلغم رطوبه غير نضيجه

والمنع لاجل الرطوبة فاليابس من تولد البلغم كالحجرية الامتى
في الشيوخ وقال قوم ان الافطس رطب المزاج والاقنى
يابس المزاج والاعين رطب المزاج وحار المزاج وصغر العين
بارد المزاج او يابسه من فرط يبس هذا العضو وقد غلط من
وجهين لانه حكم على جملة البدن من احوال اعضائه ولانهم
قطعوا بوجوب ذلك في العين والانف لاجل المزاج وقد
يكون لاجل فعل القوة الخلاقة وهذه القوة تجعل حالات
الاعضاء بحسب اخلاق النفس وقواها والقوة الخلاقة
اختلف الناس فيها فقوم قالوا انها جوهر المزاج وقوم
قالوا انها قوة تتبع المزاج اعلى طبقة من الاسطقسات تستخدم
المزاج استخدام الالة فالمزاج البارد اليابس منه ما يكون
منذ اول الخلقة وما كان كذلك لا تتولد المرة السوداء لكن
البلغم ويكون صاحبه قضيفا ضعيفا رخو المفاصل ازعر
ومنه ما يكون بسبب الاحتراق واما هذه صفة الخلط
السوداوي فكثرة غمه وكثرة الشعر في سن الشباب
يدل على ان المزاج سيصير سوداويا في سن الكهولة
يدل على ان المزاج الحاضر سوداوي وفي سن الشيوخ يدل
على ان المزاج السالف المتقدم كان سوداويا والعلامات

الدالة على الشيء منها ما دلالته لعلة وهذه حق لا
محالة وتصدق دائما ومنها عن نصبة وليس يصدق دائما
كالعطشة الدالة على يبوسة المزاج والعنق الدالة على
اليبس وفعل الشيء اما ان يفعله بالطبع فهو يفعله دائما
كالنار فانها تسخن دائما او بالعرض ولا يفعل دائما بمنزلة
الماء الحار فان الماء الحار ليس انما يجفف فقط بل قد يرطب ويسخن
في بعض الاوقات وفي بعضها لا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين بالله

اختصار المقالة الثالثة من جوامع كتاب المزاج لجالينوس على طريق الثمرة

غرض هذه المقالة الكلام في العلامات الدالة على
الامزاج التي بالقوة وهذه تعتبر من فعلها في الشيء ففعل
الشيء دال على قوته ٥

في قسمة اسم الحار وعلى كم ضرب يقال

اسم الحار يقع إما على كيفية الحرارة وإما على الجسم القابل
لهذه الكيفية وهذا الجسم حرارته إما بالفعل أو بالقوة
فما بالفعل لا يخلو أن يكون إما بالطبع أو بالعرض وما بالعرض
كحرارة الماء المسخن وما بالطبع إما في الغاية كحرارة النار
وإما لا على كحرارة الحيوان أو حار بالمقايسة والمقايسة
إما أن يقع بين الشيء وبين المعتدل أو بين الشيء وأي شيء كان
والمعتدل لا يخلو أن يكون مساويا للشيء الذي قيس إليه في
الجنس أو في النوع وفي الجنس إما في الجنس القريب أو في البعيد
أو في المتوسطات بينهما فأما المقايسة إلى أي شيء كان
فتجري على عدة ضروب قياس جنس بجنس أو نوع بنوع أو شخص
بشخص أو جنس بنوع أو جنس بشخص أو نوع بشخص وحرارة

الجسم التي هي بالقوة إما أن ينسب إلى حار في غاية الحرارة
أو حار بالأغلب أو حار بالقياس والحار بالقوة إما أن ينسب
إلى ما هو في غاية الحرارة بمنزلة الأشياء التي تسرع اشتعالها
إذا مست النار كالزفت والكبريت وإلى التي هي بالأغلب
كالمسخنة لبدن الحيوان وهذه بمنزلة الفلفل والعاقرقرحا
وإلى الحار بالمقايسة بمنزلة ما يقاس الشيء بالشيء المعتدل
المساوي له في الجنس كمقايسة هذا الدواء إلى بدن الإنسان
في أسنانه له وأما أن يقاس بالمعتدل المساوي في النوع كما
يقاس هذا الدواء في أسنانه إلى بدن الثور والخنزير والكلب
أو يقاس إلى شيء ما أي شيء كان كقولنا إن هذا الدواء يسخن بدن
سقراط وبدن هذا الفرس ٥

في قسمة ما بالقوة

الشيء الذي يقال عنه إنه بالقوة إذا كان ممكنا أن يكون بالفعل
هكذا ولكنه لم يصر وهذا على ضربين إما أن يخرج
إلى الفعل بالاستحالة أو بالكون وما يخرج بالاستحالة يتغير
وطبعه باق كتغير الصبي الذي هو رجل بالقوة إلى أن يصير
رجلا بالفعل فهذا تغير في أحواله لا في طبعه وفي الكون كالخبز
ينقلب طبعه ويستحيل إذا حصل في الحيوان لأنه بالقوة دم ويصير دما

بالفعل عند انقلابه في طبيعته وما ينقلب طبيعته بأنفسه أما أن
يكون انقلابه بعيداً أو قريباً والبعيد كما يقول في الصبي أنه
نحوي بالقوة فإنه ينقلب إلى الفعل والقريب كالطفل إذا ذلك
في رجل كامل لا علم له بالنحو بالفعل لكن بالقوة وهذا الذي وقت
احتماله الانتقال إلى الفعل والقريب جداً كالنحوي النائم فهذا
عند الانتباه يتصرف تصرف النحاة بحالة الملكة وهو يتصرف
بما هو نحوي بالفعل على الإطلاق بحالة الملكة ولا يتصرف
بها فهو متوسط وما شأنه أن ينتقل الملكة فهو بعيد فيكون
ذا منازل ثلاثة بالقوة حسب وبالفعل حسب ومتوسط بينهما
وما بالقوة إما أن ينتقل إلى الفعل لانقلاب في الجوهر كالخمر
أو في الأحوال كالنحو وما ينقلب جوهره إما أن يكون مادة
بعيدة كالخبز إذا صار كيلوسا أو قريبة كالكيلوس إذا صار
دماً وقريبة جداً كالدم إذا صار لحماً وما بالقوة فاما ما بالفعل
كما يقول إن الحار منه بالفعل كالنار ومنه ما بالقوة كالفلفل
وقد يستعمل ما بالقوة بإزاء ما بالعرض كما يقول إن الحار يسخن
البدن بالقوة التي بطبعه وأما البارد بالعرض بتكثيفه ظاهر
البدن

في أصناف ما يسخن البدن

ما يسخن البدن إما أن يسخنه بزيادة في الكيفية الحارة التي
فيه فيقال له دواء مسخن فمنه ما يسخن بالزيادة في جوهر
البدن كالغذاء أو الدواء المسخن للزيادة في الكيفية فمنه بالفعل
ومنه بالقوة وما بالقوة هو الذي له الملكة وليس يفعل
بها وهذا الصنف منه قريب جداً إلى الفعل كالنحوي النائم
ويحتاج إلى ما يغيره يسيراً كالانتباه لا إلى ما يقلب جوهره
ويحيله كسم الأفاعي وشأنه إفساد البدن ومنه أقل قوة ما
فهذا يحتاج إلى ما يغيره تغييراً يسيراً كالذراريح وهذا النوع
أيضاً يفسد البدن ومنه أقل قوة بكثير ويحتاج إلى تغيير كثير
وإن لم يغيره البدن لم يرجع فيسخن البدن كالعاقرقرحا والفربيون
وما يسخن البدن بالزيادة في جوهره فمنه ما هو بالفعل كمثل خصب
البدن حين اللحم يغتذي بالمعدة الزائدة فيسخنها ومنه ما هو بالقوة
فيقال له غذاء ويحتاج إلى انقلاب الجوهر بانقلاب المادة لا إلى
انقلاب الصورة إلى الفعل وهذه المادة منها بعيد كالخردل
والفلفل ومنها قريبة كاللحم والخبز ومنها أكثر قرباً كالشراب
وبالجملة الأشياء التي يغتذي بها الأبدان منها ما يقلب البدن
جوهره ويقال له غذاء مطلق ومنها ما لا يغير البدن جوهره لكن
كيفيته بأن يبتدي هو فيسخن من البدن ثم يرجع فيسخن البدن
ويقال له دواء مطلق ومنها ما لا يتغير عن البدن كالجملة

جوهره ولا كيفيته وتقال سواء فقال وحصر ذلك بان
يقال للاشيا التي ترد الى البدن منها ما تقهره البدن غاية القهر
كالغذا ومنها ما تقهر هو البدن غاية القهر كالسمومات
ومنها ما تقهر البدن في اول الامر ثم تقهره البدن بآخره
كالغذا الدوائي والادويه صنفان فمنها ما لا يستحيل في البدن
بل يبقى على حاله ويفسد البدن وهذا على ضربين احدهما ما يسخن
البدن كسم الافاعي والاخر يبرده كالافيون ومنها ما
يحيله اجزاء البعض من البدن ثم يرجع هو فيفسده وهذا
ضربان احدهما يفسد ما ينشر فيه والاخر بالاسخان اما
الذي يبرد البدن فهو الذي لما لطفته الحراره الغريزيه
غاص في البدن بسرعه فاذا وصل الى الاعضا الشريفه
فعل بمنزلة الافيون والعامل بالاسخان كالذراريح
فان الذراريح اذا تعفن بطول المكث في البدن قلت بعفونتها
ولهذا صارت تقرح المثانه لعلته لوصولها اليها بعد
مكثها في البدن فاما النوع من الادويه التي تاخذ اشد الانفعال
من حرارة البدن ثم ترجع فتفعل في البدن عن ان تفسده
بل تسخنه كالعاقرقرحا والقنطوريون والادويه النفاسه
كالخس هذا في اول امره اذا اكل ما دام لم يتغير فهو يبرد
البدن ويجلب النوم حتى اذا صار دما اسخن البدن بان يزيد

ثم جوهره واجناس الادويه اذا اثبتت ما لا ينفعل البدن
على تغيره بل تغير هو البدن كالادويه القتاله وهذه منها
ما يفعل بالحراره كسم الافاعي وما بالبروده كالافيون ومنها
ما يتغير في البدن ثم يرجع فيغير البدن ويفسده وهذا
ضربان احدهما يفعل ذلك من طريق لطفه ووصوله الى
الاعضا الشريفه كالشوكران والاخر من طريق انه
يعفن كالذراريح ومنها ما يتغير من البدن ثم يرجع فيغير
البدن ويكسبه اسخانا قويا كالعاقرقرحا والجندبادستر
ومنها ما يتغير في اول الامر واذا تغير جوهره عن البدن
زاد في حرارة البدن ان كان اكثر حراره كالبصل والثوم او
ثم البروده كالخس كمثل الشعير والحار والبارد لا يخلوان
من ان يكونا بالفعل كالجليد والنار او بالقوه وهذا على
ضربين قريب كالنحوي النائم فعلى هذا الوجه يقال في سم
الافاعي انه حار في طبعه بالفعل وفي الافيون انه بارد
بالفعل والاخر قريب مطلق وهذا لا يطلق عليه اسم
الفعل بل القوه وهو ضربان احدهما بعيد جدا كالصبي
اذا وصف بانه نحوي والاخر قريب كما يقال في
الرجل الذي هو بالقوه نحوي لا الذي معه الملكه فبهذا
الوجه يقال في العاقرقرحا انه حار وفي الشوكران

انه بارد دوا بالمعنى الاول فقال في الخبيث انه يسخن البدن
زيادة في جوهر البدن وحرارته

في الادوية التي تسخن او تبرد بالقوة

الادوية التي تسخن او تبرد بالقوة على ثلثة اصناف
الاول منها ما اذا استعمل خارج البدن ضر وفي داخله
لا يضر كالثوم والبصل والخردل فهذه تقرح الخارج
ولا تقرح الداخل لخمسة اسباب لانها تتغير من البدن
اذا حصلت في المعدة او في الكبد فتطرح شيئا على حالها
ولانها تخالط داخل البدن اخلاطا كثيرة فتنكسر حدتها
ولانها لا تتوكل مفردة بل مع اخر تكسر عاديتها ولانها
لا تلبث اذا وردت الى البدن في موضع واحد كما تجري
الامر من خارج بل تنتقل وتنقسم ولانها اذا استمرت
وتميزت صار منها ما هو مشابه لما يحتاج اليه لغذا البدن
وما لا ينتفع به تدفعه الطبيعة مع الفضول والثاني
ما يضر داخلا واذا استعمل خارجا لم يضر كالاسفيداج
وهذا يكون لغلظه فاما اللطيف فيغوص في عمق البدن بسرعة
والغليظ لا يفعل فعله الا في مدة طويلة والثالث
ما يضر داخل وخارج كالادوية اللطيفة الاذى وكل شي
يبرد البدن ينفع اذا كان ما يتناول منه بالمقدار الذي ينبغي

وفي الوقت الذي ينبغي ومما ينبغي ان يكون معه ولا يضر اذا كان
لضد ذلك وكل شي يفعل فعلا يحتاج في فعله الى ثلثة
اشيا ان يكون عظيم المقدار حتى يقوى على ما يباشر وان
يكون استعماله في الوقت الذي يصلح وان يقع بالموافقة

الكلام في اصناف ما يتبع الاغذية

ما يعتري في الانسان ان كان معتدل المقدار زاد في الحار
الطبيعي زيادة في جوهر البدن وان كان اكثر من المعتدل
يخنق الحرارة ويطفئها كالحطب الكثير على النار اليسيرة
والاغذية منها ما يسرع لخفتها واعتدالها ويسرع
تحللها كالشراب والشراب عند الحرارة الباطنة يقوم
مقام المسافة عند النار الظاهرة ومنها ما هو ابطأ سرعة
في النفوذ والانفاذ واطول مكثا كالاغذية التي تقوم
للحرارة الطبيعية مقام الحطب للنار والاغذية
السريعة الاستحالة والتغير كلحوم الدجاج وما هو
اقل سرعة في الاستحالة كلحوم الخنانيص وما هو اشد عسرا
كلحوم البقر والشراب اذا تناول منه الشارب
مقدارا معتدلا اسخن البدن من طريق انه يغذوه وان
تناول منه ما يتجاوز الاعتدال برد البدن كالاغذية المجاوزة

للمعتدل المعتدل والشراب اذا ورد الى البدن اسخنه
لانه اذا تغير واستحال في البدن غذاه واذا لقيه من خارج
لم يسخنه لانه لا يتغير ولا يستحيل منه وكل جسمين يلقى
الواحد الاخر ان تساويا في القوه فعل كل واحد منهما في
الاخر وقبل من فعل الاخر بالسوا وان كان احدهما اقوى
فكل منهما يفعل في الاخر ويقبل منه لكن الشواكل الاقوى يغير
الاضعف كثيرا حتى انه يحيله الى طبايعه ويشبهه بجوهره
والاضعف يغير الاقوى اقل وهذا التغير منهما ربما كان
محسوسا ظاهرا وربما كان غير محسوس فاذا طالت المده
ظهر الفعل وبالجمله فالشي الذي يرد البدن ان كان
مساويا في قوته لقوه البدن واثر فيه البدن ثم رجع هو
يفعل في البدن فانه يدعى على الاطلاق غذا وان كان اقوى
من البدن ولم يمكن البدن ان يوثر فيه ويغيره بل هو الموثر
في البدن والمغير فهو من المفسدات للبدن وان كان البدن
اقوى منه حتى يغيره ويشبهه بجوهره فهذا هو الغذا
المطلق على حال من يحدث في البدن بعض التغير وقد
يكون هذا التغير ظاهرا للحس فيسمى الفاعل له غذا دوائيا
كالخس والثوم وهذان لهما ان يسخنا او يتغيرا يفعل كل منهما
فعله فالخس يبرد ولهذا يجلب النوم والثوم يسخن وبعد

يصيران في حيز الغذا ويتحولان في الجوهر وليس يغيران
كيفيه الجوهر تغيرا محسوسا ومنها ما لا يكون ظاهرا للحس
الا اذا طالت مدته والفاعل لهذا يقال له غذا مطلقا كالخبز
واللبن يقال فيه انه اشد حرارة من الحجر وحس لا يدرك حرارته
يزداد كما يعرض لنا اذا صار دما اشد حرارة مما كان واما
لان جوهره يسخن كما يعرض اذا كثر دمه وما يستحيل الواحد
الى الاخر بالوسط كالهوا الى النار فانما كان كذلك
للمشاكله والموافقه الذي يستحيل اليه وما لا يستحيل الى غيره
الا متوسطا بينهما كاستحاله النار الى الما فهذا متوسط
الهوا ويكون من الاضداد المتنافره جدا ومثل ذلك يجري
الامر فيما يرد الى البدن فمنه ما يستحيل ويتغير في
الغايه وما كان كذلك فهو خاص بالبدن مشاكل له ويسمى
غذا ومنه ما لا يتغير ولا يستحيل اصلا وهذا ضد
وغير مشاكل للبدن كالادويه القتاله ومنه ما يتغير لكن
لا في غايه التغير ومثل هذا هو متوسط الجميع
الموافقه والمنافره كالادويه غير القتاله وبالجمله
الاشيا التي ترد البدن فقط متساويه للبدن في الطبع يقال

لها ادوية قتالة ومنها ما يشاكله ويوافقه في الغاية
ويقال لها اغذية ومنها متوسطة ومنافرة ومشاكلة
وهذه ما مشاكلتها للبدن اكثر من منافرتها ويقال لها
الاغذية الدوائية ومنها ما منافرتها للبدن اكثر من مشاكلتها
ويقال لها ادوية والادوية الحارة بالقوة منها ما
يسخن البدن اسخانا قويا ومنها ما لا يسخنه اسخانا قويا
والصنف الاول سهل معرفته ولا يقع في امره مرا
كالفلفل والحلتيت والفربيون وما لا يسخن اسخانا
قويا فيشكل ضرره ويقع في معرفته الخلاف وما يسخن اما
ان يسخن بذاته بغير توسط كالنار والفلفل واما بالعرض
كالماء البارد اذا لقي ظاهر البدن بكيفيته وحقن الحار الى
داخل فهذا الحار بعظم الاتساع تحلل ما تحلل من البدن
للتكاثف التابع له ولانهضام الاخلاط ونضجها التابع
لكثرة الحرارة في الباطن وما يبرد اما ان يبرد بطبيعته
كالماء البارد او بالعرض كالهواء الحار لانه يحلل الحار
الغريزي ويفرقه عن البدن

في امتحان قوة الدواء وذكر شرط تراعى فيه

امتحان قوة الدواء حتى يعلم انه حار او بارد يحتاج
الى حفظ شرائط سبع الاول ان يكون خاليا من كل
كيفية مكتسبة عرضية لئلا يغلط فيه الكيفية فيظن
انها طبيعة ولهذا يجب ان يكون الدواء الذي يجرب
معتدلا في الحر والبرد لا يغلب عليه بالفعل احدهما
والثاني ان يمتحن في مرض بسيط لا مركب ففي المركب
ربما تعقل شيئا بالعرض فيظن ان فعله بطبيعته مثال
ذلك ان يكون بالانسان ورم من دم فيعالج بدواء حار رطب
فلاجل تحليل هذا الدواء المحلل عن العضو الورم المادة
الزائدة يبرد بالعرض فيعرض هنا ان يظن بالدواء
انه بارد وهو حار والثالث ان يجرب في مرض
حار يضده فالمرض الحار ان عولج بدواء حار ولم ينجع بدواء
بارد فيعرض ان يكون ذلك الدواء الحار اقل حرارة من
المرض فلاجل هذا الغرض يظن به في هذا الوجه انه بارد
فان برودته هي عند مقايسته الى جملة الجوهر لا مع ذلك
البدن الذي يبرد فقط فقوة الدواء ينبغي ان يكون مساوية
لقوة المرض لئن عمل فيه شيئا واضحا وهذا ان اجيب
ان يجعله شرطا آخر فاعل والرابع ان ينظر هل

ساعة بدنو الدوا من البدن يسخنه او يبرده فانه ان
كان انما يفعل ذلك من بعد مدة ما كان في اول الامر يبرد
يسخن اخيرا فهذا له بالعرض وبالضد ان اسخن في اول
الامر ثم برده اخيرا بالعرض والخامس ان ينظر
في طبع الدوا هل يسخن ويبرد كل بدن يعالج به دايما فانه
ان كان هكذا فعله بالطبع وان كان ذلك في البعض فيفعله
بالعرض مثل الما البارد فانه يبرد جميع الاجسام ذوات
الحس وغير ذوات الحس والقضيف والمهزول
والكثير اللحم وسائر الاشياء ولكنه لا يسخن الاجسام التي لا
حس لها مثل ذوات الحس ولا يسخن المهزول فهذه مثل
الكثير اللحم ولا لهذا دايما لكن في البعض والسادس
ان يكون امتحان الطبيب للدوا وتجربته على شخص احد
اسخانا وتبريدا على غيره كبدن الانسان ولا يقع امتحانه
على سواه بالمقايسة اليه حيوانا كان او غيره ولا من انه
يشبع الاشيا التي للبارد ولا من انه يسخن ويبرد بدن
حيوان اخر ويفعل فعله لهذا فعل كان بالشوكران
غذا للزرازير ودوا قاتل للناس والخربق غذا للسمان
ودوا مسهل للناس والسابع ان يفرق بين الغذا والدوا

فالدوا يسخن البدن او يبرده بكيفيته والغذا بالزياده
في جوهره ويجب ان يعتمد في الدوا ايضا مثانة ان يتم العلاج
به وهو معتدل بين الحار والبارد بالفعل وحتى دوي به بعد
استحالته فيجب ان يسخن ان كان حارا بالفعل اسخانا فاما اذا
اردنا ان يسخن به اسخانا كثيرا على الحقيقة وهو حار بالفعل
واسخانا يسيرا على الحقيقة وهو بارد بالفعل او اسخانا
متوسطا يعالج به وهو فاتر وان كان بارد يجب ان فيه احد
شيئين اما ان يبرد كثيرا على الحقيقة وهو بارد بالفعل
وقليلا وهو حار بالفعل والدوا نفعل فيه حارا او باردا
مطلقا او غير مطلق والمطلق عند ما يقيسه بالبدن
المعتدل وغير المطلق عند ما يقاس فعله الى هذا
المرض الواحد وفي السن الواحد اسخانا او تبريدا مثل
الورد فانه يبرد العلل التي تحدث في فصل حرارة واسخان
العلل التي تحدث في فصل رطوبة ○

تم اختصار جوامع الاسكندرانيين لكتاب
المزاج على طريق التمرة وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم   استعين بالله

اختصار جوامع الاسكندرانيين لكتاب القوى الطبيعية لجالينوس على طريق الثمره

غرضه في هذا الكتاب الكلام في القوى الطبيعية
وهذه هي التي تمسكها الكتب وفي كتاب الاسطقسات تكلم
في الاسطقسات وهي المبادي البعيدة واعقبها بالمبادي
القريبة منها وهي الاخلاط وهذه مبث بالمزاج
فتكلم في المزاج في كتاب المزاج وتبع المزاج القوى فتكلم
فيها في هذا الكتاب والنظر فيها نافع في العلم لان النظر
في القوى الطبيعية داخل في علم الاشيا الطبيعية وفي
العمل لانا في العمل معولنا على القوة وبخصوصها فهي المتولية
لحفظ الصحة وشفا المرض والطريق التي يسلكها طريق
التحليل بالعكس لانه ابتدا من الافعال وهي الظاهرة الى
القوى وهي الخفية وطريق القسمة فهو يقسم القوى الطبيعية الى
الخادمة والمخدومة وطريق التركيب لانه ابتدا من القوى
الى الافعال ٥

في اجناس القوى

اجناس القوى ثلثة نفسانية ومنها حسية وتنقسم الى
خمس وحركة ارادية وسياسية وتنقسم الى التخيل والفكر

والذكر ؛ وحيوانية وبها يكون نبض القلب والعروق
الضوارب ؛ وطبيعية وهي قوة التوليد وخدمها المغيرة
الاولى والمصورة والنامية وبها يكون التربية والغاذية
وخدمها الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة ٥

في اجناس النفس

والنفوس على مذهب افلاطون ثلثة بهيمية وبها يكون الحس
والحركة الارادية والذكر ويكون بها التخيل والفكر
والنباتية وتسمى طبيعية ويكون بها التوليد والنمو والغذا

في التغير

التغير على اربعة اضرب في الجوهر وهو تغير الكون
والفساد وفي الكيفية العرضية وهو الاستحالة وفي
الكم وهو النما والنقص وفي المكان وهو ينقسم الى المستقيمة
وتنقسم الى الجهات ست والمستديرة ٥

في الحركات

الحركات بسيطة وهي حركة المكان وحركة الكيفية
وهي الاستحالة والمركبة وهي الكون وتتركب من حركات
كثيرة من تغير الجوهر والكيف وكذلك الفساد والنما وهو
مركب من النما من حركة المكان في الاقطار الثلثة
والنقص مثله ٥

في الكيفيات

فمن الناس من جحد وجود الكيفيات حقا وقال انها ترى حالا
للحاسة لاختلاف وضع المحسوس وهولاء هم اصحاب الاجزا
ومنهم من قال انها موجودة في الحقيقة كانكساغورس
ويقول انها بالفعل في الخليط واجسام وبعضها تفارق
فندرك بما موجع [illegible] وهذا كان يعتقد الخليط ولكن
كان كل شي في كل شي بالفعل ولا يدرك فاذا انفصل ادرك
والحس هو دقول هذا لانا نجد الاشيا تستحيل بعضها
بغير انكونها فالرتب ما سره نصير نارا والخبز دما وهذا
الراي راي بقراط وارسطوطاليس فهولا كانوا يقولون بتغير
الكيفيات والكون والفساد والمزاج والاستحاله
والاغتذا والنماء

اراء الناس في المزاج

اراء الناس في المزاج اما انبادقلس قال مداخلة الاجسام
كنونون [illegible] بالفاعل كانقسام المتمازجين الى اجزا صغار
ويفعل بعضها في بعض وتصير طبع واحد [illegible] وهذا راي
ارسطوطاليس

في حركة المتحرك

حركة المتحرك تقال انها فعل وحركة المتحرك هي انفعال
تحريك العضلة فعل وتحريك العظم انفعال والفعل
يقال على ضربين على الفعل نفسه كالهضم للغذا وعلى
المفعول وهو الحادث عنه كالكيلوس النافذ في المعدة
والمعا الى الكبد او الدم النافذ في هذه الاعضا واللحم المتولد من الدم

في حركة المتحرك

حركة المتحرك تتم باربعة اشيا بفاعل وهو القوة واله
وهي المزاج والفعل نفسه والمفعول الذي هو غاية الفعل
كالعصارة الحادثة من الغذا والقوة بالقصد الاول سبب
للفعل وبالقصد الثاني للمادة من ذلك الفعل

في الات الطبيعة

الالات الطبيعة اختلف الناس فيها فقوم ادعوا انها [illegible]
الكيفيات الاربع وقوم قالوا انها اثنين من الاربع هما
الفاعلان واله للطبيعة كالرواقيين فهولا قالوا ان الكون
يتم بالتحلل والتكاثف فالحار المحلل والبارد المكاثف
وادعوا في الرطب واليابس انهما كالمادة لها في الكون
والفساد وقوم انهما تمام الاربع وفي كتاب الالات
تحلل الفاعل ايضه

في افعال الطبيعة

افعال الطبيعة ثلاثة التوليد والنما والاغتذا .. والتوليد

من مغيرة ومصورة والمغيرة طبيعيا واحد وبعض يفعلها
بحسب عدد الاعضاء المتشابهة والمصورة بفعل التشكل
والتقعيرات والمنافذ والخشونة والملاسة والعظم
والعدد والوضع ثم النامية تنمو الاعضاء في الاقطار
الثلثة والغاذية تخلف على العضو عوض ما يتحلل منه والغذا
يتم بالقوى الاربع الجاذبة لجذب ما يشاكل والمغيرة لتغييره
حتى تحيله في طبيعة العضو والماسكة تمسكه حتى يقع
التغيير والدافعة لدفع الفضلات ثم كل من هذه
الافعال يتم بقوة طبيعية اصلية كذلك قوى اخر ه
اما المولدة فمن بعدها النامية والغاذية والنامية تخدمها
الغاذية والغاذية تخدم وتستعين باستعمال القوى
الاربع والمغيرة الثانية تغيره التوليد وتستخدم
الكيفيات الاربع فيحدث جواهر مختلفة بالحار الرطب
اللحم وبالبارد الرطب الدماغ وبالبارد اليابس ان كان
ضعيفا العصب واقوى من ذلك الغضروف واقوى من
ذلك العظم والمغيرة الثانية تغير الغذاء حتى تشبهه
بالعضو المغتذي وبعض الاطباء ان كان بخار اكثر عملت لحم
القلب واقل لحم الكبد واقل لحم العضل ه وان غلبت

ما السوداء اكثر حدث السمين واقل الدماغ وما الرطوبة
الكثيرة لحدث الدماغ واقل حدث النخاع وباليبوسة
ان كان اكثر حدث العظم واقل الرباطات والعصب والشرايين
والعشاء ه

في احساس الكيفيات

احساس الكيفيات الملموسة الاول والثواني بحاسة اللمس
والمبصرة كالالوان بحس البصر والمشمومة وهي الروائح
بالشم والمذوقة بحاسة الذوق والمسموعة هي انفعالات
وليست كيفيات لان وجودها في النقص ويدرك بالسمع
وكيفيات اللمس الاول هي اربعة والثواني الصلابة واللين
والخفة والثقل واللزوجة والتخلخل والكثافة والتحلحل
واللطافة والغلظ والالوان كالبياض والسواد وما بينهما
والطعوم كالحلاوة والمرارة والروائح الطيبة والمنتنة
وامهات الكيفيات هي الاربعة والثواني متولدة عنها
الملموسة والمبصرة والمشمومة والمذوقة ه

في اصول الافعال الطبيعية

اصول الافعال الطبيعية ثلثة التوليد بالنسل لموجوده ولان اجزاءه
مختلفة صارت القوى المغيرة في التوليد مختلفة والثاني
النما والثالث الغذا للحفظ ه

في اختلاف القوى

الاختلاف يكون للقوى وللاعضا فالقوى تختلف في
استعمال الاتها فبعضها يستعمل الحار وبعضها يستعمل
البارد والرطب واليابس ومنها في ذلك وبعض
فاما الاعضا الحارة فيفعل هذه القوى فتختلف في هذه
الافعال بالزيادة والنقصان وتختلف ايضا في الكيفيات
المتولدة عنها وقد شرحناها ٥

في المولدة

المولدة تستكمل فعلها عند تمام الجنين الذكر في ثلثين يوما
او خمسة واربعين يوما والانثى في اربعين يوما والنامية عند
كمال العظم وهو خمس وثلثون سنة والغاذية الى اخر العمر
والقوة المغيرة الاولى تفعل فعلها في الكون لحما وعظما
وغيره تشبه بشي والاخرى في وقت الغذا بالتشبيه
لما هو موجود وغيره وبعض التي تحتاج الى طول الزمان
حتى كان البعيد والضد كالاسود الى الابيض والعود الى
العظم حتى كان القريب الى مدة يسيرة كالاحمر الناصع الى
القاني والغذا الى الكيلوس ٥

في اعضا الغذا

اعضا الغذا منها ما يفعل بسبب الغذا اما الاعداد كالفم

والاسنان والاصلاحه كالمعدة وللتغيره كالكبد وللتنفيه
كالميساريقا وسائر العروق ∴ ومنها ما يفعل بسبب فعل
اما الاندفاعه من الدم كالمرارة ينزع الصفرا والطحال
ينزع السودا والكليتان تنزع المائية ومنها السقيه
كمجرى الصفرا ومجرى البول ومجرى الطحال ومنها للقبوله
كالمثانة والمعا الغلاظ تقبل الثفل ومنها للدفعه
فالدبر لخروج الثفل ومخرج البول للبول ٥

في الاشيا التي تهيئ الغذا

الغذا تتم امره بالزيادة والالتصاق والتشبيه والزيادة
تبطل في العلة المعروفة باطروفيا وهي عدم الغذا
والالتصاق لا يكون في الاستسقا اللحمي لان الالتصاق يتم
باللزوجة والغلظ والتشبيه لا يكون في البرص والبهق
والغذا يدخله الضرر بان لا يكون كما يكون في العلة
المعروفة بعدم الغذا بالنقصان كما يكون في الهزال
ولو [illegible] كما يحتص في المرض بسبب ضعف
المغيرة او زيادة المادة والغذا يتم بالزيادة والاول
بالجاذبة بالجذب الخلط الى العضو وينشر في اجزائه
والثاني بالمغيرة فهذه تغير الغذا لو تغلظه وتلزجه فيلتصق

والغذا على ثلثة اضرب ما صار في الحقيقة غذا والذي
كان غذا وهو الملتصق وما شانه ان يكون غذا كالدم
والعصارة ○

آرا الناس في الفلسفة والطب

آرا الناس في الفلسفة والطب رايان لبقراط وارسطوطاليس
يقولان بالاستحالة وتفاعل الكيفيات والاتصال ولا يقران
بالخلا وبحسب ذلك يفعل الاجسام ويحدث المزاج ويكون
له موقعه في كل عضو ويجري مجرى الاداة للطبيعة والقوى
الطبيعية وهي المولدة والنامية والغاذية والقوى
النفسانية وهي الفكر والراي والقوى الالاهية وهي التي
يظهر افعالها في خلقة الحيوان كالزجر والفال وقضا النجوم
والسحر البابلي وهو راي ابيقورس واسقليبيادس يجحد
اهله الاستحالة والاتصال ويقرون بالخلا ويبطلان بسببه
المزاج والقوى المستعملة له كالالة ويفقد القوى الطبيعية
والنفسانية والالاهية ولهذا دفع اسقليبيادس القوى
الطبيعية وقال ان يكون للغذا نفوذ الى الاعضا بكونان
عن لطافة الاعضا او ان انفصال ما فيه الدم من الدم ان الرطوبة
تنحل من المعدة والمعا وتصير بخارا وتغوص في المثانة

واذا صارت فيها غلظت وعادت الى طبعها صارت رطوبة
وقال في الصفرا انها لا تجتذب من الكبد بل تتولد في المرارة
ومجاري المرة ورايه في انفصال البول مبطل بوجهين
بالقياس والحس اما القياس فعلى ثلثة اضرب الاول ان كانت
الرطوبة تصير بخارا فلم لا ترتقي الى الصدر والريه بل تنجذب
الى المثانة والثاني انه ان كان يرتقي الى فوق فلم لا يمر
على الاستقامة الى غشا الصفاق وينفذ فيه الى الهوا
ويبقى ما بين الصفاق والمعا ويحدث الاستسقا
فلم يمر الى المثانة ○ والثالثة ان كان لا ينفذ
هذا البخار في الصفاق لغلظه فلم ينفذ في جرم
المثانة وهو طبقتان واحدة تشتمل الصفاق والاخرى وهي
خاص بالمثانة اغلظ من الصفاق ومن الحس التشريح انا
اذا شققنا الموضع الذي يدخل منه مجرى البول وسددنا ذلك
المجرى بربط شي من البول اذا حللناه امتلات اذا
شققنا ذلك المجرى من مجرى البول منها ولي اسقليبيادس
في الصفرا تنفسخ بالنقض في [illegible] من البياض ويصير البدن
وهذا السوء يحدث في المجرى الذي بين المرارة والمعا
فيختلط المرة بالدم وتنفذ الى البدن فيحدث اليرقان ○

في اعضا الصدر [illegible]

اعضا الصدر هو في كل شي بعينها ينشو من الغشا المستبطن
وكذلك اغلفه اعضا الجوف هو في غشا منشاه من الصفاق

في الادويه المسهله

الادويه المسهله اختلف الناس فيها فقبقراط اما ان راى بقراط
الذي يعتقد ان كل واحد من الادويه المسهله يجذب اخلاطا هو
مشاكله فيه خاصه كالقرطم والخربق للبلغم والسقمونيا
والصبر للمره الصفرا والنحاس المحرق وكما ذريوس
لمائيه الدم والخربق الاسود والافيثمون للمره السودا ان
وللاخر بلى اسقليبادس فهو يعتقد ان الدوا المسهل
يولد الخلط الذي يخرج بالاسهال وهذا الراي يفسخ من
الامراض على الانسان وعلى اوقات السنه من الامراض فان اصحاب
اليرقان ان سقوا ما يسهل الصفرا اسهلهم كثيرا او بسهوله
وان سقوا ما يسهل البلغم اسهلهم قليلا بل بكد واصحاب
الاستسقا بضد ذلك وبعض الاسنان كالشباب اذا سقوا
ما يسهل الصفرا اسهلهم كثيرا وبسهوله وان سقوا ما
يسهل البلغم كان بضد ذلك وبعض اوقات السنه ففي
الصيف ينجع الدوا المسهل للصفرا بخلاف البلغم
وفي الشتا بضد ذلك

في من جحد القوى الطبيعيه

من جحد القوى الطبيعيه ابيقورس ويقر بالحس الا انه لا
يحفظ ما توجبه اصوله واسقليبيادس يحفظ ما يجب عن
اصوله الا انه لا يقر بالعيان فانه يجحد حس الشي لانه لا
يوافق اصوله وابيقورس يقر بذلك الحس الذي اضطره ومن زعم
ان جذب حجر المغنطيس للحديد لخروج اجزا صغار من كل
واحد منهما تتصادم وتتراجع الى خلف كالمطرقه في وقع
السندان فتعوج وتصير كالصنارات وتتعلق بعضها ببعض
كالسلسله وبها يقع الجذب وهذا هذيان ويفسخ من وجوه
اولها انه ما لو كان كذلك كان ينبغي ان يفنى الحديد والحجر على طول
الزمان وثانيها انه ما لو ان الاجزا الخارجه صغار
فلهذا لا يتبين في الحجر ان كانت هكذا فكيف تحمل الحديد مع
ثقله وثالثه اما ان سلمنا ان تسلسل هذه مع صغرها
تحمل الحديد فكيف لا يعرض ان تنفك الصنارات يوما وتتقطع
السلسله ويسقط الحديد وقد العه ان لنا ان نساله
كيف يجذب على هذا مع الحديد الاول ثالث ما
حملوا الاجزا اذا وقعت الاول ان يرجع يسعى الثاني
ليقتسر شي لحديده او يقعد كلها على الاول فلا تكون منها صنارات
تجذب للاول او بعضها تجذب الاول وبعضها يقعد فيه

لتحدث الثاني وعلى هذا لم يفرق في الأول ولا بعد
في الثاني لكن يرجع فيصير منها صنافات والحدث
الثاني كالأول

في الحادثه

الحادثه توجد اما فيما خارج كحجر المغنطيس لجذبه الحديد
وللكاربا لجذب التبن و الحادثه للسلي في البدن لعسر ذلك
عليها او الحادثه للسم كسم الافعى والعقارب والحنطه
لجذب الحار حرارة الماء والادويه المسهله لجذب الخلط
الخاص بها لقوى الاعضا لجذب الكليتين للمائيه فاما الجذب
الاول فيصير البدن ويصيره البيطا اما بتلقا نفسه فيجب ان
يكون للمائيه رونه او كما يصير الى المصفى الذي يصفى فيه على
هذا كان ينبغي ان يكون الكلى اسفل العروق الاجوف
لا عن جنبيه وكان ينبغي للدم كله ان يصير البيطا التصفي والدم
لا يصير الى الكليتين فان قالوا الحس يأتي بحجر المجبي
فلعلهم ان يقولوا بقوى كثيره واحده تنفع ما يصفي واخرى
تحدث ما المصفي واخرى لتمسك ما يصفي حتى لا تأتي دفعه
باشيا وتأتي العلل الى الكليتين في الاضطرار الحلاوة والاشياء
لما تستفرغ وكسب ذلك كان ينبغي الا يعرض حصر البول
اما لقوه الحادثه وهذا الحق عن ارسطاطاليس
فزعم ان هضم الغذا يسمى المعده ويقويها تعصر المعده

لما فيها واقتصاصها عليه الحلاوه انفصال البول يكون
كانه بالمصفى واراد الناس في انفصال البول جنسه
الواحد نحو وهو راي بقراط وجالينوس فهذان يعتقدان
ذلك الحادثه في الكليتين وابعد عن رأي اسقليبيادس
ومن تبعه والثاني من المالكين الى اصحاب ارسطاطاليس
واعتقدوا في ذلك راس ان البول يحسب بثقله
ينفصل بتسويه ولو كان الامر على ما قالوا من ثقل
المائيه لما كانت تنفذ من المعده والمعا الى الكبد بل
كانت تنحدر من المعده والمعا الى الكبد كما كانت تنحدر من
المعده الى المعا لتخرج مع البراز وكيف نقول مع هذا
ارسطاطاليس ان هذه المائيه تنفع ولعين في تنفيذ
الغذا وهي تقبله على انه وان سومح بانها تقبله فانها لتقبل
يطلب السفل لا الجانب والكليتين موضوعتين على جنبي
الاجوف لا اسفل منه وليس تتصل بهما لكن تنفذ شعبة منه
والسبيل الثاني ما قالوا الاشيا المختلفة الجواهر اذا
انبتت في موضع واحد كالزيت والماء والعسل بقي كل
منها في ظهر غير ظهر الاخر هكذا مائيه الدم والمره
لما كانت مختلفة الجواهر فان كل منها يجتمع في غير ظهر الاخر

وهذا القول شنيع فانه كان ينبغي ان ياتي العليل لما صارت
المائيه تاتي الى الكليتين ولا تاتي عضوا اخر لكن خبر ذلك
بغير علة والسؤال الرابع ان لوقس يقول ان البول
هو فضلة الكليتين وهذا اشنع الاباد وذلك انا نرى
ان الذي يكثر الشرب تخرج منه كثيرا والكليتان صغيرتان
فكيف يكون لها هذا الفضل وكان ينبغي ان يكون لكل الاعضا
الكبار كالرية والكبد والطحال اضعاف هذا من
الفضل وليس يجد الامر على هذا ولن حدها ما فيه [illegible]
فهي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين بالله

اختصار المقالة الثانية من جوامع الاسكندرانيين
لكتاب القوى الطبيعية لجالينوس في تمييز القوى

تمييز العلم الذي الجاذبة وذلك تمييز المرة والغذا
ونفوذ الغذا على ان منبسط [illegible] ما ينقبض المعده
والعروق وما لا يتبع لما يستفرغ وما يخرج ما فيه لابد ان يملي
او ينبغي فارغا وهذا تمامه

في نفوذ الغذا

قال ان نفوذ الغذا يكون ضروريه الخلا ابطل قوله
بان يحتج الاولى لاسقليبياذس قال ليس للخروج ما مضى بلا دفع
ان ينبغي فارغا او يملي بل قد يجتمع اجزاوه كالعروق وسائر
الاشيا الرطبه فليس اذا خلا العروق من الجذب اليه
غيره لكن ينضام اجزاوه وما ينبغي فارغا كالصلب
وما ينضام اجزاوه وكالرطب كالعروق وما [illegible]
الخلا والثانيه اذا كان الغذا ينفذ بالانقباض في
المعده فليس الى الخلا حاجه واذا المرء في الانقباض
بالنفوذ لان الاعضا [illegible] فليس يمكن ان تاتي الاعضا
التي بعد الكبد غذا فضلا ان ما [illegible] بقياس الى المستفرغ
منها والثالثه ان كان الغذا ينفذ عن العروق

لضروره الخلا فليس ينفذ في العصب وهو مصمت لا
تجويف له يجري فيه الدم وان كانت فيه مسام فيها ينفذ
الروح النفساني لا غذا ومجاريه ايضا لا يدركها الحس
وارسطوطاليس يرى ان ذلك باضطرار محسوس لانه
يقول ان العصبه وان كانت بسيطه فطبيعتها مركبه من
عروق غير ضاربه وعصبه وعروق ضاربه فيكون الغذا
ينفذ في العروق غير الضاربه والعصبه المفرده البسيطه
التي في العصبه الاولى ان كانت بسيطه في الحقيقه فليس يمكن
نفوذ الغذا فيها باضطرار الخلا لانها متصله وليس يخلو
شي منها اتصل الثاني بعضه ببعض لما اذا الحروف اللحم
ان يقول قائل ليست متصله بل هي من اجزا لا تنقسم وخلا
وعلى هذا تنسخ الطبيعه وهذا اعتقده
ارسطوطاليس وان كانت العصبه الاخرى مركبه
فالمسله واقعه لانا نسال عن البسيطه التي فيها وهذه
بلا نهايه والرابعه ان نفوذ الغذا بالانباع
لما استفرغ ويقف سمن من هزال وتغلظ جسمه فالذي
يجري من الدم الى اعضايه بمقدار المستفرغ يبقى على حاله

في ابدال الناس في العناصر

ابدال الناس في العناصر فان بلين من الاجرام مقراطيس

وهو لا يحرفون الطبيعه في القوى الطبيعيه لان العضو
لا يتغير ولا توافقه مزاج يفعل به القوى ويبطلون
المزاج ويقولون بالمجاوره والسلي الثاني بلين يقول
بجعل من الشي طبيعا او موافق الطبع

في انفصال الغذا عن الدم

انفصال الغذا عن الدم على راي ارسطوطاليس لان الدم
غليظ يجري في العروق الواسعه المتشعبه من الاجوف
والصفرا اللطيفه تجري في مجاري ضيقه وهي في ... المره
فينقض هذا الراي بان يشرح الامر على ما هو وكان الامر على هذا
وكان الدم يصفى فيه ويدخل لطيفه في المجاري القابله للمراره
لكان يجب ان لا يكون يصعد الدم دفعه لكن كانه يلقى في
تجويف يقع مقابل الانا ويكون اسفل المجاري المقابله
للمرار ليقع المجرى مقابل المصفى والمرار الانا وليس الامر
على هذا فيجب ان يكون ما يدخل في المجاري من المره حينئذ
لا الخميع وهذا يوجب ان تكون الخلقه على غير حكمه
لانه ترك ما لا ينتفع به ينفذ معا ما ينتفع به والثانيه
ان كان الدم يصفى فيدخل لطيفه في المجاري الضيقه القابله
للمره والغليظ في الواسعه المتشعبه من الاجوف كان ينبغي

ان يكون ما هو ارق من المرة وهو المائية يسبق اليها فمقدار
فضل المرة على الدم في الرقة واللطافة بذلك المقدار
فضل مائية الدم على المرة في الرقة واللطافة وهذا
يجري من حيث شكلها والثالثة ان كانت الفضول بلون يصبغ
المجاري فتصبغها وتميل المواد الى ناحية دون ناحية
تكون الخلقة على غير حكمة ولا يعبس الذي نظره غير
وارسطاطاليس يعتقد ان الخلقة على حكمة ما يفعل
الفضول بقوة الطبيعة لا بالمجاري ٥ ويمكن ان يكون
على تاليه الا انه يعتقد انها لم تفعل ذلك بالعرض

في الفرق بين الطبيعة والصناعة

الطبيعة تفعل بان تغوص في قعر الشيء وتحكم داخله
وخارجه والصناعة تعمل في ظاهر الشيء وباطنه وقعره
غير متشبث ٥

في المني

ارسطوطاليس يعتقد ان المني يقوم مقام الفاعل في
خلقة الجنين والدم مقام السبب الهيولاني ٥
وابقراط يعتقد ان المني علة مادة والدم مادة
حسب والدم ما دام سائلا يسمى [illegible] واذا تحرك
سمي طبيعة وتحرك اذا وجد موضعا موافقا اعني

الارحام ومادة مواعية متشاكلة له اعني بذلك
المني ودم الطمث ٥

في كون الجنين

كون الجنين يستدل منه على القوى الطبيعية اما الجاذبة
لاجتذاب الدم لغذاء المني المعتدل في الكمية لا الكثير
فتعرفه والعلل التي تغذاه والمعتدل في الكيفية
بين الرقة والثخن واما المغيرة لاجل حدوث المتشابهة
وهي مختلفة الجوهر كالعظم والعصب والعروق واما
المصورة فلاجل حدوث الاشكال والثقب والتجويفات
والخشونة والملاسة والعدد والعظم والوضع واما
الغاذية والنامية فليشبه دم الطمث بكل واحد من الاعضا
ومصيره شبيها به بعد الصعوبة والموجود في الرحم في اول
امره يقال له نطفة واذا استولى عليه الغشا سمي علقة واذا
صار لحما سمي مضغة وحملا واذا استكملت صورته سمي جنينا
فاذا احس وتحرك سمي حيوانا والفرق بين الكون والنمو
ان الكون مصير الشي الى طباعه والنمو كون الشي اصغر
او اكبر قطاعه [illegible] والنمو الصناعي نقصان بعد العمق
وزيادة بعد الطول والعرض والجسم له نقصان بعد
الزائدة على الباقين كما يفعل في المثانة اذا نفخت وذلك

الحميات يما دجحار، ويسد الصانع في الملبلد الابعاد
لانه لا ينبغي ان يغذو والطبيعة لاصل التغذيه وهو خاص
بالطبيعة بسيط التي في الاقطار الثلثة كالنبات والحيوان
والزيادة على العضو ان كان ذلك بمكان الاخلاف حسب
سمي غذا وان كان مع زيادة في الغذا سميت نما والغذا
يتغير في البدن اولا في المعدة ويقال له الانهضام وابقراطس
يسميه شهوة المعدة للغذا عند الانقباض عليه والثاني
في الكبد والعروق وهو استحالته بحسب شرف النوع على
العضائه ويقال له كون الدم والثالث في الاعضا ويقال له
التشابه وهذا اسم وضعه ارسطاطاليس يحكم
في العصر الثاني الثالث كيف يكونان ومتى ذلك كان
وهل ما لهما الضد وبماذا يثاب لهما ٥

في الاستسقا

الاستسقا يكون من خطا فعل المغيرة التي في الكبد
لمرض الكبد نفسه والورم الصلب ولمشابهه كسوء مزاج
بارد لعله الخصيه او لمشاركه بطاعنها كالطحال والقلب
والكلية اذا بردت وجميع البدن اذا افرط برده باستفراغ
الدم او في الاورام وارسطاطاليس يعتقد ان ذلك

لا ملون لانه يتحصل في الكبد فقط ٥

في الاخلاط

الاخلاط تتولد عن هضم الكبد وارسطاطاليس لما اعتله قال
ان الاخلاط لا تنفع بالنظر فيها وقال في بعض المواضع ان المره
لا يحتاج الطبيب ان يعلم هل تتولد في البدن او هي محصورة في الغذا
من خارج وجالينوس يرد عليه بثلث حجج الاولى كيف علمت
ان العلم بهذا لا ينفع بيان المره ان كانت محصورة في الغذا
من خارج فبيان تعلمنا التي الاغذية هي محصوره لنجتنب بسبب
تولدها لنمتنع منه فهو افضل لنستفرغها بعد التولد والثانية
انه ظن ان معرفة تولد المره داخل البدن وانها ليست محصوره
في الغذا سلف وهو سهل فان الاغذية التي تولد المرار
على الاكثر وهي الحلوة جدا كالعسل ولو كانت في الغذا
لوجب ان يكون هذا انما يدبر الطعام او بعد ان يناوله الشيخ
او البارد المزاج اعني من مزاجه بارد او في الشتا ولم منه دم لا مره
وان يناوله من هو بالضد تغير الى المره والثالثة ان كل عصارة اذا
طبخت بالنار تحلو او لا تحلو اما لا تمرر والعسل لمكان
طعمه حلوا فانه اذا طبخ او لا يصير مرا ٥

والوجه الثالث انه ذكر تولد المرة في البدن وما كان
ينبغي ان يقتصر على هذا لكن كان ينبغي ان يقول في اي عضو يتولد
ومن اي الاسباب وانها تتولد في الكبد السديدة الحرارة ٥

في تولد الدم

يتولد الدم من الحرارة المعتدلة وغيره من الاخلاط من الحرارة
الخارجة اما البلغم من الناقصة والمرة من الزائدة على الاعتدال
لعلها هذه الاغذية والاسنان والبلدان واوقات السنة
والتصرف والامراض ما لعدا الحار اليابس يولد المرار والحار
الرطب معتدل والبارد يولد البلغم والمسان يتولد فيه
المرة للحرارة واليبس والصبيان البعد الاعتدال والشيوخ البلغم
لبردهم والبلد الحار يتولد فيه المرة كثيرا والمعتدلة الدم
والباردة البلغم والتعب يولد المرة والراحة والبطالة البلغم
والامراض الباردة تولد بلغما والحارة مرة ٥

في اعتلال ارسطاطاليس الى الاوائل ان المرض حدث عن سوء مزاج

ارسطاطاليس نظر الى الاوائل ان المرض حدث عن سوء
مزاج وان سوء المزاج سبب ما حل بالانسان حتى لو ترى في ابتة

ما ضر ذلك بالهضم في معدته وليس سبب الضرر العفونة
ولا ورم الارسة لانهما كانا قبل الحمى وينبغي ان يكون عن الحمى والحمى
بعينها البتة اما ان السبب في (؟) وقت الحمى ان يكون اسرع
واشد تمكنا فاما السبب لا يضر بفعل المعدة بل هو على راي
ارسطاطاليس ينفع وقت الحمى فليكن في وقت الحمى اشد
واقوى فهذا هو السبب في ضرر فعل المعدة واضرابها (؟)
مما يضر بذاته فهو مرض فاذا كان الافراط سبب ضرر الفعل
فالاعتدال سبب الفعل واذا كان هذا هكذا فالمزاج هو العلة
وهذا هرب منه ارسطاطاليس ٥

فيما يوجد في عصير الشراب

يوجد في عصير الشراب اربعة حوالهن جوهر الشراب
النقي وهو في قياس الدم والغليظ الراسب وهو ما يبدو ابيض
ويسمى الدردي وهو في قياس السوداء واللطيف الحاد الذي
يطفو ويسمى الزبد ومشاكله مثال الصفراء والمائي الذي يعني
كلما عتق وقياسه قياس مائية الدم ٥

في الاخلاط

الدم الطبيعي في امره معتدل لونه احمر (؟) رائحته غير منتنة
وطعمه حلو جدا والخارج عن الاعتدال الطبع وقوامه
غليظ عكر وهو رقيق مائي يميل الى السواد لونا الى الحمرة

الناصعه او السوداوية الحنة ومنها ما هو كثير او قليل وطعمه الى
المرارة او الى الملوحه ○ والسودا الطبيعيه بارده يابسة
وقياسها في الدم قياس دردي الشراب والطعم الى العفوصه
والقوام غليظ او خارجه والسودا الطبيعيه [illegible] يابسة
وقياسها في الدم يجذبها الطحال وتغتذي باجودها ويرسل
الباقي الى فم المعده كانه غير منتفعه واما لها غلظا تنفذ مع
الدم في العروق الى البدن فتغتذي منه الاعضا التي تحتاج
الى غذا غليظ والاجزاء الغليظه كالالياف وتمسك
الدم حتى لا ينبث ويكون وقفا سريع الجموده والسودا
الخارجه منها ما تولد عن احتراق السودا الطبيعيه التي
كالدردي ويكون حامضا حادا احتداده لما يلقاه واذا سقط
على الارض احدث فالغليان الحده والحراره المكتسبه من
الاحتراق كما يكتسب دردي الشراب بالدردي قبل ان
يحترق ويكون ابتدا من غير نضج حادا وشيء منها عن احتراق
الصفرا ويكون حاده حاره والمره الصفرا منها طبيعيه وهي
حاره يابسه لطيفه بلون احمر ناصع فما هو منها احد
واشد حمره ناصعه واميل لطافه والحده المرارة بدفعه
وتوسله الى المعا وما هو اميل حده واكثر ناصعه واكثر لطافه
سعت به الطبيعه مع الدم في العروق الى البدن لترقه

الدم وتلطفه ويغوص به في المسالك الضيقه ويكون غذا
للاعضا المحتاجه الى غذا لطيف كالريه والمره الصفرا
الخارجه منها ما تولد في الكبد كالصفرا ومنها ما يخالطه
المائيه والمحيه ويكون من مخالطة البلغم ومنها ما يتولد في المعده
والبلغم منه طبيعي وهو الحلو يجري في العروق الطبيعيه لتنضج
فالبلغم غذا قد نضج نصف نضجه ولهذا لم يجعل له الطبيعه
عضوا يستفرغه كالفضول الاخر لان شانه ان يصير غذا
والبلغم الخارج منه حامض وعفن ومالح وزجاجي والحامض ابردها
والمالح فيه بعض الحراره لموضع العفونه والزجاجي بارد
وللبلغم مواضع يستفرغ منها تنزل الدماغ بالحنك والمنخرين
وفي المعا والمعده مع الثفل لان الصفرا احد اسباب
الاخلاط العاميه الفاعل الحار الغريزي والماده الاغذيه
والالة الكبد والعروق والغاية غذا البدن منه والاسباب
الخاصه اما للدم فالسبب الفاعله الحراره المعتدله
والماده جيد الغذا والشراب المعتدله والالة الكبد
والغاية غذا الاعضا والصفرا الفاعل الحراره النائيه
والماده اللطيفه [illegible] في المغذيه والالة الكبد والغاية
ان يرق الدم ليسهل نفوذه وان يحلو ويغسل ثفل المعا

عن

الصفرا

المره

في البلغم فان يكون غذا الاعضا التي تحتاج الى غذا لطيف
والبلغم فعلة الحرارة المقصرة عن الاعتدال والمادة الباردة
والرطب في الغذا واللزج والالم الكبد وغيره والعلاج
ان يغتذوا في الوقت الذي لا يقدر على غذا وان يهزل الاعضا
الكثيرة الحركة كالمفاصل والسودا الفاعل لها الحيلة
الطبيعة اما هي على مقدارها او قد تزداد تارة والمادي
غلظ الغذا والالم الكبد والعلاج ان يشد بها اللحم
حتى لا يسيل بسرعة وان يغذي بها الاعضا التي تحتاج
الى غذا غليظ وان يشد المعدة والمعا والصفرا
تجذبها المعدة والبلغم لا عضو له تجذبه والسودا الطحال
فالطحال لمه تخلف من البدن فزيادة تهزل البدن لان عظمه
يدل على خلط ردي في البدن ونقصانه وضموره تصحبه
البدن فضموره يدل على جودة الاخلاط واصناف السودا
صنفان الطبيعي ويسمى الخلط السودا وي الخارجة هي المحترقة
وعلامتها الحموضة واذا وقعت على الارض غلت بما يغلي
الخل الثقيف وهي ترافقه ولا تقربها ذباب ولا تدعها مائية
في البدن واصناف الاخلاط على ما قال فوكساغوريس اثنا عشر
اربعة انواع البلغم واربعة انواع الصفرا ونوعا السودا

ونوع الدم و انواع البلغم الحلو والمالح والزجاجي
والصفرا الصفرا والحمرا والشبيهة بالمح والكراثية والسودا
الطبيعية وهي غليظة القوام عفصة المذاق والمحترقة وهي
لطيفة حادة حامضة حبا حداده

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

اختصار المقالة الثالثة من جوامع الاسكندرانيين لكتاب القوى الطبيعية لجالينوس فيما يتم به الغذا

الغذا يتم بثلثة اسبا بالزياده والالتصاق والمشابهه والزياده
تمام فعل الجاذبه والالتصاق مبدا المغيّره والمشابهه تمام
فعل المغيّره والالتصاق والمشابهه محتاجان الى مده من الوقت
فيها يحدث ان لم يثبت لم يغيّر وهذا يحتاج فيه الى الماسكه
والماسكه فعلها في بعض الاعضا بين لانه في مده طويله بعينه كالرحم
والمعده فعل الرحم في تسعه اشهر والمعده في مده انهضام
الغذا الى حين نفوذه الى المعا وفي بعض الاعضا فعلها في
مده يسيره كالمراره الا انه يقبض عليها من الاعضا التي فعل
فعلها في مده طويله ○

في الارحام وقت الجماع

الارحام في وقت الجماع تستعمل الجاذبه وفي تسعه اشهر
الحمل الماسكه وفي وقت الولاده الدافعه والمعده في
وقت الازدراد الجاذبه والى حين يستمري الغذا الماسكه
وبفعلها المغيّره يدفع بالدافعه والدافعه في الرحم تحرك

لدفع الجنين من وقت اذا مات او اذا استكمل وعند الموت
لما يوجبه ضعف يحاد يتولد فيلذع الرحم او لان بعض الاغشيه
تنخرق فتنصب الرطوبه التي كان يحويها على الرحم فتلذعه وعند
استكمال اما الثقل او الحاجه الى غذا اكثر فيضطرب فيخرق
تجليه الغشا فتنصب رطوبته فتلذع الرحم فتدعوه الضروره
الى الدفع ○ والاغشيه المحيطه بالجنين في الرحم ثلثه المشيمه
وتسمى خوريون عروق ضوارب وغير ضوارب وهي للغذا والاخر
يسمى اللنطوذس ويكون لبول الجنين والاخر امنيوس وهو لعرق
الجنين ○

في ولاده الاجنه

اشهر ولاده الاجنه السابع والثامن والتاسع والعاشر
وفم الرحم في وقت الحمل ينطبق لغير صلابه فالانطباق بصلابه
يكون اذا حدث ورم والرحم يحتوي النطفه وينضم عليها وهذا
يدل على الماسكه وعند الولاد ينفتح فم الرحم والرحم كله
يتقرب الى قعره وهذا باسره يدل على الدافعه وهكذا
المعده تنقبض على الغذا ما دام فيها واذا كانت قويه كان قبضها
شديدا حتى لا يوجد في المعده موضعا خاليا وان لم يكن الغذا
ولذا كانت ضعيفه كان قبضها بالضد والغذا ان كان كثيرا
المقدار يحدث القراقر والنفخ ويبطي استمرا الغذا فيدفع

المعدة بالغذا لمشاركة او لانه انهضم والتسريح يظهر القوة
الماسكة في المعدة قبل انهضام الغذا فانه يحوي عليه ويلزمه
من كل جانب وما دامت هكذا فالبواب منضم وهذا يدل على
الماسكة وبعد الانهضام ينضم اعلاها عليه وينفتح اسفلها
وهو البواب فيحدر الغذا بعينه مانع وهذا يدل على ان هناك
قوة دافعة والدلالة على ان بقا الغذا في المعدة ليس هو
لغلظه ولا لغموض المسافة لكن بسبب الماسكة والدافعة
من الاشربة والاحسا فهذه تلبث في المعدة حتى تنهضم والدنانير
والخواتيم تخرج من البواب بسرعة ٥

في تفاعل الاجسام حقيقتها

الجسمان اذا التقيا ان تساوت قوتهما فكل منهما يفعل في
الاخر مثل فعل الاخر فيه ويحدث طبع متوسط فيه والغالب
يحيل الاضعف اليه والاضعف يفعل ولو يسيرا او لا يفعل
وكل عضو يجذب المشاكل له ويحظى منه كالحنة ويمسكه
ليغيره الى طبعه والمنافر يدفعه وما يرد الى البدن ان كان
فعله في البدن اكثر من فعل البدن فيه سمي دوا وان كان فعل
البدن فيه اكثر سمي غذا وما يفعل في البدن ولا يفعل
فيه البدن سمي دوا قاتلا ٥

في فعل المعدة

المعدة ما دامت تحتاج الى الغذا فهي تمسك الطعام وتجذب
منه ما هو اقرب الى طبعها بالبخار وتنبه على طبقاتها فاذا بلغت
حاجتها دفعت الباقي كانه فضل فهذا يوافق ساير الاعضا
لتغير المعدة له قضاء مشاكلا للبدن والاعضاء الهاضمة
متفاوتة جدا كالكبد والعروق عن الاصول لبعد لتستوفي
حق هضمها قليلا ومنها ضعيفة الهضم كالفم فانه يغير ضعيف
ولهذا ما يحصل من الانسان بعد راينه فيصير له كيفية لحم
الفم ومنها متوسط كالمعدة والغذا يتهضم في هذه
متوسطا والغذا يتغير في الفم قليلا فانه يمضغ الغذا ولانه
يختلط بالبلغم الذي ينهضم في الفم وصار له حرارة والدلالة
على ان هذا البلغم له فعل لانضاجه ما في القروح اذا مضغ
الانسان حنطة ووضعها عليه وقد جاء الطعام ينفذ ويسهل
الفواليل ويقتل العقارب وبوجد كل حيوان ذي سم اذا وقع
حتى انه يقتل العضو ساعته والعض بعد زمان ٥

في هضم الغذا

الغذا يتغير في المعدة بملمسه لجرمها ولغيره من كيفية
حرارته الطبيعية وخاصة من الطبقة الخارجة فهي لحمية

وسعتها لمخالطته لرطوباتها لانها متى سخنت نقصت بطول
مكثها وسعة من الهوا المحتبس فيها ومن مجاورة الاعراض
المتصلة بها كالكبد عن يمينها والطحال عن يسارها لكثرة ما
فيه من الضوارب ومن فوق القلب والحجاب لكثرة حركته
ومن قدام الثرب لكثرة ما فيه من الشحم فهو حار ودو
والعلة في ان الغذا تستحيل في المعدة اكثر من
الفم لان حرارة المعدة اكثر من حرارة الفم ولبثه طويل
فيها والمعدة تشتمل باعضا [illegible] حارة تحيط بها من كل جانب

في تشريح المعدة وفي قواها

تشريح المعدة طبقتها الداخلة عصبية من اسفلها الى اعلاها
والخارجة اعلاها عصبي واسفلها لحمي والداخلة ليفها
ممتد طولا وانما العرض فهو في الخارجة ليفها عرضا ٥
واضافة الى الليف ملتئة طولا وهو ينفع في الجذب وعرضا
وينفع في الدفع وقد ليا وينفع في الامساك ولعلة الطول
والعرض واللف بعضه موجود في العضل بكونه من اجزا
العصب المحرك بارادة ومن الرباطات والاغشية وبعض
[illegible] رطوبات الاعضا الباطنة وما كان منها الطول ينفع
[illegible] في الجذب وفي الوراب وينفع في الامساك مع الطول

الامساك

والعرض اذا انقبض من كل جانب هو طول واللف
الذي بالعرض ان فعل وحده حدث عن فعله الدفع وان
فعل مع الذي على الوراب حدث الامساك لانهما اذا تمددا
جميعا صار المجاري العضل ذوات الليف
منها طبقة واحدة وتجمع فيها الثلثة وما كان ذو طبقتين
فالخارجة تختص بالعرض والداخلة بليف الطول والوراب
والجميع ليف الوراب مع ليف العرض لئلا يعمل طبقة
واحدة الصنفين الامساك والدفع وجعل في طبقتي المعاليف
موربا لانها تحتاج الى الجذب كثيرا اذ كانت حاجتها كثيرا
الى الدفع وما سيما ان الكبد عروق كثيرة لجذب الغذا
المندفع من المعدة والمعدة تدفع اليها بقوة ولم تكن
المعا طبقة واحدة لعدم حاجتها الى الانجذاب كثيرا
وجعلت طبقتين لما يرد من الفضول المولدة الحادة
فاكتفيته بشافرة لتصبر عليها ولحملها والاعضا ذوات
الطبقتين المعدة والمعا والعروق الضوارب ٥
والطبقة الواحدة [illegible] والمثانة والارحام والعروق
غير الضوارب [illegible] اكتفت بطبقة لورود المأكل

البتة فلا تستمر به ولهذا احتاجت المعدة الى طبقتين لانها
آلة الهضم فاحتاجت الى حرارة بالطبقة الخارجة ولهذا
كانت لحمية فلان الاغذية تصير اليها قوية كثيفة احتاجت
والمعا احتاجت الى طبقتين لانها آلة الهضم ويحتاج الى الصبر
على ما يرد اليها من الاخلاط الرديئة والعروق الضوارب
احتاجت الى طبقتين لانها تتحرك بالانبساط والانقباض
والانبساط فالليف الذي داخلها طولا ولانها تحوي على جوهر لطيف
فتحتاج الى حاجز غليظ صلب لئلا يتحلل ما داخله

في الغشية

الغشية المغشية للاعضاء في الصدر الغشا المستبطن والغشي
القلب وجميع ما في الصدر [illegible] والغشا الحاوي لعضل البطن
يحوي على المعدة والكبد والطحال والمرارة والكليتين والمثانة
والمعا والارحام والعروق الضوارب وغير الضوارب
وحركات الاحشا القوى الطبيعية وحركات العضل
من القوى النفسانية

في ميل البدن الى الحال الخارجة

ميل البدن الى الحال الخارجة عن الطبع اما في الكمية واما في
الكيفية وفي الكمية اذا يزيد ويسمن وهذا [illegible] الحسن [illegible]

وفي الكمية اما الى السمن بالنمو المستفرغ او الى الزيادة
كانبات اللحم والسمن مع استيثاق الاعضا الحاجة اليه
والحركة مع غير ارادة كما يكون في الطحال والمرارة والكليتين
ومع ارادة كما يكون في سائر الاعضا ومع ارادة وغير ارادة
كما يكون في المعدة وغيرها وبالجملة الحركة اما ارادية كحركة
العضل وطبيعية كحركة الارحام ومختلطة كالتي في
الازدراد والدليل على ان حركته ارادية انا نزدرد ونحن
نشاء ونأبى [illegible] والدليل على الطبيعة انا نزدرد المشاكل
الموافق وكثيرا ما تجلس المعدة للغذاء الكثير بغير ازدراد عند
المضغ وهذا الغذا تفتقر المعدة الى الغذاء ويكون المضغ كثير
المشاكلة فاما ما لا يوافق فيصعب ازدراده كالدواء

في الازدراد

الازدراد والقي يكونان بطبقتي المري وهما طبقتا المعدة
فالطبقة الداخلة تجذب الغذا بالليف الذاهب طولا
ولهذا ينحط المري [illegible] الى اسفل [illegible]
واذا رجع صعد انحط [illegible] الخارجة [illegible] على الغذا بالليف
العرضي [illegible] ولهذا ان اخذ الانسان

هبوا انسوق عنقه من جانب واحد حتى يظهر له المرئي بعد
ان يومي ويكره ان يقطع عرقا ضاربا او عصبا وسوق الطبقه سفلا
ذاهبا على استقامه من موضع وضع اللحي الى موضع الصدر عسر
على ذلك الحيوان الازدراد للهوا الذي يدخل مع الغذا والقي
يكون بطبقه واحده وهي الخارجه اذا انقبضت على الطعام
ودفعته الى فوق ولهذا صار القي يعسر ويعرض في وقت الازدراد
امران احدهما ان المري يضمر لانجذاب المعده له والمعده تصعد
الى فوق ويحكي ذلك تحريكنا ايدينا الى شي لنتناوله فتعين على
هذا حمله البتة ولهذا نجد المعده في بعض الحيوان تصعد
الى الفم كالحيوان المعروف بكابا وبلون هذا البهيمه الحيوان وبعض
المري ولن يكون واسعا واذا الحق المعده بسوق الفصال بالطول
اصبح ليلف العرض في الخارجه ولا انضم بالداخله وبالعرض
نص ليلف الداخله طولا ولا انضم بالخارجه والازدراد يتم
بطبقتي المعده ويتم بطبقه واحده الا ان هذا العسر مادام كان
المستعصر الداخله يقطع الخا[illegible] كان ذلك للهوا الذي يدخل
مع الغذا وان كان للخارجه دفع الى [illegible] مفارا بالداخله لان الجذب

سطل والازدراد انما هو في الشي الذي يزدرده الى داخل من خارج
كما ظن انه مسطراطس وهذا كذب لان الحيوان الطويل العنق
يزدرد وهو منكس الراس لو انجذاب المعده ودفع المري هذا حق

في تناول الغذا ودفع الفضلات

كل واحد من الاعضا اذا اخذ الشي حاجته اعني المجتذب دفع
بالباقي كانه فضله تتاذى بها اما لكميتها اذا كان المقدار كبيرا
او الكيفيه للحده واللذع وان انسابت لا اذى له المقدار الكبير
لانه لحدث تمددا وثقل الموضع وضيقه لما كليه في اللذع ٥

في دفع الرحم الجنين

الرحم يدفع الجنين اما لثقله اذا كان قد عظم او لان الرطوبه
التي يسبح عليه تلذعه لا لانخراق الاغشيه او كلها المحيطه
بالجنين كما يعرض في الولاد الطبيعي او العفونه كما يعرض
عند نقض الطفل عن صونه في الرحم وهكذا المعده تدفع الغذا
اما لثقله عليها او لاحتداده فتلذعها ٥

في اجتذاب الاعضا

كل واحد من الاعضا اجتذا[illegible] العضو الذي هو اضعف منه كاجتذاب
القلب من الكبد والكبد من المعا والمعده من العروق الضوارب

من غير الصوائب أو من العضو الذي هو أول حاجته إذ يذاب بعده
من ذلك إذا طبخ في الكبد دم غير نضيج فكل عضو يدفع إلى عضو
أضعف منه وإلى الجهة التي المادة مائلة نحوها فالمادة الطافية في
المعدة يدفعها إلى فوق ويستفرغ من الفم والراسبة إلى أسفل
ويستفرغ من أسفل والمادة يتحرك في كل واحد من الأعضاء في الطريق
الواحد حركتين متضادتين مثل عنق الرحم يدخل المني ويخرج الجنين
وفي المريء ينحدر الطعام والشراب ومنه يرجع ما في القيء العارض
عن الصوائب ومنها كون الغذاء إلى البدن ومنها نفوذ الفضل
عن شرب الدواء المسهل المعافى تحدر الثقل بالطبع ومنها
صعد إلى المعدة في العلة وهي العلة التي يقذف صاحبها الثقل
من فيه وهكذا يجري أمر المحرورين والنيهر والعقوق الصوائب ٥

في ضرب المعدة للغذاء

إذا اشتاقت المعدة إلى الغذاء ولم يستتب لها من خارج أحدثت
من الكدورات كانت الكيفية عن مرة الغذاء أعطت المعدة حاجتها
من السوداء الحيد وإن كانت مضرورة أعطتها فضلة الدم وهي المرة
والبلغم والمائية والمعدة إذا لم تعط [illegible] الأعضاء غذاء أعطتها
عليها فعطلت من خارج لا محالة ٥ والأعضاء منها مخوفة ومنها ما لا

ومطبق فيمنعه عوده اذا رجع الدم عند انقباض الرية فجوهر
الشريان له سفاقان وجوهر العرق الضارب الذي طبعه جوهر العرق
غير الضارب وهو الذي ينفذ فيه من الرية الى القلب الهوا ومن
القلب الى الرية الدم وعلى هذه الفوهة غشاآن منفتحان من
خارج الى داخل ينفتح عند دخول الهوا من الرية الى القلب وصارا
اثنين لا ثلثه كما اذا سبق القلب لكنه ان يدخل في هذه الفوهة
الى الرية دم الطبيعا العتيدي ه والاخر فوهة العرق الضارب
المسمى اورطي الذي هو اصل جميع الضوارب التي على فوهته ثلثه
اغشية منفتحة من داخل الى خارج كما ينفتح لخروج الروح من
القلب من الدم والروح ولا تدعه ان يرجع ○

في اصناف الجذب

الاجتذاب على ثلثة اضرب اما لضرورة الخلا او لاتباع ما
يستفرغ بمنزلة ما يعرض اذا ادخل الانسان راسه في قمقم وامتص
منه الهوا فصورته يدخل هو اليه وبالحرارة كما يجذب نار
السراج الزيت والحاد[illegible] المشتعلة كما يجذب حجر المغنطيس
الحديد والجذب بالخا[illegible] او لا الالطف ثم للغليظ وبالقوة
الطبيعية يجذب الا[illegible]لط قبل اللطف كما يجذب المعدة

السودا لا يعسون بدل الصفرا والعروق الضوارب هو غير
الضوارب والقلب يجذب باضطرار الخلا ما يملاه نحو بعانها
اذا انبسطت واتسعت من الجلد هو جوهر تحته والشرايين
اذا انبسطت اجتذبت الهوا الذي نحو الجلد اليها وما كان
منها اقرب الى القلب يجذب الروح والدم اللطيف وما كان
بين ذلك فهو يجذب من العروق غير الضوارب الطف ما
فيها والدليل على ان من جنس العروق مما هو ان الضارب اذا
انقطع انبعث منه جميع الدم الذي في غير الضارب والاشيا
اللطيف في البدن لانه روح وهو في غاية اللطافة ويكاد يطير
وهو متوسط بين الدم اللطيف ودم لطيف وهو اقل
اللطافة من الجميع واذا كان الامر على هذا وكان ماء المعدة للمعا
من الغذا غليظا ما للعروق الضوارب لما ان يجذب منه الشي
لا الجذب شي اصلا والتجويف الثالث من القلب هو الايمن
والايسر وسمي الايمن والايسر يضيق لو لا لو لا احتى لا يبصر
وارسطوطاليس قال انه تجويف عظيم للقلب وجالينوس لا يعتقد
بالثالث لكن طريقا بين الايمن والايسر يفتح ذلك عن تعيين الخلقة
والصيغة [غير مقروء] ان الدم الذي يدخل في تجويف الايمن من نحو يغير

العرق الاجوف اكثر من الدم الذي يخرج منه في العروق
الذي ليس بضارب خلقة ضارب الى الريه فيقيس بهذا
ان سائر الدم يتقدم من هذا التجويف الايمن الى الايسر في الطريق
الذي بينهما

في اختلاف جوهر الاعضا

الاعضا يختلف جوهرها فمنها ما يشبه قرنه من طبيعة
الدم مثل هذه يحتاج الدم فيها الى التغير اليسير حتى يغتذي
كاللحم والعضل وما كان من الاعضا كذلك فلا يحتاج الى تجويف
يشد الحس ومنها ما هو بعيد عن طبع الدم فيحتاج الى تغير كثير
حتى يغتذي كالعظام ومنها صغار وكبار والصغار لها
تجاويف مملوة مخا تشتمل على طول المدة ولعددها والكبار
لها تجويف مملو من الغذا والعلة في ان العظام سريع النفوذ
[غير مقروء] للبول اذا تغيرها في خصال احدها ان يكون تشبيه
مشاكلة موافقة والاخرى ان يكون جوهر المتوكب
جوهرا لطيفا والثالث ان يكون العروق واسعة
والرابع ان يكون القوة الجاذبة قوية ○
[غير مقروء] العضو الطبيعي [غير مقروء] جميع الاعضا [غير مقروء] السوس

أظنه العظام

وهو اخر الجزء الاول والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وسلم تسليما

يتلوه اول الجزء الثاني [illegible] ان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم